

الأنوار

١٢ صفحة — ٣٥ قرشاً

بيروت الاحد ١٣ تموز - ١٩٦٩ - السنة ١٠ - العدد ٣١٢٧

AL-ANWAR - Beyrouth 13 Juillet 10e Année No. 3127

مع ابطال عمليات عبور القناة

موقع للعدو نسفته قوات العبور المصرية

● التفجارات تدمر موقعاً اسرائيلياً على الضفة الشرقية المحتلة لقناة السويس . وقد نشرت هذه الصورة في القاهرة امس تحت عنوان «القوات المصرية مرت من هنا» ●

في الوقت الذي كان فيه وزير الانباء الاسرائيلي يقول امس « ان اسرائيل تتصرف على اساس ان الحرب واقعة »، كانت الدوائر الفرنسية في باريس تحذر من اقدام اسرائيل على شن عدوان انتقامي على الجمهورية العربية المتحدة مما يهدد باشعال حرب شاملة في الشرق الاوسط . وفي القاهرة نشرت تفاصيل اول مقابلة صحفية مع ابطال القوات المصرية الذين قاموا بعملية العبور الجريئة لقناة السويس بعد ظهر الخميس الماضي . اعلن قائد قوة العبور ان جنوده رفعوا علمين مصريين فوق موقع اسرائيلي مقابل بور توفيق بعد ان دمروه وقتلوا جنود العدو فيه .

« الاوسط » عن صحيفة « لوفيغارو » الفرنسية ، قولها انه يمكن اعتبار الحرب الرابعة في الشرق الاوسط قد بدأت بالفعل بعد تهديدات اسرائيل بتوجيه ضربات انتقامية ضد مصر رداً على عمليات العبور الجريئة لقناة السويس .

وتوقعت الصحيفة في تحقيق كتبه ايف كيو المتخصص في الشؤون الاسرائيلية ، ان تنفذ اسرائيل تهديداتها هذه .

وتشير الدوائر العربية المطلعة الى ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد اعلنت صراحة ، انها ستوجه ضربات الى الاهداف المدنية الاسرائيلية في حال اقدام اسرائيل على شن عدوان على المدن المصرية .

أول مقابلة مع ابطال عملية العبور

وفي القاهرة ، نشرت امس اول مقابلة صحفية مع ابطال القوات المصرية الذين عبروا قناة السويس بعد ظهر الخميس الماضي ، وهاجموا المواقع الاسرائيلية وقتلوا وجرحوا اكثر من ٤٠ جندياً اسرائيلياً .

وقال قائد قوات العبور ان العلمين المصريين اللذين رفعا على الموقع الاسرائيلي لا يزالان يرفرفان بعد مرور يومين على الهجوم ، وان المدفعية المصرية على الضفة الغربية تقوم بحمايتهما .

واضاف قائلاً ، ان الهجوم تم في وضح النهار تحت ستار من نيران المدفعية المصرية الثقيلة . وقد عبرت القوات القناة بواسطة زوارق من المطاط وفاجأت العدو بهجومها .

وذكر القائد المصري ان قواته دمرت تحصينات العدو واشعلت النار في خمس دبابات اسرائيلية وقتلت جميع الجنود الاسرائيليين داخل الخنادق .

ومضى يقول : ان قوة مصرية اخرى توغلت في صحراء سيناء وهاجمت موقعاً للعدو ، ثم عادت الى ضفة القناة مستخدمة مصفحة اسرائيلية استولت عليها .

اشتباكات عنيفة بالمدفعية

هذا ونشبت معارك عنيفة بالمدفعية الثقيلة في جبهة السويس بعد ظهر امس ، بين القوات المصرية والعدو .

واعلن متحدث عسكري مصري ان المعارك بدأت في الساعة الواحدة والثلث واستمرت حتى الساعة السادسة والنصف مساء . وقد بدأت المعارك عندما حاولت مدفعية العدو في العمق ضرب مدينة السويس .

ثم اتسع نطاق الاشتباك فشمل مناطق بور توفيق والجزيرة الخضراء جنوب البحيرات ، وكبريت . وقد قامت المدفعية المصرية باسكات جميع مصادر النيران الاسرائيلية .

احدثت تهديدات العدو الاسرائيلي بشن عدوان على المدن المصرية صدى كبيراً في عواصم العالم . وقد نقلت وكالة « انباء الشرق

هدير المدافع وازيز الطائرات

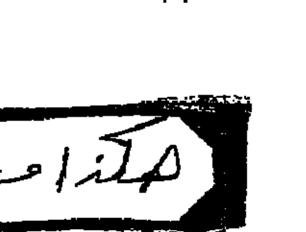
قالت وكالة « رويتر » في عرض اذاعته امس لاحداث الشرق الاوسط خلال الاسبوع الحالي : اغرق هدير المدافع وازيز الطائرات المقاتلة صيحة التحذير التي اطلقها يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، ضد اخطار الوضع في الشرق الاوسط .

...يقول يزور ...دة دول في ...اية ١٩٦٩

...كالة « انباء الشرق ...سط » في برقية لها من باريس ... ان الاوساط الوثيقة ...لة بالرئيس الفرنسي السابق ...ول ان الكويت لن تكون الدولة ...ربية الوحيدة التي سيزورها ...ول خلال الجولة التي سيقوم بها ...ول الاجنبية في نهاية العام الحالي. ورفضت هذه الاوساط ان تؤكد ...تي النبأ الذي تردد بان زيارة ...ول للكويت ستتم في شهر تشرين ...ي القادم .

اما وكالة « رويتر » فقد ذكرت ... برقية لها من باريس امس ، ان ...ولين في وزارة الخارجية الفرنسية ...ا انه لا علم لهم بزيارة قيل ... الرئيس السابق ديغول يعتزم ...يام بها للكويت .

واشار هؤلاء المسؤولون الى ان ...فير الفرنسي في الكويت لم يبلغهم ... هذه الزيارة .



● صورة تلقتها « الانوار » من وكالة « الاسوشيتدبرس » امس ، ويبدو فيها عدد من الجنود المصريين اثناء المراسم العسكرية لتكريم الشهداء الذين سقطوا اثناء هجومهم على مواقع العدو بعد عبورهم قناة السويس يوم الاثنين الماضي ●

اضخم تحقيق عن الرحلة الى القمر على الصفحتين ٦ و ٧)

الفدائيون ينسفون مسبحاً اسرائيلياً ويقصفون استراحة في بانياس

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ، ان الفدائيين العرب فجروا قنابل وصواريخ في منتجعين سياحيين اسرائيليين امس ، احدهما في بانياس بمرتفعات الجولان السورية المحتلة ، والثاني في الطنطورة، وهي قرية ساحلية تقع على بعد عدة كيلومترات من حيفا في الطريق المؤدية الى يافا ، كان الاسرائيليون قد احتلوها في عام ١٩٤٨ وحولوها الى مسبح شهير .

وزعم الناطق ان العبوات الناسفة التي انفجرت في الطنطورة في ساعة مبكرة من الصباح لم تصب احداً ، لان المسبح كان خالياً في تلك الفترة . اما الصواريخ التي انفجرت بالجولان بعد ذلك بقليل ، فقد زعم الناطق انها اقتصرت على اصابة ثلاثة اشخاص بجروح ، بينما ذكرت وكالة « يونايتدبرس » الاميركية ان منتجع بانياس كان لدى وقوع الانفجار يعج بالآف الاسرائيليين الذين جاءوا الى هناك للاستحمام بمياه الينابيع المعدنية بمناسبة عطلة يوم السبت .

ويعتبر وصول الفدائيين الى الطنطورة عملاً جريئاً جداً ، اذ ان هذه هي المرة الاولى التي يتوغلون فيها الى مثل هذا العمق داخل اسرائيل .

اما الانفجار الذي وقع في بانياس ، فانه لم يكن بعيداً عن مستعمرة « نحال سنير » التي كانت مسرحاً لاشتباك عنيف ليلة امس الاول ، بين الفدائيين ودورية اسرائيلية . وادعى العدو ان ثلاثة من الفدائيين قتلوا في هذا الاشتباك .

وادعى العدو ايضاً ان فدائياً عربياً رابعاً قتل خلال اصطدام مع دورية اسرائيلية اخرى ليلة امس الاول ، في الطرف الشمالي لوادي الاردن .

انفجار لغم

وقال ناطق بلسان العدو ، ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح خطرة ، عندما داس على لغم زرعه الفدائيون قرب ياردينا على بعد ١٦ كيلو متراً من بحيرة طبريا في وادي الاردن امس . وذكر ان سائق محراث اصيب بجروح عندما انفجر لغم تحت محراثه في قرية غيشر الى الجنوب من البحر الميت .

كما اعلن ان الفدائيين قصفوا مستعمرة « يطفاتاه » في وادي عربة بجنوب اسرائيل بعدة صواريخ وادعى ان الاضرار كانت خفيفة .

« فتح » قامت بعمليتي الطنطورة وبانياس

هذا ، وقد اعلن ناطق باسم قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني مسؤولية فتح عن عمليتي الطنطورة وبانياس .

ونشرت منظمة فتح امس نص رسالة كانت قد بعثت بها في ٩ تموز الحالي الى قيادة الكفاح المسلح جاء فيها :

« تحية الثورة وبعد ، نحيطكم علماً بان احدى مجموعاتنا ستقوم خلال اسبوع من تاريخه بوضع عبوات ناسفة موقوتة في مسبح شط الطنطورة غربي قرية الفريديس بحوالي ٢ كيلو متر ونصف (كيبوتس « نوح لتشيم حوف دور ») .

"ابو عمار" يصرح لصحيفة فرنسية : الفدائيون يمثلون ارادة الامة العربية من المحيط الى الخليج

اعلن السيد ياسر عرفات ((ابو عمار)) : ان الشعب العربي في جميع الدول العربية يؤيد الفدائيين الفلسطينيين لانهم يمثلون ارادة الامة العربية من المحيط الى الخليج .

وقال السيد عرفات في حديث ادلى به في عمان الى مراسل صحيفة « لوفيغارو » الفرنسية : ان الشعب الفلسطيني لن يترك السلاح قبل تحقيق اهدافه في العودة الى وطنه المغتصب وشدد على أن فلسطين لن تكون في النهاية سوى دولة ديمقراطية يعيش فيها العرب والمسلمون والمسيحيون وكذلك اليهود في ظل الاخوة والمساواة والعدالة والسلام .

واضاف قائلاً : ان اعتراف الدول الكبرى باسرائيل ، ومعها عدد من الدول الاخرى ، لا يغير شيئاً من الحقيقة . فالامم المتحدة لم تعترف بثورة فيتنام ولكن هذه الثورة هي حقيقة ، وكذلك الثورة الفلسطينية فهي حقيقة .

وفي رده على اسئلة المراسل الفرنسي قال السيد عرفات : ان اهداف منظمة « فتح » تنحصر في اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية يعيش فيها العرب مسلمين ومسيحيين واليهود على قدم المساواة وفي ظل الاخوة والعدالة والسلام .

الحقد الصهيوني

واضاف قائلاً : ان الصهاينة قوم يحتمل الحقد في قلوبهم . ولقد طردوا شعب فلسطين من دياره وسرقوا ثرواته واستعملوا ضده احقر وسائل الارهاب والتعذيب .

وقال : ان التاريخ يشهد بان العرب لم يفكروا يوماً في الاساءة الى احد ، لا الى اليهود ولا الى غيرهم . ولقد عاشوا مع اليهود مئات السنين بسلام وهدوء ، وليس عند العرب ما يدفعهم الى معاداة اليهود على اساس الدين او المجتمع .

ومضى يقول : ان ثورة شعب فلسطين ليست ضد اليهود .. ان حربنا هي ضد الصهيونية والاستعمار . فنحن لسنا ضد دين او لون . وعلى الرغم من المصائب والالام التي يعيشها شعبنا منذ اكثر من عشرين عاماً ، فاننا لا نكن حقداً او كراهية في قلوبنا ، ذلك لايماننا بان الثوري لا يمكن ان يكون حقوداً والثوار الحقيقيون يعرفون كيف يصفحون ، ونحن ثوار حقيقيون .

البقية على الصفحة ١٢ عمود ٦

مع هذا العدد
ملحق الانوار
٢٤ صفحة

هكذا من الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين + ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - صب ٩١٨ - ١٠٣٨
تلفون: ٢٩٦٠ - ٢٨٠ ٥ خطوط
الاعلانات: مكتب خاص - بناية صمدي - صالحه الطابق الثاني غرفة رقم ٢١٠٢٥
شارع سوريا تلفون ٢٩٥٨١١ - ٢٥٥ - ٩٢ - ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات:
عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج .

فيما ينتظر كل فريق نيابي خطوات الفريق الآخر

مصادر القصر تبشر بخطوة ايجابية للرئيس يوم الاربعاء القادم

اتجاه لدعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد وتأمين وزير الاقتصاد لينوب عن كرامي

كتب مندوب « الانوار » :

همست مصادر مقربة من القصر في آذان بعض اركان الكتل النيابية قائلة ان الرئيس شارل حلو يستعد لتنفيذ « خطوة ايجابية » يوم الاربعاء المقبل . والغاية من هذه الهمسة هي حمل اركان الكتل على تأخير اتخاذ اي مقررات حاسمة بانتظار الاطلاع على الجديد لدى رئيس الجمهورية . وقالت مصادر مطلعة ان « الخطوة الايجابية » لن تكون تشكيل حكومة جديدة بل دعوة الى عقد مجلس الوزراء ، فاذا تخلف كرامي ينوب عنه وزير الاقتصاد باعتباره نائب رئيس الوزراء . ولكن المشكلة تبقى في اقناع كرامي بتوقيع القرارات التي تتخذ .

وقد وصف المراقبون المرحلة التي تمر بها الازمة بانها تشبه الى حد بعيد « لعبة الاستغماية او الغميضة » التي يلعبها الصبية ! ذلك ان كل فريق يحاول ان يتخفى عن الفريق الاخر .

فبالنسبة للحلف الثلاثي هناك اتجاه يرمي الى التريث قليلا في اتخاذ مقررات حاسمة .

وبالنسبة لكتل النهج فقد عزمت على تجميد الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده ، وذلك ريثما يتبلور موقف الحلف بعد انتهاء مؤتمره .

والرئيس شارل حلو يرغب في ان يعرف ما يدور ويجول في اذهان اركان الحلف والنهج ليعلن الخطوات الجديدة التي تستهدف ، اول ما تستهدف ، تجميد الازمة والهاء السياسيين بحوار جديد تكون نتائجه حسب المثل الشعبي المعروف : « يا واقف خليك مطرحك » !

الاسبوع الثاني عشر

واعتبارا من يوم غد الاثنين ، تدخل الازمة اسبوعها الثاني عشر دون أن تحقق أي تقدم .

وكل ما اسفرت عنه معالجة الازمة حتى الان هو تمسك الرئيس شارل حلو بمبادىء رسالته المعروفة يقابله اصرار من قبل الرئيس المكلف رشيد كرامي على التمسك بما ورد في بيانه المعروف .

وقد دلت الاتصالات التي جرت على هامش مؤتمر الحلف الثلاثي ، على ان الرئيس شارل حلو همس في اذان بعض اركان الحلف ، بانه على وشك الانتهاء من مرحلة الحوار ، ليبدأ مرحلة التطبيق العملي .

وانه - اي الرئيس حلو - مصمم على اتخاذ موقف معين من الازمة والمبادرة لتنفيذ هذا الموقف خلال فترة قصيرة لن تتجاوز نهار الاربعاء القادم .

مرحلة ايجابية ؟

ويعتقد اقطاب الحلف ان رئيس الجمهورية قد اقتنع بوجهة نظرهم اخيرا ، وقرر أن يقرن موقفه السلبي بخطة ايجابية تنهي الازمة او تشعلها وتصعدها . وان الرئيس حلو قد حدد يوم الاربعاء اخر موعد للبدء في تنفيذ « المرحلة الايجابية » اياها .

ولذلك ، فان اقطاب الحلف يرون ان من الواجب التريث في اتخاذ مقرراتهم عبر مؤتمرهم البرلماني الى ما بعد الاطلاع على تفاصيل « خطة الرئيس الايجابية » حتى تأتي هذه المقررات منسجمة مع الخطة من حيث الموالاة ، اذا كانت وجهة نظرهم تلتقي مع الخطة ، أو المعارضة اذا كان العكس .

وعلى هذا الاساس ، ينتظر أن يبقى مؤتمر الحلف الثلاثي البرلماني اجتماعاته مفتوحة حتى نهار الاربعاء ، واذا اقتضى الامر حتى نهاية الاسبوع القادم ، لان الحلف لا يريد ان يخطو اية خطوة الى الامام ، او الى الوراء ، الا بعد معرفة ما يدور في خبايا النفوس ، وخاصة في خفايا القصر الجمهوري .

وكتل النهج تتجمد

وقد تناهى الى اسماع كتل النهج ايضا ذلك الهمس القائل « بان الرئيس حلو سوف يقرن موقفه السلبي بخطة ايجابية ، وان الحلف الثلاثي قرر أن يتريث ليعرف تفاصيل هذه الخطة قبل أن يتخذ مقرراته » . ونتيجة لذلك قرر اركان النهج تجميد الدعوة الى عقد اجتماع عام الى ما بعد ظهور امرين :

اما خطة الرئيس حلو ، واما مقررات مؤتمر الحلف الثلاثي البرلماني .

وبانتظار ذلك ، فان اركان النهج يلتزمون بمبدأ « لعبة الاستغماية » السياسية ويعتصمون في مواقفهم خوفا من ان يكونوا البادئين في الظهور ، قبل معرفة خطوات الاخرين فيخسروا المعركة في اسوأ الاحتمالات ، او يقعوا في « مطبات هواء » هم في غنى عن الوقوع فيها بالوقت الحاضر .

عملية انتظار

وهكذا يبدو ان الحلف ينتظر القصر ، والنهج ينتظر القصر والحلف ، اما القصر فيبدو انه ينتظر الفريقين معا ، لان الرئيس حلو ، على حد تعبير الرئيس رشيد كرامي ، لا يريد ان يتحمل المسؤولية وحده ، بل يرغب في اشراك الجميع بتحمل الاعباء التي يمكن ان تترتب عن تنفيذ وجهة نظره هو ، ولا احد سواه .

اما بصدد الخطة الايجابية التي قيل ان القصر سيبدأ بتنفيذها في مهلة اقصاها نهار الاربعاء القادم ، فان المراقبين السياسيين لا يتوقعون ان تكون تشكيل حكومة جديدة ، ولا سحب التكليف من الرئيس رشيد كرامي .. بل يؤكدون ان هذه الخطة ، في حال وجودها ، لن تكون اكثر من توجيه الدعوة الى الوزراء المستقيلين ، وعلى راسهم الرئيس رشيد كرامي ، لحضور اول اجتماع لمجلس الوزراء بعد الازمة . حتى اذا تخلف الرئيس كرامي عن الحضور انسجاما مع موقفه ومع تصريحاته فان رئاسة مجلس الوزراء ستتمثل بنائب رئيس الحكومة الذي هو وزير الاقتصاد ، ويقال أن هذا الوزير قد فوتح بالامر ، فابدى « استعدادا طيبا » ..

وبذلك ، يكون مجلس الوزراء قد انعقد بحضور نائب الرئيس ، واتخذ المقررات اللازمة ، ويكون الرئيس كرامي قد اوصى بتعهداته ولم يحضر هذه الجلسة .

استشارات القصر

ويؤكد المراقبون السياسيون ان هذا الامر كان مدار بحث في القصر الجمهوري خلال اليومين الاخيرين ، وان القصر قد استشار عددا من اصدقائه السياسيين ، ولكن ليس من المستبعد ان يغير القصر موقفه في آخر لحظة ، ويعدل عن تنفيذ هذه الخطة ، خاصة اذا ما تبين له ان كرامي قد يرفض توقيع المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء بوصفه رئيسا للحكومة ووزيرا للمالية .

والنتيجة ، كما يراها المراقبون السياسيون سلفا ستكون انقضاء الاسبوع الثاني عشر من عمر الازمة وكل فريق ينتظر الفريق الاخر .

جنبلاط نصح كرامي بقطع الحوار واستنفاد الحل من القصر

نصح السيد كمال جنبلاط الرئيس رشيد كرامي بتجميد الحوار القائم مع رئيس الجمهورية ، بعدما ثبت من خلال التجارب الكثيرة التي مرت فيها الازمة ان لا فائدة من هذا الحوار .

وقال جنبلاط انه يفضل ان يقطع الرئيس كرامي الحوار حول القضايا المطروحة على بساط البحث ، وهي قضية العمل الفدائي وتشكيل الوزارة الجديدة ، على ان ينصرف كرامي ، الى الراحة في منزله بانتظار ان يهتدي الرئيس حلو الى حل يمكن ان يقبل به الفريق الذي يعبر عن وجهة نظره الرئيس المكلف .

واضاف : ان هذا الحل ، كما هو معروف ، ليس في يد الرئيس المكلف ، بل هو في يد رئيس الجمهورية .

من زاوية خاصة

واشار السيد جنبلاط الى ان هذه هي وجهة نظره في الاساس ، ولكن الرئيس كرامي حرصا منه على تجنب تصعيد الازمة وتعقيدها فضل عدم قطع الحوار مع رئيس الجمهورية ، على امل ان تتهيأ الظروف للوصول الى حل ، ولكن يبدو ان رئيس الجمهورية ينظر الى القضية من زاوية خاصة ولا يرغب بالخروج من هذا الوضع .

انتقاد عنيف

هذا ، وكان السيد جنبلاط قد نشر في الزميلة « الانباء » امس مقالا عنيفا انتقد فيه موقف رئيس الجمهورية من الازمة ، وقال مخاطبا الرئيس حلو : « ان اول موجباتك الدستورية التي اقسمت عليها اليمين هي في تنفيذ مضامين هذا الدستور ذاته الذي يخولك صلاحية تعيين الحكومات . ولقد انقضى شهران ونصف الشهر ولم تقدم حتى الساعة على تعيين اية حكومة ، بل امضيت هذا الوقت الثمين جدا بالنسبة لمشاريع التنمية في الداخل وللقضايا الاجتماعية المطروحة وبالنسبة لقضايا الدفاع على حدود لبنان ، تنتقل من استشارات الى استشارات في دوامة مفرغة ، اذ انك طرحت قضية على الراي العام ليس لها حل مبدئي » .

واضاف : « ومن اولى موجبات رئيس الدولة ان يحافظ على سمعة البلاد في الخارج ، وان لا يجعل الناس يعتقدون بانه هو لا يريد تاليف اية حكومة الا وفق الاراء السائجة التي برزت في الرسالة . ان في لبنان ازمة صحيحة تمزقه وتجعل التعايش السلمي بين ابنائه مستحيلا وهي الفكرة ذاتها التي يروج لها الصهاينة » .

وحذر جنبلاط من كارثة اقتصادية وسياسية بدأت تعصف بالبلاد ودعا رئيس الجمهورية لوضع رسالته جانبا .

تنبيهات رئيس الجمهورية لخطر الحرب تغطي الاهتمام بالازمة والرسالة والبيان

قال الرئيس رشيد كرامي ان تطورا مهما طرأ على صعيد الازمة ، وقد ظهر ذلك في حديث الرئيس شارل حلو وقوله ان ازمة الشرق الاوسط تنذر بانفجار قريب قد يشمل جميع الجبهات العربية ، بما فيها الجبهة اللبنانية ، وان على السلطات المختصة ان تتخذ جميع التدابير في ضوء احتمال نشوب الحرب .

وقد تحدث الرئيس كرامي في هذا الموضوع اثناء اجتماع سياسي عقد في عاليه امس الاول بعد مأدبة عشاء اقيمت في فندق « مونتانيا » وحضرها الوزراء والنواب السادة : مجيد ارسلان ، جوزف ابو خاطر ، كمال جنبلاط ، سميح عسيران ، فؤاد الطحيني ، رفيق شاهين ، انطوان الهراوي .

محور البحث

وتركز البحث في هذا الاجتماع على الوضع الراهن والاقتراحات التي استعرضت خلال اجتماعات القصر والكتل النيابية للوصول الى حل للازمة .

وقال الرئيس كرامي ان التطور أو التحول الجديد في الازمة ، ليس كامنا في اعتقاد الرئيس حلو بنشوب حرب جديدة ، بل مغزى هذا الكلام الذي يتطلب صرف النظر عن مسببات الازمة ، والتطلع الى ابعد من ذلك .

وأوضح الرئيس المكلف وجهة نظره فقال ان كلام رئيس الجمهورية الجديد يدل دلالة واضحة « على اننا قد تخطينا اسباب الازمة وهي : الفدائيون والرسالة والبيان ، لنصل الى مرحلة جديدة تتطلب نسيان او تخطي كل ذلك في سبيل تشكيل حكومة جديدة »

ومضى كرامي يقول : لقد بات من واجبنا ان نصرف النظر عن مشكلة الفدائيين وعن مبادىء الرسالة واهداف البيان ، وان نجتمع لنبحث كيف تشكل حكومة جديدة تستطيع ان تتحمل مسؤولياتها في الظروف الخطرة التي تعيش فيها منطقتنا . « وانا شخصيا اطالب بان تشكل حكومة تضم مختلف الاتجاهات ولا يكون في بيانها الوزاري الا الامور الهامة المتعلقة باتخاذ كل التدابير والاحتياطات في ضوء ما يقوله الرئيس شارل حلو عن انفجار محتمل لازمة الشرق الاوسط . »

مخرج من الازمة

ويمكن القول ان المجتمعين قد وجدوا في كلام الرئيس المكلف مخرجا من الازمة هو التالي :

- أولا : صرف النظر ، او تخطي أسباب الازمة القديمة ، والتطلع الى الاخطار الجديدة .
- ثانيا : المطالبة بتشكيل حكومة جديدة يكون همها الاول والاخير حمل مسؤولياتها في الظروف الخطرة الحالية .
- ثالثا : اشراك مختلف العناصر النيابية في الحكومة الجديدة .
- رابعا : الا يذكر البيان الوزاري لا مشكلة الفدائيين ولا رسالة الرئيس حلو ولا بيان الرئيس كرامي ، بل الاكتفاء بذكر المخاطر التي نعيشها في منطقة الشرق الاوسط واحتمال انفجار الازمة ونشوب حرب جديدة .

ويمكن القول أيضا ان الرئيس كرامي سيعرض وجهة نظره هذه على الرئيس شارل حلو خلال اجتماعه اليه نهار غد الاثنين لعل وعسى تنتهي الازمة عن طريق هذا المخرج .

الجميل ينتقد التمسك بالمواقف ويدعو للاسراع بتشكيل الحكومة

استغرب الشيخ بيار الجميل نشر تفاصيل المناقشات التي جرت بين اركان الحلف الثلاثي في مؤتمرهم امس الاول ، خصوصا ما يتعلق باراء السيد ريمون اده بالنسبة للرئيس فؤاد شهاب . قال الجميل ان السيد اده في جلسة غد على اده ويوضح رأيه بصراحة ما دامت التفاصيل ستنشر . دعا رئيس الكتائب الى تشكيل الحكومة باسرع وقت « لان هذا هو الحل الممكن » .

واضاف الشيخ بيار في تصريح ادلى به امس : لقد بات من الضروري ان نوضح موقفنا ليطلع الرأي العام على جميع الحقائق خصوصا رأينا المعروف بالرئيس فؤاد شهاب الذي نجله ونحترمه .

واشار رئيس الكتائب في معرض حديثه الى موضوع الازمة الوزارية والاسباب الى ما زالت تحول حتى الان دون الوصول الى اتفاق بين الرئيس شارل حلو والرئيس المكلف رشيد كرامي .

وقال ان رئيس الجمهورية ما يزال متمسكا بموقفه الاساسي الذي اعلنه عبر رسالته الى اللبنانيين ، والقاضي بعدم تشكيل وزارة ما لم تحل المشكلة الناجمة عن الوجود الفدائي على الاراضي اللبنانية .

الموقف على حاله

واضاف : انا اعتقد بان هذا التمسك ان يوصلنا الى اي حل لانه بعد مرور ما يقارب الثلاثة اشهر على نشوب الازمة نرى ان الموقف ما زال على حاله ولم يتقدم خطوة واحدة ، ذلك لان كل فريق يصر على وجهة نظره وهو ليس على استعداد للتخلي عنها .

ولذلك فان افضل حل عليكم اعتماده ازاء هذا الوضع هو ان تشكل وزارة في اسرع وقت ممكن ويترك لها معالجة قضية العمل الفدائي ضمن مفهوم السيادة والسلامة لان حصر مناقشة هذه القضية بين اثني عشر وزيرا او اربعة عشر افضل بكثير من مناقشتها بين ٩٩ نائبا .

الرئيس حلو يهنىء بـ ١٤ تموز العراقي والفرنسي

لمناسبة ذكرى ١٤ تموز في العراق وجه امس الرئيس شارل حلو برقية تهنئة الى الرئيس العراقي السيد احمد حسن البكر .

ووجه الرئيس ايضا برقية تهنئة الى السيد جورج بومبيدو رئيس الجمهورية الفرنسية لمناسبة ذكرى ١٤ تموز التي تصادف يوم الاثنين المقبل .

الرئيس حلو يتسلم تقريرا عن العلاقات اللبنانية - السعودية

بناء لطلب رئيس الجمهورية اعدت وزارة الاقتصاد بالاشتراك مع الدوائر المختصة في وزارة الخارجية تقريرا عن العلاقات الاقتصادية بين لبنان والسعودية تضمن لمحة عن تطور هذه العلاقات ، وتفاصيل الازمة القائمة حاليا بين البلدين .

كرامي ينتقل الى مزرعته

ترك الرئيس كرامي مصيفه في صوفر ظهر امس وتوجه الى مزرعته في « نقاعسترين » .

وكذلك غادر معظم الوزراء والسياسيين العاصمة الى مصايفهم او الى مناطقهم الانتخابية لقضاء نهاية الاسبوع .

« الاحرار » ينتظرون مقترحات حلفائهم

قال السيد كاظم الخليل ، نائب رئيس « حزب الوطنيين الاحرار » ان الحزب لن يتقدم بمقترحاته الى مؤتمر الحلف النيابي الا بعد معرفة مقترحات الاخرين .

ويعني الخليل بذلك معرفة مقترحات حزبي الكتائب و « الكتلة الوطنية » .

مغبغب يسأل عن أسلحة مهربة

• وجه النائب جوزف مغبغب الى رئيس مجلس النواب السيد صبري حماده سؤالا يقول فيه انه « اطلع على بعض تقارير لرجال الامن وعلى لوائح مودعة لدى بعض المخافر تتفق مع معلومات متوفرة لديه وتدل على ان جهات غير لبنانية تقوم بحملة واسعة لتزويد فئة من اللبنانيين بكميات ضخمة من السلاح الحربي ومن الذخائر ، وان هذا السلاح يوزع في الشوف وبعلبك وطرابلس وبيروت . »

ويقول مغبغب « أن السلاح يمر عبر ادارة الجمارك ويتسرب الى اللبنانيين بحجة انه حق للفدائيين » ..

واخيرا يسأل النائب مغبغب الحكومة عن معلوماتها وعن تدابيرها .

السفير التركي يغادر بيروت

غادر بيروت الى انقره سفير تركيا في لبنان لاجراء مشاورات مع حكومته حول بعض المسائل المتصلة بالعلاقات اللبنانية - التركية وازمة الشرق الاوسط ، كما سيبحث السفير مع حكومته في القضايا المتعلقة بالمصالح الايرانية في لبنان التي ترعاها تركيا .

وكان السفير قد زار خلال الايام الاخيرة المسؤولين في وزارة الخارجية وبحث معهم في عدة مسائل تتصل بالعلاقات بين البلدين .

مخالفات

اكتشف وزير العدلية السيد شفيق الوزان بعض المخالفات في دوائر وزارته ، وقد اطلع الرئيس كرامي عليها مستنيرا برأيه لتلافيها في المستقبل عن طريق اجراء تنظيمات جديدة في الوزارة .

وقال الوزير الوزان ان نقل مكاتب الوزارة من المبنى القديم الى المبنى الجديد قد ادى الى اكتشاف هذه المخالفات .

الخسائر ٢٠٠ مليون ليرة

جاء في تقرير يضعه عدد من النواب عن الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالبلاد منذ نشوب الازمة حتى الان ، ان هذه الاضرار قد تجاوزت الى ٢٠٠ مليون ليرة .

وسيرفع النواب هذا التقرير فور الانتهاء منه الى رئيس الجمهورية ومن ثم ينشرونه في مؤتمر صحفي .

خبير جديد

تعاقدت مديرية الامن العام مع خبير فرنسي يدعى « لوميت » لتنظيم دوائرها وخاصة الدائرة السياسية فيها وقد باشر الخبير الفرنسي مهماته منذ ثلاثة ايام تقريبا .

المبعوث الامركي يسافر الى عمان

غادر بيروت الى عمان السيد فيليب ستودارد رئيس قسم الدراسات التابع لمنطقة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية بعد زيارة الى لبنان استغرقت ثلاثة ايام .

وجاءت زيارة السيد ستودارد الى بيروت اثر زيارة السيد مايكل نيولان مدير الدائرة السياسية في الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة الذي زار لبنان قبل اسبوعين .

وذكرت مصادر السفارة الاميركية في بيروت ان الهدف من زيارة رئيس قسم الدراسات لمنطقة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية هو الاطلاع على الاوضاع في لبنان والوقوف على وجهة النظر اللبنانية من ازمة الشرق الاوسط .

واشارت المصادر الاميركية الى ان السيد ستودارد يستطلع راي الدول العربية في وجهات نظر جديدة طرات على محادثات الدول الاربع الكبرى بعد الرد السوفياتي على المذكرة الاميركية بشأن السلام في الشرق الاوسط .

سفير الكويت في لبنان يقضي اجازته في بريطانيا

غادر بيروت سفير الكويت السيد خالد جعفر ترافقه السيدة عقيلته متوجها الى لندن لقضاء اجازته في بريطانيا . وكان في وداعه السيد محمد البلهان القائم باعمال السفارة الكويتيه واركان السفارة وعدد من الاصدقاء .

مستشار السفارة السوفياتية يزور وزارة الخارجية

استقبل ، قبل ظهر امس ، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير محمد صبرا المستشار الاول في السفارة السوفياتية السيد بوريس كليزوف ، وبحث معه في التطورات الاخيرة التي طرات على الوضع في الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفياتي من المحادثات .

الازمة تجمد مشروع القرض

اعلن وزير الاشغال العامة السيد رينيه معوض ان المحادثات مع البنك الدولي للحصول على قرض مالي لتنفيذ شبكة الاوتوسترادات قد تجمدت الى حين الانتهاء من الازمة وتشكيل حكومة جديدة .

تدابير التفتيش لمنع التغيب

اتخذ التفتيش المركزي التدابير اللازمة للحد من استمرار تغيب كبار الموظفين عن مكاتبهم مستغلين وجود الازمة وعدم وجود حكومة .

وهدد التفتيش المركزي بتطبيق اقصى العقوبات ضد كل موظف يخالف الانظمة ويتغيب عن مركز عمله دون عذر شرعي .

سفير الاورغواي الجديد في لبنان

وصل الى بيروت سفير الاورغواي الجديد في لبنان السيد رودولفوكوماس امارو ، لتسلم مهمات منصبه في بيروت .

ومن المقرر ان يقابل السفير وزير الخارجية والمغتربين السيد يوسف سالم في مطلع الاسبوع المقبل ليقدم اليه نسخة عن اوراق اعتماده تمهيدا لتحديد موعد تقديمها الى الرئيس شارل حلو .

مراكز التلقيح تفتح اليوم

اتخذ وزير الصحة العامة السيد خاتشيك بابكيان تدابير تؤمن فتح جميع مراكز التلقيح الرسمية التابعة للوزارة قبل ظهر اليوم الاحد ، وذلك لتمكين الاهالي من تلقيح اطفالهم ضد الشلل . ومن المقرر انهاء حملة التلقيح في منتصف الاسبوع المقبل .

وفد رسمي اسباني يصل اليوم

يصل الى بيروت ، في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم ، آتيا من القاهرة ، مساعد وزير التجارة في اسبانيا على راس وفد اسباني يضم بعض كبار موظفي وزارة التجارة في مدريد ، بعد زيارة رسمية قام بها الى الجمهورية العربية المتحدة .

ومن المقرر ان يمكث الوفد الاسباني في بيروت يومين قبل ان يسافر عائدا الى بلاده .

اقتراح بالغاء كلمة « انترا »

اعلنت مصادر مطلعة في لجنة ادارة « بنك انترا » ان الجهات العربية الممثلة في البنك تجمع على ضرورة حذف كلمة « انترا » من اسم الشركة المصرفية الجديدة والشركة المنبثقة عنها لاستثمار موجودات « بنك انترا » .

واوضحت هذه المصادر ان لجنة ادارة « بنك انترا » بعد ان انتهت من درس النظام الاساسي للمؤسسة الجديدة للاستثمارات واحالته الى وزارة الاقتصاد ، ما زالت تنتظر موافقة الحكومة على هذا النظام لتتمكن من اخراج شركة الاستثمارات الى حيز الوجود .

حديث الاحد

بقلم عزت صافي

اين كنا .. واين صرنا ؟

من تحت ركام المشاكل التي تجمعت منذ ١٢ اسبوعا حتى اليوم يطرح سؤال بسيط : اين صرنا ؟

كان من الممكن ان ياتي الجواب بشكل ابسط ونردد لقول الشائع : ما نزال مطرحنا .

ولكن هذا ليس صحيحا ..

فنحن لم نعد مطرحنا ، اي حيث كنا في ٢٤ نيسان الماضي .

الذي بقي مطرحه هو : الازمة فقط .

اما الوضع فقد تبدل كثيرا .

ووراء كل ذلك خطة ذكية تجحت الى مدى بعيد .. لكننا لا نعرف كيف ستنتهي .

والشواهد على اننا لم نعد ... هنا كثيرة ، منها :

... ٢٤ نيسان كانت قضية ... الفدائيين مطروحة وكانها برميل ... سينفجر في لبنان ، وبالتالي ... المنطقة باسرها .

... اما اليوم فان هذه القضية ... محصورة في نطاق طبيعي ، وقد ... اطرافها من التسابق ... سوق المزايدات . وهو ما ... يدعو اليه المخلصون .

... في ٢٤ نيسان كان الشارع ... - الهيئات الطلابية تتجمع ... وقوى الامن تحتل ...

... اما اليوم فان الشارع هادىء ... الاب مشغولون بانتخابات ... في كلية الاداب .

... في ٢٤ نيسان كان مجلس ... في حالة غليان . كان ... الله اليافي وصائب سلام ... جنبلاط يهاجمون رشيد ... انتصارا للضحايا الذين ... في التظاهرة المشؤومة .

... كان اركان الحلف الثلاثي يهاجمون ... كلها احتجاجا على وجود ... الفدائيين في لبنان .

... اما اليوم فان اليافي وجنبلاط ... حول كرامي ويتمسكان به ليستمر في الحكم . وسلام يقف محايدا . بينما اركان الحلف يلتفون حول رئيس الجمهورية ويتمسكون بكرامي ايضا دون ان يتسحبوا ايديهم من يد سلام الذي سحب يده من القصر تاركا اليد الاخرى بيد سليمان فرنجيه الذي هو ايضا يضع يده بيد القصر .

وفي ٢٤ نيسان كان كرامي يعلن ان تشكيل وزارة جديدة غير مهم . انما المهم هو الاتفاق على طريقة معالجة قضية الفدائيين وعلى اساس هذا الاتفاق ينتقل البحث الى تشكيل الحكومة .

وكان الرئيس شارل حلو يقول لكرامي ان من الضروري قيام حكومة على مستوى المسؤوليات التي تواجه لبنان محليا وعربيا ودوليا ، ولا مانع من اعتماد مبدأ التنسيق مع الفدائيين « ضمن شروط تحدد سلفا » .

اما اليوم فان رئيس الجمهورية يدعو كرامي الى الاستمرار على راس الحكومة المستقيلة ، او تشكيل حكومة جديدة تتبنى الرسالة التي اذاعها ، اي على اساس رفض الوجود الفدائي على الارض اللبنانية ، بحيث لا يبقى ثمة حاجة الى تنسيق .

واليوم يرفض كرامي الالتزام باقتراح رئيس الجمهورية ، كما يرفض البقاء على رأس الحكومة دون اعلان سحب استقالتها .

وفي ٢٤ نيسان كان اركان الحلف الثلاثي يعتبرون حكومة كرامي « ظاهرة غير طبيعية » .

اما اليوم فانهم لا يمانعون بقاء هذه الحكومة على اعتبار ان الظروف هي التي صارت غير طبيعية .

واخيرا .. في ٢٤ نيسان كانت الازمة ازمة فدائيين . ثم تحولت الى ازمة تشكيل حكومة ، واخيرا لتنتهي الى ازمة خلاف على قانونية عقد جلسة لمجلس الوزراء

كل هذا جرى خلال ٨٠ يوما والناس يرافقون التطورات — اي تطورات ؟ — والصحافة تجد كل يوم اخبارا جديدة ، ونحسن نكتب تعليقات .

٨٠ تعليقا في موضوع واحد ، وحتى الان لم نمل ، ولم نيأس طبعا . اما القراء فقد كان الله في عونهم .

انهم يسألون كل يوم : اين صرنا ؟

والمسؤولون عندهم من المناعة ما يمكنهم من مواجهة كل سؤال والاجابة عنه مطولا ، ولكن دون ان يكون هناك اي جواب .

ان هدفهم — وقد وصلوا اليه تقريبا — هو تضييع المشكلة .. وقد ضاعت .

وذلك ان موضوع الفدائيين غير مطروح الان .

وموضوع تشكيل حكومة جديدة غير مطروح ايضا .

الموضوع المطروح فقط هو بقاء الحكومة الحالية ، وهي باقية .

ولكن المشكلة هي أن تعقد هذه الحكومة مجلس وزراء او لا تعقد . وان عقدت هل يكون في ذلك مخالفة دستورية ام لا ؟

رئيس الجمهورية يقول : لا مخالفة دستورية ، والاستاذ اوجين بيار يؤكد ذلك ، ولسنا دستوريين ومشترعين اكثر من غيرنا .

غير ان الرئيس كرامي يريد ان يكون دستوريا اكثر من الدستوريين ولذلك يرفض حضور مجلس وزراء .

يجتمع الوزراء ويتشاورون ويوقعون المعاملات ويتحملون جميع المسؤوليات .. كل هذا ممكن وضروري . اما ان يسمى هذا عملا دستوريا فلا ..

فتاملوا ...

هذه هي مشكلة لبنان الان .

فتاملوا ، ايضا ، اين كنا واين صرنا !..

وعلى ماذا يدل هذا ؟

الا يدل على وجود خطة ذكية استطاع بها المسؤولون ان يسدلوا الستار على الازمة الحقيقية ، وان يجعلوا الراي العام يتلهى بهذا الحوار الذي ليس فيه « حكم » الا الرئيس صبري حماده واوجين بيار ؟

ان النواب ، انفسهم ، بعلم او دون علم ، راحوا هم ايضا يدورون في هذا الحوار فيجدون مادة جديدة للنقاش او للتسلية .

الجميع يبدون مرتاحين ، لانه لم يعد هناك احد مستعجلا .

واذا كان هناك مستعجل فليتفضل ويتقدم بحل افضل .

ولكن ، الى متى يستمر هذا الحوار ؟

السؤال هذا يردده الجميع .

اما الجواب فهو من ضمن الخطة النكبة : « اذا لم يكن ما نريد فارد ما يكون » .

وما يريده الرئيس حلو غير مليس . وما يريده الرئيس كرامي غير مليس ايضا .

وحتى الان لم يرو الرئيس حلو ما هو كائن ، وكذلك الرئيس كرامي .

هذا ما يظهر من خلال التصريحات

ولعل ما هو كائن الان هو ما يريده الرئيسان .

ولكن ، هل هذه نهاية الخطة النكية ؟

طبعا لا ...

ان الخطة تدخل الان مرحلة تكريس الملل واليأس من الوصول الى حل — والواقع ان الحل الجذري شبه مستحيل —

وفي حالة اليأس والملل يسهل فرض اي شيء يسمى حلا ولا يكون بالحل .

وفي حالة اليأس والملل يتقبل الراي العام اي شيء دون ردة فعل .

ويبدو اننا اصبحنا في وضع غير مهيأ لقيام اي ردة فعل .

ان بقيت الحكومة ،

او استقالت ثم عادت ،

او تشكلت حكومة اخرى من صنفها ..

ان اي اجراء من هذا النوع سيعتبر خطوة جديدة يمكن بعدها للمسؤولين ان يقولوا :

« ليس بالامكان افضل مما كان » ..

او : « ان لم يكن ما تريد فارد ما يكون » .

ونحن بانتظار هذه الخاتمة !

الوفد السويدي يزور مجلس النواب

استقبل امس نائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل النائب السويدي السيد بير اهلمارك والمعلق السياسي في جريدة « اكسبرس » السويدية السيد توماس همربرغ وهو احد قادة حزب الاحرار .

وجرى البحث خلال هذه المقابلة في مختلف القضايا العربية وتركز بصورة خاصة على قضية فلسطين .

وقد شرح السيد ابو فاضل للشخصيتين السويديتين عدالة هذه القضية واخطار المخططات الصهيونية العالمية .

حفلة تكريم للرئيس كرامي



● اقام اصحاب فندق « مونتانيا » السادة : عمر العبد ، عارف يحي ، صقر فخري ، رشيد الضاهر ، مأدبة عشاء تكريما للرئيس رشيد كرامي حضرها سفير الجمهورية العربية المتحدة في لبنان السيد ابراهيم صبري وعدد من الوزراء والنواب . وفي الصورة من اليسار النائب الدكتور رفيق شاهين ، والنائب فخر فخر ، والوزير جوزف ابو خاطر ، ابراهيم صبري ، والرئيس كرامي ، والنائب كمال جنبلاط ●

(تصوير دالاتي ونهرا)

تنظيم المناوبة القضائية الصيفية في محافظتي الشمال والبقاع

صدر امس جدول تنظيم المناوبة بين القضاة وقضاة التحقيق والنيابات العامة في محافظتي الشمال والبقاع ، لمناسبة العطلة القضائية الصيفية .

ويقضي هذا التنظيم بان تعقد جميع المحاكم على اختلاف درجاتها جلساتها بين الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع وذلك من اول اب لغاية ٣٠ أيلول .

وتعقد جلسة واحدة في الاسبوع كل نهار ثلاثاء وجلسة عند الاقتضاء كل نهار جمعة للنظر في القضايا الاستئنافية المستعجلة والافلاسية قضايا الموقوفين والهيئة الاتهامية وغرفتي الجنايات واستئناف الجنح .

وحدد الجدول أسماء المدعين العامين وقضاة التحقيق والقضاة المنتدبين لتامين العمل خلال العطلة القضائية .

مهمة قضاة التحقيق

وينظر قضاة التحقيق والقضاة المنتدبون للقيام بهذه الوظيفة في قضايا الموقوفين أمام الحاكم المنفرد في الجنح المشهوده ، وفي طلبات اخلاء السبيل في هذه الجنح وفي القضايا المستعجلة أمام دائرة الاجراء والقضاء المستعجل في زحله وقضايا المركبات المحجوزة .

وتعقد جلسات المناوبة في دعاوى الموقوفين والقضاء المستعجل بداية خلال شهري اب وايلول يوم الاربعاء من كل أسبوع . ويترتب على القضاة المنتدبين لتامين الاعمال الحضور الى مراكز عملهم طيلة أيام العمل وايام المناوبة حسب الجدول ، ويشرف قضاة التحقيق الاصليون على دوائر التحقيق اثناء العمل بالمناوبة .

وعلى القاضي الذي ابتدا التحقيق في دعوى ان ينهيه قبل نهاية مناوبته .

« أورينت باص »

غادر بيروت امس ٨٥ سائحا بواسطة « اورينت باص » — سيارات اليولمان الفخمة — متوجهين الى أسطنبول وفارنا .

والمعروف أن « شركة سفريات نخال وشركاه » قد نظمت هذا الخط الاسبوعي الذي يربط بيروت بتركيا ورومانيا واوروبا في نطاق الجهود التي تبذلها لخدمة السياحة في لبنان .

محكمة الجنايات تستمع الى المرافعات بقضية " بنك التضامن الوطني "

المدعي العام يطالب بإدانة رئيس البنك بجرم الافلاس الاحتيالي

استمعت امس محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي الاستاذ حليم الحايك وعضوية المستشارين احمد شحادة وسليم الجاهل ، الى مطالعة النيابة العامة ومرافعتي الادعاء الشخصي والدفاع في قضية « بنك التضامن الوطني » الذي وضعت اليد عليه . رفضت المحكمة طلبا لوكلاء الهيئة المصرفية العليا بتاجيل الجلسة الى حين استرداد المتهم الرئيسي في الدعوى كامل سفيان المعتقل حاليا في فنزويلا ، وقررت مواصلة محاكمة رئيس مجلس ادارة البنك ومديره العام المعتقل يوسف مراد ، لان مجرد ارسال ملف استرداد سفيان الى فنزويلا لا يعني ان استرداده اصبح مضمونا .

... قد اثار موضوع تاجيل الدعوى ... جهة الادعاء الاستاذ انور ... طبيب ، حتى لا يعاد فتح المحاكمة ... جديد عندما يجري استرداد ... سفيان .

اعتراض وكيل المتهم

واعترض وكيل المتهم الرئيسي يوسف مراد ، المحامي ادمون كرم على الطلب ، بداعي ان ارسال ملف استرداد كامل سفيان يخضع لتوقيع وزير العدل الاصيل وليس المستقيل ، ولا يجوز الانتظار حتى تتالف الحكومة ، خاصة وان موافقة فنزويلا على التسليم ليست مضمونة .

اما النائب العام الاستاذ منيف عويدات فقد ترك الامر للمحكمة ، فقررت المحكمة رد الطلب لانه في حال ارسال ملف الاسترداد فهذا لا يعني ان تسليم المتهم مضمون مئة بالمئة ، وقد استشهد رئيس المحكمة بعملية تيمور بختيار الذي رفض لبنان تسليمه الى ايران ، مع الفارق في الظروف .

مرافعة الادعاء

واعطيت الكلمة للاستاذ انور الخطيب ليترافع باسم الهيئة المصرفية العليا ، فقال : عندما وقعت ازمة « انترا » كنا نسمع ونقرا في الصحف ، وفي البرلمان ، ان الاقتصاد اللبناني ينهار ، الاقتصاد اللبناني في خطر ، اذا تم تنفيذ قانون وضع اليد على المصارف ، سيقضي على المصارف الوطنية .

كل هذا سمعناه وقرأناه وكنا نقول به احيانا ، ولكن من حقنا ان نسأل : اذا كان المصرف المركزي قد غفل لفترة عن بعض هذه المصارف الوطنيه التي وضعنا بها ثقتنا ومنحناها اموالنا ، ايجوز لها — اذا غفل البنك المركزي — ان تخون هذه الثقة ، وان تلجا الى الالاعيب ، وتاسيس الشركات الوهمية والصورية ، لكي يستاثر مدراؤها ورؤساء مجالس ادارتها واعضاء هذه المجالس بالاموال التي اودعتها الارملة واليتيم والقاصر ، على صعيد واحد مع الراسمالي الكبير ؟

وقال : ايجوز لهؤلاء الخبراء ان يخونوا الثقة ؟ لقد صح قول الصحف بالنسبة لانهيار الاقتصاد ، لكني اجزم بانه بالرغم من كارثة بنك « انترا » وحرب حزيران ، لو ان بعض المصارف اللبنانية كانت تلعب لعبة المصارف فقط ، دون احتيال ولا نصب ، لكان الاقتصاد اللبناني في مامن من الخطر ولكانت المصارف اللبنانية لا تقل متانة عن المصارف الاجنبية .

نكتة شهيرة !

واذا اخذنا ، هنا المصرف ، مصرف « التضامن الوطني » ، مثالا ، لوجدنا في تاسيسه لعبة تذكرنا بنكتة شهيرة حصلت مع احد الزعماء اللبنانيين :

« طلب احدهم من الزعيم ان يدبر له وظيفة ، فقال له سندبرك معلم بوزارة التربية ، فاجابه المواطن بانه لا يجيد القراءة ولا الكتابة ... فقال له الزعيم : لا بأس ، نضعك باللجنة الفاحصة ... »

الرجل الثاني

واضاف : هناك شخص كان يجب ان يكون الى جانب المعتقل يوسف مراد ، لكنه اصبح في اللجنة الفاحصة ، انه الظنين جميل عطية الذي اخذ رخصة البنك ، على ان راسماله خمسة ملايين ، ثم باعه بخمسين الف ليرة فقط !

« وهناك اللعبة التي لجا اليها يوسف مراد عندما ذهب الى « البنك الدولي العربي » واحضر كفالة بربع مليون ليرة ، وكفالة بنفس القيمة من بنك « الرهونات » ..

هذان هما المصرفان اللذان كفلا بنك يوسف مراد ، وهما مصرفان موضوعان تحت اليد ..

ان الاعمال التي لجات اليها ادارة البنك بامر من يوسف مراد لا يقرها قانون . لو ذكرنا علاقاته المصرفية مع كامل سفيان ، واصرار مراد على فتح الاعتمادات له رغم علمه الاكيد بانه غير مليء ، ولو ذكرنا تسليفاته غير المضمونة للصيدلي فايز الطرابلسي او لادمون اسود ، لما انتهينا من تعداد المخالفات .

وخلص المحامي الخطيب الى القول : ان قانون الطبيعة ، يفترض بان يكون لدى الانسان حس وطني ، ان يشعر بان هذا البلد بلده ، ان يسهم في وضع كل لبنة فيه ، لا ان يسعى الى تهديمه .

تعداد المخالفات

وقد تولى وكيل الادعاء الاخر الاستاذ عصام ناصيف الخوض في المخالفات التي ارتكبها يوسف مراد وكامل سفيان وغيرهم ، بالارقام .

قال وكيل الادعاء ناصيف في مرافعته ، ان « بنك التضامن الوطني » تاسس تحت اسم « التعاونية المصرفية » لاصحابها انيس ياسين وروبير كفوري وجميل عطية في عام ١٩٦٢ ، براسمال قدره خمسة ملايين ليرة . ولما كان قانون التجارة يوجب دفع ربع قيمة رأس المال سلفا ، فقد استحصل هؤلاء على ايصال من البنك التجاري (افلس) وضموه الى محضر التاسيس ، لكن المصرف لم يباشر اعماله الا عام ١٩٦٦ ، عندما اشتراه يوسف مراد بخمسين الف ليرة من جميل عطية شخصيا !

وتابع المحامي قائلا : وبادر يوسف مراد الى تغطية ربع راسمال المصرف بعقار يملكه مع زوجته في الاشرفية قدر هو شخصيا قيمته بـ ٧٥٠ الف ليرة لبنانية ، واضاف اليها مبلغ ١٣٦ الف ليرة ثمن عقار اشتراه من آل العيسى في زحلة ودفع لهم ثمنه اسهما في المصرف .. لكن احتفظ بالمبلغ في حساب خاص ولم يقيد عقار الاشرفية في قيود البنك .

كفالتان مصرفيتان

وبعدئذ استحصل على كفالتين من البنك الدولي العربي ومن بنك الرهونات وبهذه الطريقة غطى قيمة ربع رأس المال !

وانتقل وكيل الادعاء الى الحديث عن عملاء البنك ، فقال : اننا لم نجد من عملاء للبنك سوى كامل سفيان ، ان هذا الرجل لا يملك ارضا ولا اي ضمانات عينية في لبنان ، لقد كان ينزل في فندق ، ورغم ذلك فقد فتح له يوسف مراد حسابا دائنا بخمسة وعشرين الف ليرة ، وانتهى به الامر عند وضع اليد على البنك مدينا بمليون و ٢٨ الف ليرة !

عميل مفلس

وهناك العميل فايز طرابلسي الذي اجريت بحقه معاملة افلاس ، ورغم ذلك لم يتورع يوسف مراد ان يفتح الاعتمادات له . وناجي رزق الذي استحصل على كفالة من يوسف مراد بقيمة نصف مليون ليرة ، دون ان تسجل هذه الكفالة في دفاتر البنك . وقد سلمه ناجي شيكات بقيمة ٤٠٢ الف ليرة لبنانية بدون رصيد ، وبكفالة سيدتين . ولم يكلف مدير البنك نفسه عناء ملاحقة السيدتين بوصفهما كفيلتين .

وادمون اسود ، عضو مجلس الادارة الذي اعطاه يوسف مراد تسهيلات بمئة الف ليرة ، فسحب من المصرف ٣٠٠ الف ، وكذلك جوزف فياض الذي اعطي تسهيلات بـ ٧٥ الف ليرة فاخذ ١١٥ الف ليرة .

هؤلاء هم عملاء بنك التضامن الذين احضرهم يوسف مراد ، ولم يكتف يوسف المذكور بذلك ، وانما بادر خلال ازمة المصارف الى الحصول على سلفتين من البنك المركزي بقيمة مليون و ٨٠٠ الف ليرة مقابل سندات موقعة من موريس اديب وادمون خياط وكلاهما مستخدمان لدى مسؤولين في البنك!

وقال وكيل الادعاء في مرافعته ايضا : ان يوسف مراد ، كان ينوب عن اعضاء مجلس الادارة في توقيع محاضر الجلسات دون علمهم لقد اختلس وبدد الاموال وقدم بيانات وميزانيات كاذبة ، الامر الذي الحق اضرارا معنوية ومادية بالهيئة المصرفية العليا ، التي قدمت التسليفات المادية له بغية دفعها للمودعين . ووعد وكيل الهيئة المصرفية العليا بتقديم مذكرة تتضمن مطالب الهيئة لجهة التعويضات المادية .

مطالعة النيابة العامة

وبعد مرافعة وكيلي الادعاء الشخصي ، جاء دور مطالعة النيابة العامة ، غير ان المدعي العام الاستاذ منيف عويدات ، طلب من المحكمة ان تسال المتهم مراد عما اذا كان مبلغ الربع مليون ليرة الذي يقول انه اودعه لدى « البنك الدولي العربي » والمبلغ المماثل الذي يقول انه اودعه لدى « بنك الرهونات » ، كتغطية لجزء من ربع رأس المال قد اودع بالفعل ام ان العملية كانت صورية ، فاجاب يوسف مراد بنعم .

وهنا بدأ المدعي العام مطالعته بالحديث عن ظروف تاسيس هذا البنك ، فقال انه يشك بصدق جواب يوسف مراد بصدد عملية ايداع النصف مليون ليرة ، ان هذه القضية بحال عدم ثبوتها سوف يترتب عليها ملاحقات جديدة .

وقال عويدات : ان ما نشهده الآن هو نتيجة للاسلوب الذي كان متبعا في تاسيس المصارف ، في تلك الحقبة من الزمن ، قبل قانون النقد — يستحصل طالب الترخيص على امتياز ، ويحصل على ايداع من مصرف اخر ، ويعرض اسهمه في السوق ، فيشتريها الناس بالمال وهم لا يدرون انها مجرد وريقات لا تساوي قيمتها .

اتباع المناورة

والذي يعنيني هنا ، هو تلك النية ، هو ذلك الاصرار والتمادي في اتباع ذلك النوع من المناورة المستمرة المكتملة الحلقات التي لا تترك مبلغا من المال لتبتزه ، عقار ثمنه يوسف مراد بمبلغ ٧٥٠ الف ليرة ، ثم استبدله بسندات قيد ، اخرجها من البنك المركزي وقبض بمقابلها مليونا و ٥٥٠ الف ليرة .

في سبيل من سلف البنك المركزي هذه المبالغ ؟ لقد خشي البنك المركزي على بقية المصارف الوطنية بعد انهيار « انترا » ، فامدها بالسيولة لتواجه سحوبات المودعين ، وتدفع لهؤلاء اموالهم ، لقاء سندات تسليف كانت المصارف المستلفة تقدمها للبنك المركزي .

هذه العملية ، استغلها هؤلاء لابتزاز الاموال ، فقد اخذ يوسف مراد توقيع مستخدمين لديه على سندات ، واخذ قيمة العقار الذي يملكه مع زوجته ثم ذهب ليغطي قيمة سلفة البنك المركزي ، ورغم انه هو الذي خمن العقار واعد السندات ، فقد ظلت سلفة البنك المركزي متجاوزة للضمانات التي قدمها ، بمليون ليرة !

هذه الاموال التي اخذت بقصد دفع ودائع اصحاب الودائع ، استعملت لخدمة كامل سفيان وفايز الطرابلسي وغيرهما . ولماذا يفعل يوسف مراد ذلك وهو المالك الوحيد لاسهم البنك تقريبا ؟ لماذا يفرط هذا المستفيد الوحيد من البنك باموال ؟ لوجه من بدد امواله واموال بعض المساهمين المساكين واموال البنك المركزي ؟.. لماذا احتج يوسف مراد عندما سالته ما اذا كان شريكا مع كامل سفيان في تجارة الاسهم والافلام ؟ فاما أن يكون شريكا لكامل سفيان في اعماله ، واما ان يكون من الذين يفرحون ويسعدون بتبذير اموال الناس .

من يصدق ؟

واضاف عويدات : من منا يصدق بأن تسليف كامل سفيان ، الرجل المفلس والغير مليء ، يدخل في عداد التسليفات المصرفية كما يقول مراد ؟

« لقد تنازل يوسف مراد عن فيلم « النمر » الذي تبلغ قيمته ٧٣ الف ليرة ، لصبحي فرحات ، عملا باشارة كامل سفيان ، وذلك بدون اي مقابل فهل هكذا تكون التسليفات المصرفية ؟ »

ومضى قائلا : اما عن تنظيم الموازنة فحدث ولا حرج ... ان المواطن يتعامل مع المصرف على ضوء ميزانيته المنشورة وقيمة راسماله الاساسي او المدفوع .. واذا اجزت لنفسي ان افترض بان ايداع النصف مليون ليرة من أصل ربع رأسمال البنك ، لم يكن صحيحا ، يبرز أمامي دور المدعى عليه جميل عطية ..

هذا الجميل العطية ، هو الذي كان الموظف والمحاسب وناشر الموازنة ، وهو الذي كان ينشر بان البنك الدولي العربي — اي بنك الجراح سنو — اجتمع مجلس ادارته ، واجتمعت جمعيته العامة ، دون أن يجتمع مجلس الادارة ودون أن تجتمع الجمعية العمومية ويضع علامة « اكس » في المكان الذي يجب على الدكتور سنو ان يختم فيه محضر الاجتماع .. هذا العطية ، هو الذي باع « بنك التضامن » ليوسف مراد بـ ٥٠ الف ليرة ..

واضاف يقول : اذن تكون قد التقينا بجميل عطية مع الدكتور سنو في « البنك الاهلي » ومع يوسف مراد — هنا — في « بنك التضامن » .. واذا ثبت لنا أن ايداع النصف مليون ليرة في « البنك الدولي » و « بنك الرهونات » ، لم يكن صحيحا وان العقار لم يكن مسجلا على انه ضمن قيمة ربع الراسمال فماذا يبقى من الراسمال المدفوع للبنك كما تقول ميزانيات جميل عطية ؟

« ايها السادة : ان المقصود بهذه العمليات هو ايهام الجمهور وتضليل الناس عن حقيقة رأسمال هذا البنك . وان النيابة العامة تطلب تطبيق مواد قرار الاتهام بحق المدعى عليهما . وهي الافلاس الاحتيالي .

مرافعة الدفاع

واعطي الكلام ، لوكيل الدفاع عن يوسف مراد ، الاستاذ ادمون كرم فقال :

« ايها السادة ، وقائع وصفوها كما يحلو لهم — يقصد الخبراء — لقد تجاهلوا كل ما من شانه اظهار حسن نية يوسف مراد ، لكن المحكمة لن تاخذ بالشائعات

وقال : وقبل ان ابحث بالموضوع من ناحيته القانونية ، اريد أن ابدي بعض الملاحظات :

« فقد قالت جهة الادعاء أن الهيئة المصرفية وضعت اليد على « بنك التضامن » بعدما ظهر عجزه . وقال البنك المركزي في دعواه ضد يوسف مراد ان المستندات ليست كافية لاثبات الافلاس الاحتيالي أو التقصيري ضده . هذا التصريح الصادر عن مصرف لبنان يثبت أن ليس في هذه المستندات افلاس احتيالي .

ونحن لا نقول أن يوسف مراد لم يرتكب مخالفات لكننا لا نسمح بأن نظلمه بجرم الافلاس الاحتيالي، لانه كان ضحية لسفيان وغيره .

وبعدما انهى المحامي ادمون كرم مرافعته تبعه زميله الاستاذ عصام كرم ثم أرجئت الجلسة للحكم .

... م سوري ... سميم زوجته ... بيروت

... امس سوري يدعى محمد ... محمد جاويش (٥٥ سنة) ... تقديم فنجان قهوة ممزوجة ... زوجته مزيانا (٤٠ سنة) ... منزلهما الزوجي في بيروت ، وقتلها .

... المتهم ، ان ثمة خلافات ... بين والده المتهم ووالدته ... وقد اعترف المتهم بوجود ... هذه الخلافات لكنه انكر تهمة ... السم لزوجته زاعما انها انتحرت ... بسبب تبرمها المستمر .

... ط تلميذ ... ساوي يهرب ... درات في المطار

... رجال الجمرك في مطار بيروت ... راما ونصف الكيلو من حشيشة ... مع تلميذ نمساوي يدعى هانز ... ن حلبين (١٧ سنة) فيما كان ... السفر الى فيينا . وقد اعترف ... بانه مدمن ، فاحيل الى القضاء .

... الى رحمته تعالى المرحوم ... الحاج ابراهيم الرشيدي

... والده مجيد وعبد الرحمن ومصطفى ... الله واحمد وسامي ورياض)

... صلي على جثمانه اول امس في ... البسطة التحتا ، ثم ووري الثرى ... الباشورة . تقبل التعازي في ... الثاني والثالث في منزل الفقيد ... الخياط — بملكه . رحم الله ... والهم اهله الصبر والسلوان .

... الى رحمته تعالى ... ومة ... شيدة سليمان ابو عزاج

... ارملة المرحوم سليم غزال ... والدة لطفي ورشدي و... ... وجوزف وماتيلدا وفكتوريا ...

... جثمانها ظهر اليوم من منزل ... رشدي في الاشرفية . مقابل ... اليسوعية ، ملك جورج ... مسقط رأسها في ... بالصلاة عن نفسها .

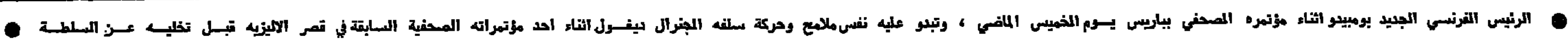
... التعازي في بيت الفقيدة في ... بعد الدفن ... رشدي ...

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بومبيدو في مواقفه وانفعالاته .. صورة طبق الاصل عن ديغول





● الرئيس الفرنسي الجديد بومبيدو اثناء مؤتمره الصحفي بباريس يوم الخميس الماضي ، وتبدو عليه نفس ملامح وحركة سلفه الجنرال ديغول اثناء احد مؤتمراته الصحفية السابقة في قصر الاليزيه قبل تخليه عن السلطة ●

الانطباع الرئيسي الذي خرج به المئة والستون صحفيا الذين حضروا اول مؤتمر صحفي للرئيس الفرنسي جورج بومبيدو منذ وصوله الى الحكم، هو ان اراء الرجل الذي سيتحكم بمصير فرنسا طوال السنوات السبع المقبلة حول معظم القضايا المالية ، لا تختلف كثيرا عن اراء سلفه الجنرال ديغول بل انها تكاد تكون نسخة طبق الاصل عنها .. وكذلك فان جلسة الرئيس الجديد وحركاته خلال المؤتمر ، كانت نفس جلسة الرئيس السابق وحركاته خلال المؤتمرات التي عقدها في سني عهده .

ولم يقتصر هذا الانطباع على الصحفيين الذين حضروا المؤتمر ، بل ان تصريحات الرئيس الفرنسي كان لها نفس الوقع في مختلف العواصم العالمية وخاصة في البلدان العربية ، واعتبرت تأكيدا على استمرار السياسة الديغولية في فرنسا .

وقد اعلن في القاهرة ان تصريحات بومبيدو تنطوي على عناصر تكشف عن عزمه على مواصلة سياسة سلفه الجنرال ديغول خاصة في تأكيده لاسرائيل بانها لن يمكنها تحقيق اي حل دائم بالوسائل العسكرية ، وان سياسة فرنسا ليست بيع الاسلحة وانما المساعدة على ايجاد تسوية سلمية في المنطقة .

مصالح فرنسا

وقالت « الاهرام » التي اوردت ذلك ، ان بومبيدو حرص على تأكيد ان فرنسا ينبغي عليها ان تدافع عن مصالحها الكبيرة في العالم العربي ، وعليها ان تحافظ على علاقاتها التقليدية الطيبة مع الدول العربية ، وهذا لا ينفصل عن تامين حقوق شعب فلسطين . غير ان الحديث يكشف عن ضغوط واضحة يتعرض لها الرئيس الجديد وتستهدف ملاحقته لالزامه بالتراجع عن قرار حظر ارسال الاسلحة الى اسرائيل ، وان صرح بومبيدو بان فرنسا اذا اعادت النظر في موقفها فان ذلك سيقتصر فقط على قرار توسيع الحظر الى المعدات وقطع الغيار الذي فرضه ديغول بعد غارة اسرائيل على مطار بيروت ولن يمتد ، خلافا لما ادعته بعض الدوائر الاسرائيلية ، الى مراجعة شاملة للقرار تشمل طائرات « الميراج » الخمسين التي دفعت اسرائيل ثمنها .

وقالت ان السبيل الوحيد لضمان مشاركة فرنسا الايجابية للتوصل الى حل سلمي للنزاع ، انما يفترض مقاومة ملحة لهذه الضغوط وبخاصة في قضية السلاح التي شكلت محور موقفها المستقل والمؤثر ، وهو موقف كان موضع التقدير الواسع من العالم العربي باسره .

وفي عمان ، رحب السيد عبد المنعم الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية بالتصريحات التي ادلى بها جورج بومبيدو الرئيس الفرنسي في مؤتمره الصحفي الاخير حول مشكلة الشرق الاوسط .

وقال السيد الرفاعي في تصريح صحفي له ، ان هذه التصريحات اكدت ان فرنسا تتمسك دائما بالمبادىء العليا للانسانية وقواعد العدل .

ومضى يقول : ان هذه السياسة ستكون دعما كبيرا لتحقيق العدل والحق والسلام في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى انها ستسهم بصورة فعالة ومباشرة في انجاح الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام العادل في المنطقة .

واضاف قائلا : ان تصريحات الرئيس الفرنسي سيكون لها شان كبير في دعم علاقات الصداقة والتعاون بين العالم العربي وفرنسا .

هذا ، وقد لاحظ الصحفيون الذين حضروا المؤتمر الصحفي في باريس ان موقف فرنسا من قضية حظر شحن السلاح الفرنسي الى اسرائيل خاصة وقضية الشرق الاوسط عموما ، سيكون في عهدها الحالي مماثلا لما كان عليه في عهد ديغول .

وقد اكد بومبيدو انه ليس بوسع اسرائيل تحقيق حل بقوة السلاح ، وانه بسبب ذلك تعلق فرنسا اهمية كبرى على المحادثات الجارية بين الدول الاربع الكبرى.

وهذا بالضبط ما كان يقوله ديغول قبل تنحيه عن الحكم .

وقد تمسك بومبيدو كذلك بموقف ديغول فيما يتعلق بمواصلة الانفاق لتطوير الرادع النووي الفرنسي الخاص . فقد اعلن انه ليس ثمة ادنى بحث في تخفيض المبالغ التي تخصصها فرنسا لهذا الغرض . كما اعلن ان موقف الحكومة الفرنسية من بناء طائرة «الكونكورد» لن يتغير على الرغم من التكاليف الباهظة للمشروع .

وقال ان نتائج انتخابات الرئاسة اقنعته بان من المرغوب فيه ، بل من الضروري ان تعمل جميع الفئات والاحزاب السياسية ، باستثناء تلك التي تسعى للثورة في سبيل الثورة ، ضمن اطار مؤسسات الجمهورية الخامسة .

واضاف : وطبيعي انه سيحدث تطور وربما تغير ملموس في نسب الاغلبية بالمستقبل ، ولكن لا يجب بحال من الاحوال ان يؤدي ذلك الى اثارة ازمة للعهد والنظام القائمين لئلا يؤثر هذا على الاستقرار القومي والسياسي للبلاد .

ومرة اخرى كان واضحا ان هناك شيئا كثيرا من انفاس ديغول في هذا الراي .

السوق المشتركة

وفيما يتعلق بموقف فرنسا من السوق الاوروبية المشتركة ردد بومبيدو المبادىء الرئيسية الفرنسية الثلاثة المعروفة حول هذا الموضوع وهي : اكمال السوق القائمة حاليا وايصالها الى المرحلة التالية ، وهي الوحدة الاقتصادية ، وتوسيع نطاقها لتشمل اعضاء جددا ، ولكن بعد ان تقرر السوق طريقها للمستقبل .

غير ان موقف بومبيدو فيما يتعلق بانضمام بريطانيا الى عضوية السوق كان اقل تصلبا من موقف سلفه ديغول .

وزير الدفاع الكويتي يعلن في دمشق : حمل السلاح هو الجواب على تعنت اسرائيل

وصل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزير الدفاع والداخلية الكويتي الى دمشق امس ، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يتفقد خلالها الخطوط الامامية والقواعد العسكرية السورية قبل مغادرته العاصمة السورية الى بيروت يوم الثلاثاء المقبل .



● الشيخ سعد العبدالله وزير الدفاع الكويتي يستعرض مع الفريق حافظ اسد وزير الدفاع السوري ، حرس الشرف في مطار دمشق امس ● (صورة من « سانا »)

وجاءت زيارة الشيخ سعد بدعوة من الفريق حافظ اسد وزير الدفاع السوري ، وجرى له وللوفد العسكري المؤلف من ستة ضباط المرافق له ، استقبال رسمي اشترك فيه الفريق الاسد ونوابه الاربعة وكبار الضباط والمسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي .

ومن المقرر ان يقابل الوزير الكويتي اليوم الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة والفريق الاسد وهو ايضا قائد القوة الجوية واللواء مصطفى طلاس رئيس الاركان العامة للجيش السوري .

وسيتفقد الشيخ سعد الذي يقوم باول زيارة لسوريا منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، الخطوط الامامية ، ويزور عددا من القواعد العسكرية السورية قبل مغادرة دمشق الى بيروت يوم الثلاثاء القادم .

لن يسكت العرب على الاحتلال

وقال الشيخ سعد في تصريح له في المطار : ان تعنت اسرائيل واصرارها على عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن يدلان دلالة تامة على نواياها التوسعية .

واضاف يقول : انه اذا كانت اسرائيل او من يدفعها تعتقد ان الشعوب العربية سوف تقبل او تسكن لهذا الامر ، اقول ان جواب الشعوب العربية هو حمل السلاح والدفاع عن الارض العربية وخوض المعركة في سبيل استعادة الاراضي العربية المحتلة .

وستكون محادثات الشيخ سعد في دمشق وبيروت مماثلة لمحادثات بصدد ازمة الشرق الاوسط اجراها في العراق والجمهورية العربية المتحدة والاردن في ايار الماضي .

ويتوقع ان يزور الشيخ سعد في وقت لاحق فرنسا لمواصلة محادثاته بصدد شراء الكويت اسلحة فرنسية .

دمشق – [illegible] (سانا)

القاهرة تبلغ حكومة « الفيتكونغ » الثورية اعترافها الرسمي بها

ابلغت الجمهورية العربية المتحدة امس، الحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية ، اعترافها الرسمي بها .

فقد اجتمع السيد عز الدين رمزي مدير الادارة الاسيوية بوزارة الخارجية المصرية بالسيد لي ان كيت ممثل حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة بالقاهرة حيث ابلغه بهذا الاعتراف وذلك تنفيذا لقرار اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . كما ابلغه تأييد الجمهورية العربية للحكومة الجديدة .

وقد ترتب على هذا الاعتراف تحويل مكتب جبهة التحرير الفيتنامية في القاهرة الى بعثة سياسية خاصة .

وذكر ان ممثل الحكومة الثورية المؤقتة قد طلب باسم حكومته ان يكون التمثيل مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة على مستوى سفارة .

القاهرة — اشرا

وزير الاوقاف الاردني يعود من موسكو

عاد الى عمان صباح امس قادما من موسكو ، الشيخ عبد الله غوشه قاضي القضاة ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في حكومة الاردن بعد ان حضر مؤتمر ممثلي الاديان .

العدو يشن حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة

ذكرت الانباء الواردة من قطاع غزة المحتل ، ان سلطات العدو الاسرائيلي ، قامت خلال الايام القليلة الماضية بحملة ارهاب واعتقالات واسعة شملت مدن وقرى ومعسكرات القطاع .

وقالت الانباء ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت اكثر من ثلاثين مواطنا لمجرد الاشتباه في انهم يعتزمون التهيئة لاضراب عام نتيجة للاعمال التعسفية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين . كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية ٢٠ عاملا من عمال مصنع الحمضيات بمنطقة الصجاعية بغزة بحجة ان لهم نشاطا معاديا للسلطات الاسرائيلية .

اعتقال ٤٠ طالبا

كما رفضت سلطات العدو الافراج عن ٤٠ طالبا كانت قد اعتقلتهم في الاسبوع الماضي في منطقة بيسان الكبيرة .

وذكرت الانباء ان حملة الاعتقالات شملت ايضا مخيم جباليا بالقطاع ، ومن بين المعتقلين احدى المدرسات وشقيقتها . كما حجزت السلطات الاسرائيلية ١٦ سيارة تاكسي في مدينة غزة ، واعتقلت اصحابها بتهمة تعاونهم مع الفدائيين .

وقالت ان جنود العدو اعتدوا على جنازة احد الشهداء في خان يونس بعد ان استشهد في اشتباك مع قوات الاحتلال ، وقد فرقت السلطات الاسرائيلية المشيعين بالقوة .

وقالت الانباء ايضا ان حملة الاعتقالات امتدت الى مدينة نابلس حيث تم اعتقال صيدلي يدعى محمد ابو غزالة ونقله الى السجن تحت حراسة مشددة .



يكتبها: غسان كنفاني

الخطوة الاسرائيلية القادمة ؟

الانتظار الخطر بين « التأديب » الاسرائيلي والتصعيد العربي

■ الصدام عبر قناة السويس يقف الآن على منعطف تصعيدي جديد فالى اين ؟

■ هل يستطيع الاسرائيليون تنفيذ تهديدهم في ضرب منشآت اقتصادية داخل مصر ؟

■ الفخ الذي يطبق على اسرائيل يجعلها ناشطة في تصعيد الصدام من حيث تريد تهدئته !

■ حكاية « حوار العنف » عبر جبهات القتال اخذت في العام الماضي شكلا جديدا ..

هجمات الاسرائيليين على مخافر السواحل المصرية المعزولة لاقت عقابها ، وبالطريقة التي توقعتها هذه الصفحة يوم الاحد الماضي .

لقد كان من المنطقي ، منذ البدء ، الافتراض بان الغارات الاسرائيلية عبر القناة او عبر خليج السويس ستؤدي الى تصعيد في ردة الفعل المصرية ، اكثر مما كان مفترضا ان تؤدي الى ايقاف تلك الغارات التي كان يشنها الفدائيون المصريون، وفي الواقع فان الاسرائيليين حين سقطوا في دائرة ردود الفعل ازاء ما كان المصريون يقومون به فانهم بذلك ، والى حد بعيد ، افقدوا انفسهم المبادرة ، واخضعوا تطورات الاحداث في جبهة القناة لقرار مصري .

ومن هنا فقد كانت غارة الفدائيين المصريين يوم الثلاثاء الماضي شيئا متوقعا — من حيث كونها تمثل خطوة جديدة في نوع المواجهة القائمة هناك .

الان : يهدد الاسرائيليون بان يقوموا بالرد على هذا النوع من الغارات بغارات تصل في امتدادها الى ذات المستوى ، وتستهدف المدن المصرية ذاتها .

ولكن هذا التهديد سلاح ذو حدين ، وهم حين ينفذونه — وهذا ليس مستبعدا — فانهم يفتحون الطريق بذلك امام القوات المصرية النظامية وشبه النظامية نحو خطوة لاحقة ، واكثر عنفا .

والسؤال الان ، في نطاق هذه المواجهة التي وصفناها في الاسبوع الماضي بانها « حوار من طراز فريد » هو :

— من من الطرفين سيضطر في النهاية الى ايقاف ذلك التوسيع المطرد في دائرة الصدام ؟

خارطة التصعيد في القناة

ان تصعيد الصدام ، كمبدأ وكاستراتيجية ، يخضع لقوانين لا مفر من الالتزام بها ، وكذلك فهو عمل لا يترك للمصادفات .

فاذا بدأ طرف ما ، افتراضا ، بالصدام داخل دائرة قطرها عشرة كيلومترات ، ووسعها الاخر الى ١٥ كيلومترا ، فعاد الاول ووسعها الى ٢٠ ، واكمل الاخر المهمة الى ٤٠ ، ليعود الطرف الاول فيوسع دائرة الصدام هذه المرة الى ٦٠ كيلومترا ، وهكذا ... فان الطرف الذي يستطيع في النهاية ان يحقق « الانتصار » في ذلك الصدام هو الطرف الذي يبدي استعدادا وكفاءة للمضي في هذا التوسيع الى ما لا نهاية ، اما الطرف الذي يرى ، عند حد معين انه غير قادر على المضي الى توسيع اضافي في الصدام فانه سيضطر للتراجع .

وخلال الفترة الماضية كانت القوات الاسرائيلية تحاول في معظم اشتباكات جبهة السويس ، ان تحصر الصدام في الاسلحة المتوسطة ، خصوصا بعد ان اخلت مصر مدن القناة من كثافتها السكانية واعتبرت انشاءاتها انشاءات ميدانية، اذ ان رفع مستوى الصدام الى الاسلحة الثقيلة من شانه ان يغلب كفة الاسلحة المصرية .

حوار التصعيد ... يتغير

وقبل ذلك كان الوضع معكوسا تقريبا ، اذ انه لم يكن من مصلحة الجبهة المصرية ان تصعد الصدام لمستوى السلاح الثقيل ، اولا بسبب الخسائر التي كان يمكن لمدافع الاسرائيليين ان تلحقها بانشاءات مدن القناة وارواح سكانها ، وثانيا لان الخطوة التالية التي يفتحها التصعيد المصري امام الاسرائيليين كانت استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي في قصف المواقع المصرية وهو مستوى من الصدام لم تكن الجبهة المصرية تشعر ، حينذاك ، بقدرتها على مواجهته .

اما بعد بناء قدرة دفاعية جوية مصرية غرب قناة السويس ، قادرة الى حد بعيد على اتعاب التفوق الاسرائيلي الجوي والهجومي ، فقد انقلب « حوار التصعيد » عبر جبهة القناة ، راسا على عقب .

« تفريغ » المواجهة لغارات التسلل

ولجأ الاسرائيليون ، نتيجة ذلك التغير ، الى التعويض عن فقدان مبادرة التصعيد على الجبهة الى نوع مختلف من التصعيد ، وهو الذي بدا في الغارة التي شنتها وحدة من الجيش الاسرائيلي في منطقة نجع حمادي .

واستطاع ذلك « التفريغ » لحوار التصعيد ، الى ارباك المعادلة المصرية لفترة من الوقت شهدت فيها منطقة الصدام هدوءا نسبيا ، (الا ان هذا الهدوء لم يكن — كما افترض الاسرائيليون — انهاء لذلك « الحوار الفريد » ولكنه كان مراجعة موقتة للحسابات .

وفي هذا النطاق توجد حقائق موضوعية جديرة بالانتباه : — فالمنطقة الواقعة شرق قناة السويس ،تحت الاحتلال الاسرائيلي ، منطقة شبه صحراوية غير ماهولة وفي حالة استنفار عسكري دائمة ، وتقتصر المنشآت فيها على المنشآت العسكرية المحضة ، عكس المنطقة الواقعة غرب القناة ، والتي هي منطقة سكانية مدنية ، وبالتالي يظل لها حظ من النجاح والتاثير اكثر بكثير مما سيكون للغارات المصرية المماثلة في حال قيام القوات المصرية شبه النظامية بغارات مماثلة .

— ثم ان الغارات المصرية الفدائية في عمق الخطوط الاسرائيلية ، او على المنشآت الواقعة بعيدا داخل فلسطين المحتلة ، هي لاسباب عديدة ، في الاعتقاد الاسرائيلي ، اقل حظا في الحدوث من الغارات الاسرائيلية المماثلة داخل مصر ، ولذلك فان الاسرائيليين افترضوا ان مصر ستكون عاجزة عن حمل ذلك النوع الجديد من المواجهة الى مستويات مطردة من التصعيد .

— وبالنسبة للاسرائيليين ايضا فان « خط بار — ليف » الدفاعي على الضفة الشرقية من القناة قد جعل الاسرائيليين اسرى خنادق ثابتة ، وهي تجربة تمر بها العسكرية الاسرائيلية للمرة الاولى في تاريخها ، ولذلك فان المخرج بالنسبة للاسرائيليين لم يكن متاحا الا من خلال غارات تقوم بها وحدات خاصة في محاولة لتعويض «التفوق الاسرائيلي التقليدي » والذي كان يستند دائما على قدرات جيش العدو في نقل المواجهة بعيدا عن الخطوط الاسرائيلية .

الكرة بين يدي من ؟

ولكن هذه الحقائق مجتمعة لم تؤد الى ايقاف « الحوار » العنيف القائم ، وخلال حوالي ثلاثة شهور صعدت الوحدات المصرية الخاصة ذلك النوع الجديد من الصدام الى مدى متقدم ، وصل الان الى ذروته في عملية يوم الثلاثاء الماضي ، وقبل ذلك بعدة ايام ، اي يوم الاحد الماضي ، قلنا في « وراء الاحداث » :

« .. وحين وجد الاسرائيليون انهم لا يستطيعون في المواجهة ، الا ان يقوموا بغارات تسلل على مواقع جمركية معزولة ، انما كانوا قصدوا ام لم يقصدوا ،يلقون الكرة مرة اخرى في ايدي الجيوش العربية ، وذلك نوع خطر من «الحوار» اذ من هو الطرف الذي يستطيع ان يرغم الاخر على وقفه ؟ »

ولكن « الكرة » التي القاها الاسرائيليون في ايدي العرب حينذاك ، قذفها العرب للاسرائيليين الان من خلال تصعيد متعمد وناجح لذلك النوع من الصدام الذي اختاره الاسرائيليون .

لقد ذكرنا ، يوم الاحد الماضي قبل ان ترد القوات المصرية على هجمات القوات الاسرائيلية على المواقع الجمركية في خليج السويس — ان ما يحدث الان «هو نوع خطر من الحوار ، ولا يستطيع الاسرائيليون ان يراهنوا على انه لن يمضي بهم نحو صدام واسع ، وهو امر .. لا يرغبون به الان تماما ».

وفي الواقع فان الغارة المصرية يوم الثلاثاء الماضي على مواقع اسرائيلية تقع في خط الدفاع الثاني ، وضعت الصدام على مفترق تصاعدي جديد ، وللوهلة الاولى هدد الاسرائيليون بالمضي في ذلك الطريق الى الامام ،فحذروا من « قدراتهم » على ضرب اهداف مصرية في المدن .

تهديد العدو .. والامكان

ومن باب رشوة الذات ان نقول بان تلك القدرات الاسرائيلية غير موجودة ، وفي الحقيقة فهي قدرات ممكنة ، ومن الافضل لنا ان نتوقع امكانية العدو على تنفيذها .

ولكن المسالة لم تعد هنا، والحسابات لا تتوقف عند التساؤل او عند الاقتناع بان ذلك التهديد ممكن او مستحيل، التساؤل الحقيقي ، والاهم، الان هو : ماذا بعد ذلك ؟

● هل التصعيد الاسرائيلي يهدف الى تفجير المواجهة على اوسع نطاق في المنطقة؟

● ام تراه يهدف الى حمل الهدوء ، ولو بصورة مفتعلة ، الى خطوط المواجهة على الجبهات العربية ؟

ان استراتيجية اسرائيل في هذه الفترة ، ومن هنا والى مدى لا نستطيع معرفته الان ، هي « استراتيجية الانتظار » ، اذ ليس من مصلحة اسرائيل الان تفجير الحرب على نطاق واسع ، وعلى العكس من ذلك ، فان مصلحتها تقتصر على « التاديب » وذلك كي يكون الانتظار متجها في نهاية المطاف نحو خدمة اهدافها .

وهذا المزيج بين « الرغبة في الانتظار » وبين « الحاجة للتاديب » ، جعلت « الحوار» القائم ياخذ طابع « عض الاصابع » المتبادل .

ولكن اسرائيل حريصة على ان يظل الوضع هكذا ، وهو حرص ليس بوسعها ان تضمنه .

ومن هنا اخذ ذلك الحوار طابعه الفريد : فما تقوم به اسرائيل على اساس انه « عمل تاديبي» يشكل على التو عملا تصعيديا ، وفي الوقت نفسه فان العمل التصعيدي العربي لا ياخذ عند اسرائيل طابع العمل التاديبي !

بين التأديب والتصعيد !

وخلال الفترة القريبة القادمة يمكن لاسرائيل ان « [illegible] » من حيث تريد ان « تؤدب [illegible] » ، واذا احجمت عن ذلك فهي [illegible] تتيح الفرصة ، في جبهة [illegible] امام المزيد من العمليات .

وداخل هذا [illegible] تصنع اسرائيل قدمها فيه [illegible] اي جهد حقيقي ونصر [illegible] ايجابي لحل سلمي ممكن ، [illegible] دائرة العنف دورتها الكاملة .

وفي حالة [illegible] اسرائيل على شن غارة [illegible] جديد على منشآت [illegible] اقتصادية او مدنية — [illegible] عمليات « [illegible] التأديب » الاسرائيلية تحاول [illegible] ان تتجنب مهاجمة [illegible] العسكرية كي تعطي عملياتها طابعا دراماتيكيا [illegible] ما يمكن من الخسائر — فانه في اسوا الحالات ، يمكن ان تسبب شيئا من الارباك لبرنامج الردود المصرية ،ولكن ما هو اهم من ذلك هو انها بذلك النوع من العمليات ، ستفتح الباب امام وصلة جديدة من التصعيد الذي لا مفر منه .

اما في حالة احجامها عن الرد فانها ، بذلك ،تفتح بابا واسعا اخر ، امام استمرار مصري في ذلك الضرب الموجع ، او الوخز المؤلم .

ولا احد يستطيع بالضبط ان يخمن او يفترض ما سيحدث ، ولكن من المنطقي والطبيعي ، وفق معرفة اسلوب العدو ، هو ان نعتقد بان الاسرائيليين ، ربما في هذه اللحظة بالذات ،يدرسون مسالة ضرب واحد من الاهداف المصرية الداخل في جداول محفوظة لديهم ، ومقررة سلفا .

الأكف الصغيرة الملونة تبني ملحمة الهزيمة وملحمة التمرد عليها

جولة صغيرة في معرض رسوم اطفال النازحين ، القائم الآن في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت ، قد تكون مفيدة اكثر بكثير من جهد نظري طويل ، لحمل انسان ما على الاقتناع بصواب موقف ، او بخطأ قرار .

ملحمة الهزيمة ، للدهشة ، صاغها الاطفال بنجاح اكثر مما فعل الكتاب والادباء والرسامون الكبار ، ان براءة الطفل كنز لا يوجد ما يوازيه ، وهدم هذه البراءة بالقنابل انما يكوم انقاضها فوق منجم لا يسبر غوره .

حين تصبح التفاحة ، مثلا ، لهبا قانيا كانها كرة من النار ، ويصبح السلاح خبز الطفل ، يرسمه كما يمكن للمزارع ان يرسم شجرة ، فان شيئا ما — مهما وتاريخيا — يكون قيد الحدوث .

حين يسكب نفسه على الورق ، باللون والتكوين والخلق ، فان الطفل لا يكذب ، ولكن صدقه له قوة النبوءة ، ولذلك فان اللوحات المعلقة في المعرض كانت تشبه بوابات شاسعة المصاريع تقرع بنبض شيء مدهش وغامض وسيحدث ، وانت تحس ذلك النبض على صورة فريدة ، وتحس وراء الالوان الصاخبة بالنبوءة الام واشواق الغاضب ، في وقت واحد معا .

وربما كان السؤال المهم الذي يسكت بقية الاسئلة ، وانت تنقل خطواتك في ذلك المدى الفريد ، هو : « وانا ؟ اكون شاهدا ، من بعيد ، لهذا الشيء الذي يحدث ؟ » ان اللوحات تشكل ، دون ان تعي ذلك مباشرة ، الاف من الايدي الصغيرة تدفع نحوك وتشدك مثلما يشد الطفل ملابس والده ، الافا من الاكف لها الوان اللوحات الصاعقة ، صغيرة ، ولكن في تشبثها بك قوة لا تقهر ، ليست هي بالضبط قوة الفريق ، ولا قوة المصانع ، ولكن قسوة النبوءة ربما .

ولذلك فانه سيكون من الصعب تجاوز ذلك الصراخ العالي للالوان التي تجمع ، على صورة ثائرة ، الم الفجيعة باشواق الابتسام الطموحة القادمة ، جثث الموتى بالاعلام ،دمار البيوت بالايدي التي تحمل السلاح . ان التسلسل عند الطفل — وهو يقشر اسرار براءته المهدومة للالوان والاوراق — شيء لافت للانتباه حقا ، بالاضافة الى انه يرمز له قوة الاقناع . فليس ثمة موت ، بل هنالك ما قبله وما بعده ايضا ، والثة لاشري دمارا فحسب ، بل ايضا يقنع الطفل ، باقتناع ، تتمة المشهد كما صار ، او كما هو متاكد انه سيصير ، بالنسبة له فان الانسان لا يتوقف، والجريمة لا تظل دون عقاب ، والموت لا يوقع السلاح من الايدي .

خطى المقاومة .. وغياب الجهد الدولي في التوصل الى حل لأزمة المنطقة

بعد كل الذي قيل ونشر ، وسط مظاهر من التفاؤل لم تكن لتخفت ، عن مساعي الدول الاربع الكبرى للتوصل الى تسوية سلمية ، انتهى الامر الى صمت كلي ، باسم اجازة اتخذها ابطال المحادثات هذه .

ولا يوجد شيء يذكر بهذه الاجازة مثل الاجازة التي سبق ان اخذها الدكتور غونار يارينغ بعد شهور مديدة من الاتصالات والرحلات ، والتي تخللتها انباء عن تفاؤل مماثل لذلك الذي كان يذاع حول اتصالات الدول الاربع الكبرى .

ويكاد يكون من المؤكد الان ان محادثات الدول الاربع الكبرى انتهت الى ما انتهت اليه اتصالات غونار يارينغ ، وبالتالي فان الاجازة التي اعطاها مندوبو هذه الدول لانفسهم هي من نوع الاجازة التي اعطاها يوثانت لممثله يارينغ قبل عدة شهور .

وفي غياب هذه الضوابط للموقف في الشرق الاوسط ، بدءا بقرار مجلس الامن مرورا بمساعي يارينغ نهاية بمحادثات الدول الكبرى ،فان التحذيرات المتتالية التي يذيعها يوثانت ، وكذلك سلسلة التانيبات التي تصدر بين الفينة والاخرى عن مجلس الامن ، لا تستطيع ان تشكل رقيبا حقيقيا ، او ضابطا له شان ، في التطورات المتسارعة للاحداث في منطقة الشرق الاوسط.

ولكن الاثر الاهم لذلك الغياب الدولي الفعلي عن ساحة التاثير المباشر في ميدان الازمة ، انعكس بصورة متزايدة واكثر وضوحا على الحجم المعنوي ، محليا ودوليا ، لحركة الكفاح المسلح الفلسطيني .

انه من المؤكد الان ، تقريبا ، ان اي بحث دولي جديد في ازمة الشرق الاوسط لا يستطيع ان يضع حقيقة وجود العمل الفدائي في المنطقة كجزء لا يتجزأ من الخارطة السياسية والعسكرية للازمة التي توشك ان تنهي الان شهرها الخامس والعشرين .

وفي السابق ، اي في فترة صدور قرار مجلس الامن وتكليف غونار يارينغ بمساعي الحل السلمي ، لم تكن تدخل في هم الهيئة الدولية، باية صورة من الصور ، مسالة وضع الكفاح الفلسطيني المسلح موضع اعتبار ، وذلك فان ما ورد ذكره عن شعب فلسطين في قرار مجلس الامن كان مجرد الاشارة الى ضرورة تسوية مشكلة اللاجئين .

الا انه ، في الفترة اللاحقة ، حدثت تطورات على صعيد تنامي الكفاح الفلسطيني المسلح ، جعلت الدول الكبرى التي جاءت بعد حوالي ١٥ شهرا من بدء يارينغ مساعيه ، تضع في قلب جدول اعمالها مسالة « حل » هذه « المشكلة الجديدة » .

وبالطبع فان الدول الكبرى تناولت ذلك الموضوع على انه « ظاهرة » ، وافترضت ، وما تزال ، بانها قادرة على معالجة تلك الظاهرة سلبيا .

ولذلك فقد انعكس الفهم الدولي لظاهرة الكفاح الفلسطيني المسلح على طريقة التناول الاسرائيلي لهذه المسالة ، فقام الاثنان بتضمينها تحت بند « انهاء حالة الحرب » في قرار مجلس الامن ، عن طريق اضافة عبارة «..وجميع انواع اعمال العنف . »

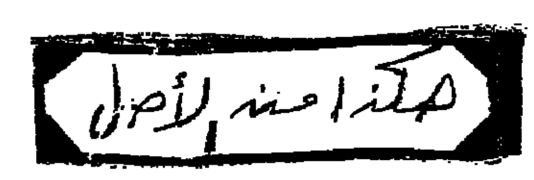
وهذا الفهم القاصر لطبيعة حركة المقاومة الفلسطينية ، والعجز من فهمها تاريخيا ، لا يقلل ابدا من الحقيقة التي تقول ان هذه الحركة ارغمت الاطراف التي كانت تتجاهلها من قبل ، وتحذفها من الخارطة السياسية والعسكرية لازمة الشرق الاوسط ، على الاعتراف بوجودها، وان اتخذ هذا الاعتراف طابعا سلبيا .

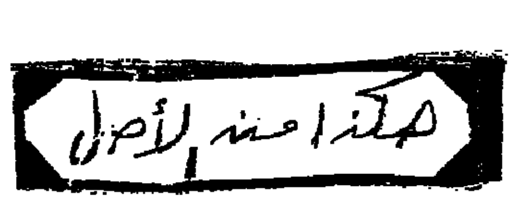
ومن الطبيعي ان نتوقع استمرار هذا التناول الدولي السلبي لقضية الكفاح المسلح ، فهذا لم يحدث فقط بما يختص بالمقاومة الفلسطينية وحدها ، بل ايضا احاط بكل حركات الكفاح المسلح في العالم الى فترة متقدمة من عمرها ، حتى وصلت الى حجم فرضت من خلاله نفسها على ضمير العالم ، وعلى اسلوب التناول الرسمي لوجودها.

ولكن ما حدث بالنسبة لحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، هو انه — اثناء تطاول فترة العجز الدولي عن علاج مازق هو في الاساس نتيجة قرار دولي خاطىء اتخذ عام ١٩٤٨ — استطاعت ان تتسرب بسبب نشاطها وقدراتها الذاتية الى الضمير الدولي خطوة بعد خطوة .

وهكذا انتهى الامر الى الوضع التالي : كان التناول الدولي لمسالة الشرق الاوسط متخلفا ،من يارينغ الى مباحثات الدول الاربع الكبرى ، عن حقيقة التطورات ، ليس فقط في المنطقة ذاتها ، ولكن ايضا كما هي آخذة في التبلور وسط الضمير العالمي والراي العام الدولي

واذا كان من غير المتوقع ان يبادر الاربعة الكبار ، او حتى الامم المتحدة مجتمعة ، الى تناول حقيقة المقاومة الفلسطينية تناولا ايجابيا لدى اية جولة قادمة ، فانه من المتوقع ان تشكل هذه الحقيقة ثقلا له وزن مهم في التطورات اللاحقة على الصعيد الدولي ..

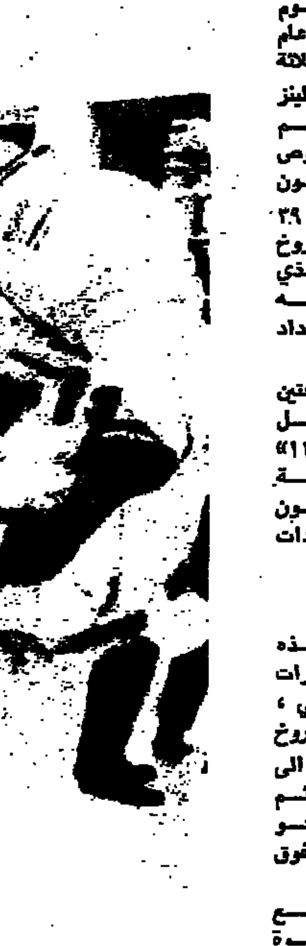




مع اول مسافرين الى القمر ساعة فساعة

بعد ظهر الاربعاء المقبل تبدأ اخطر رحلة يقوم بها الانسان واكثرها اثارة

تنشر « الانوار » اليوم التفاصيل الكاملة لمراحل عملية اطلاق المركبة الاميركية « ابولو — ١١ » الى القمر يوم الاربعاء المقبل في ١٦ تموز الجاري ، والاستعدادات التي تسبق هذه المراحل ، وكذلك الخطوات الاولى للرائد نيل ارمسترونغ على سطح القمر . وفي مايلي عرض دقيق لمختلف مراحل الرحلة التاريخية :




● الرائد نيل ارمسترونغ اول انسان سيهبط على سطح القمر ، يتدرب في قاعدة « كب كندي » [illegible] طريقة النزول على سلم المركبة القمرية ●

● النهوض من النوم : في الساعة الرابعة والنصف تماماً اي الساعة الثامنة والنصف حسب توقيت غرينتش من صباح يوم السادس عشر من شهر تموز عام ١٩٦٩ ، يجري ايقاظ الملاحين الثلاثة وهم نيل ارمسترونغ ومايكل كولينز وايدوين الدرين . وبعد تناولهم ترويقة شهية واجراء فحوص طبية روتينية ، يتوجه الملاحون الثلاثة الى منصة الاطلاق رقم ٣٩ في كيب كنيدي حيث ينصب الصاروخ « ساتورن — ٥ » الجبار الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٩ امتار ووزنه ٣٢١٠٠ طن على اتم الاستعداد لساعة الاطلاق .

● دخول السفينة : قبل ساعتين ونصف من موعد الاطلاق ، يدخل الملاحون الثلاثة عربة «ابولو — ١١» القيادية وتغلق الكوة المتصلة بالخارج . هنا يقوم الملاحون بالتدقيق في جميع الاجهزة والمعدات في انتظار ساعة الصفر .

عملية الاطلاق

● عملية الاطلاق : في هذه المرحلة يدوي صوت من المكبرات يعلن البدء بعملية العد التنازلي ، وفي اللحظة المحددة ينطلق الصاروخ وسط اعمدة كثيفة من الدخان الى الفضاء مستقيماً في بادىء الامر ثم لا يلبث ان ينحني قليلاً نحو الشرق حيث يختفي عن الانظار فوق المحيط الاطلسي .

● في المدار الارضي : يندفع الصاروخ « ساتورن ٥ » بقوة استهلاكية اولية تبلغ ١٥ طناً من الوقود في الثانية الواحدة وبسرعة تفوق ٢٨ الف كيلومتر في الساعة ، وبعد ١٢ دقيقة تماما تدخل السفينة مدارها الارضي المخصص لها على ارتفاع ١٦٠ كيلومترا من سطح الارض .

وعندما يحترق الجزء الاول من الصاروخ ، يسقط مثلما يسقط الجزء الثاني بدوره . اما الجزء الثالث فيبقى بالسفينة الام ليجري استخدامه في مرحلة اخرى . وتدخل المركبة الفضائية مدار الارض بعد حوالي ١٢ دقيقة من اطلاقها .

الرحلة نحو القمر

● نحو القمر : قبيل البدء بالدورة الثانية اي بعد ساعتين تقريبا من لحظة الاطلاق يشتعل الجزء الثالث من الصاروخ لدفع السفينة خارج المدار الارضي ووضعها في مسار يتجه نحو القمر . ويحتاج الملاحون الى سرعة تبلغ ٣٩٠٢٠ كيلومتر في الساعة او قطع ١٠٨٠٠ متر في الثانية ، لكي يتمكنوا من الانعتاق من جاذبية الارض وخرق الجاذبية القمرية .

● التحليق في الفضاء : يقضي الملاحون الثلاثة حوالي ثلاثة ايام وهم يدورون في الفراغ وعلى بعد ٣٢٠ الف كيلومتر من الارض .

في هذه المرحلة يعمد الملاحون الى ازاحة الغطاء الذي يلف العربة القمرية والذي يقيها من اخطار الاحتكاك بالاجواء الفضائية ، ثم ينقلون العربة من مكانها في مؤخرة المركبة ويثبتونها في الجزء الامامي المدبب للمركبة الرئيسية . ويتخلى الرواد بعد ذلك عن غطاء العربة وعن الجزء الثالث من الصاروخ بعد ان يستنفذا مهمتهما ويحدد الملاحون مواقعهم باستخدام التلسكوب والة السدس وهي الة يستعملها رواد الفضاء والبحارة لمعرفة مواقع الكواكب وغيرها من الاجسام السماوية . اما التعديلات التي قد تطرأ على اتجاه السفينة ، فانها تتم كلما دعت الحاجة الى ذلك .

● داخل المدار القمري : في هذا الوقت يكون الملاحون قد وصلوا الى المناطق المجاورة للقمر حيث تضاءل قوة جاذبية الارض مما يسبب انخفاضا في سرعة السفينة يبلغ حوالي ٣٦٣٦٠ كيلومترا في الساعة اي ما يوازي ٩٥٠ مترا في الثانية .

ومن جهة ثانية يبدا القمر في هذه المرحلة في اجتذاب المركبة الفضائية فيضطر الملاحون الى اطلاق صاروخ يساعدهم على السيطرة عليها وعلى وضعها في مدار بيضاوي . ومن ثم يعمد الملاحون بعد القيام بدورتين حول القمر ، الى اطلاق محرك اخر يجعل شكل المدار مستديرا يبلغ ارتفاعه حوالي ١١٢ كيلومترا عن سطح القمر .

الهبوط على سطح القمر

● الهبوط على سطح القمر : يبدأ الملاحان نيل ارمسترونغ وادوين الدرين بالزحف الى العربة القمرية عبر نفق يتصل بها حيث يفصلانها عن السفينة الام ويهبطون بها الى القمر في الوقت الذي يبقى فيه زميلهما الثالث مايكل كولينز في مدار قمري داخل السفينة الام . وبعد القيام بفحص دقيق لجميع الاجهزة والتأكد من سلامتها ، يخلد الملاحان الى الراحة لبضع ساعات قبل الخروج الى سطح القمر والبدء في سلسلة الاعمال الاستكشافية .

● استكشاف سطح القمر : يترك الملاح ارمسترونغ العربة القمرية ويطأ لاول مرة في تاريخ البشرية ارض القمر ، وسيكون هذا اليوم الرابع من بدء الرحلة . وبعد ٣٠ دقيقة يتبعه الملاح الدرين ليصبح ثاني انسان يهبط على سطح القمر ، فيقومان بجمع عينات من الصخور والتربة وغيرها من المواد القمرية ، ويلتقطان الصور ويبثان مشاهد تلفزيونية حية الى الارض كما يضعان ثلاثة اجهزة علمية احدها لقياس الهزات القمرية وارسالها اوتوماتيكيا الى الارض ، والاخر مرآة لدر معكس اشعة ليزر الى الارض ، والثالث وحدة استقطاب تجمع عناصر الرياح الشمسية ليجرى تحليلها فيما بعد على الارض .

● الوداع : بعد ثلاث ساعات تقريبا من العمل على سطح القمر يعود الملاحان الى العربة القمرية حيث يقضيان بضع ساعات من الراحة قبل العودة الى المدار القمري والالتصاق بالسفينة الام مرة ثانية .

الى الارض

● العودة الى الارض : بعد فصل العربة [illegible] وتركها في مدار قمري ، [illegible] الملاحون الثلاثة محرك « [illegible] » الرئيسي المعروف بجهاز الدفع الذي يدفع السفينة الى خارج المدار القمري ويوجهها الى الاجواء الارضية .

وباقتراب السفينة من الارض تتضاعف سرعتها حتى تبلغ حوالي ٤٠ الف كيلومتر في الساعة .

● الدخول الى جو الارض : يعمد الملاحون الى فصل عربة الخدمة التي لا يعودون بحاجة اليها بعد ان تؤدي وظائفها ، وهكذا لا يبقى من وزن « ابولو — ١١ » الاصلي البالغ ٢٠٤٠٠ طن سوى حوالي ٦ الاف كيلوغرام وهو وزن عربة القيادة . وما ان يبدأ الاحتكاك بغلاف الجو الارضي حتى ترتفع الحرارة على هيكل السفينة الخارجي وتبلغ حوالي ٢٧٠٠ درجة مئوية ، في الوقت الذي ينعم فيه الملاحون في الداخل بجو رطب منعش .

وعلى علو ٣ الاف متر تنفتح للملاحين ثلاث مظلات رئيسية تساعد على تخفيف سرعة السفينة وارتطامها بمياه المحيط الهادي على بعد ١٦٠ كيلومتر جنوب غربي جزيرة هاواي .

عزل الرواد

● العودة الى القاعدة : تقوم طائرة هليكوبتر برفع الكبسولة من الماء ووضعها على متن احدى السفن الراسية في المنطقة . يخرج الملاحون منها ويتوجهون على الفور دون مصافحة احد نحو عربة تقوم على الفور وتنقل بالطائرة الى مركز الطيران الفضائي في هيوستن بتكساس . هناك يبقى الملاحون والكبسولة في حالة انعزال تام عن العالم لمدة تزيد على اسبوعين ريثما يجري العلماء جميع الفحوصات اللازمة ويقررون في النهاية عدم وجود اي ميكروب او عنصر غريب يهدد الانسان بالخطر .

وبعد ذلك تقوم مختبرات محكمة الاغلاق منعا للتلوث ، بدراسة العينات التي يحضرها الملاحون معهم من القمر وبعد بضعة اسابيع حالما يمكن اعتبار العينات مأمونة ، ينقل بعضها الى علماء حول العالم لتحليلها .

يتألف الصاروخ « ساتيرن » الذي سيدفع برواد الفضاء نيل ارمسترونغ ومايكل كولينز وايدوين الدرين ، من ثلاث مراحل تعلوها المركبة « ابولو — ١١ » وعربة الهبوط القمرية

ويوازي علو الصاروخ بالاضافة الى المركبتين علو بناء مؤلف من ٣٦ طبقة . اما وزنه فيعادل وزن مدمرة بحرية حديثة . وقد بلغت تكاليفه ما يعادل ١٢٠ مليون جنيه استرليني (حوالي الف مليون ليرة لبنانية) .

وفي الرسم البياني اعلاه تفاصيل محتويات وحمولة الصاروخ ، وكمية الوقود المخصصة لاستهلاك كل واحدة من المراحل الثلاث .

رواد "ابولو-١١" يبدأون فترة راحة استعداداً للانطلاق

خفف رواد المركبة الاميركية « ابولو — ١١ » امس من تمارينهم ، ليكونوا على قدر كاف من الراحة عندما ينطلقون يوم الاربعاء المقبل في رحلتهم التاريخية الى القمر .

وقال كبير اطباء الرواد الدكتور تشارلز بيري : لا نريد اطلاق ملاحين متعبين . لقد قاموا ببرنامج صعب ، ولكن يبدو انهم تدربوا تدريبا حسنا جدا .. ان الامر الوحيد الذي كان يقلقنا هو التعب ، ولكنهم تحملوا اكثر مما توقعنا واحسن مما توقعوا .

وقد اقام بيري رقابة شديدة على صحة كل من نيل ارمسترونغ وادوين الدرين ومايكل كولينز ، منذ عدة اسابيع ، وعزلهم بقدر الامكان للحيلولة دون التقاط زكام او جراثيم اخرى من احد الغرباء .

نيكسون يلغي العشاء مع الرواد

ويلغ من شدة حملة بيري الصحية ان الرئيس الاميركي نيكسون الغى ترتيباته لتناول العشاء مع الرواد عشية اطلاقهم .

وقد قام ارمسترونغ والدرين امس بالتدرب على الهبوط والاقلاع بالمركبة القمرية ، بينما استقل كولينز طائرة نفاثة لتنشيط براعته في الطيران . ويعتزم الرواد اخذ اجازة اليوم ليستريحوا في مقرهم .

وعلى منصة الاطلاق ، استمر العد العكسي حسب التوقيت المحدد تمهيدا لاطلاق «ابولو — ١١» في الساعة ٣٢ر٣ من بعد ظهر الاربعاء بتوقيت بيروت .

كيب كيندي — ا.ب

السفير السوفياتي بواشنطن يشهد اطلاق « ابولو — ١١ »

ذكر في كيب كيندي ان اناتول دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ، سيحضر يوم الاربعاء المقبل عملية اطلاق المركبة « ابولو — ١١ » الى القمر .

وقالت مصادر اميركية رسمية ، ان دوبرينين سيكون اول رسمي سوفياتي يدخل منطقة كيب كيندي ، واعربت عن الامل في ان تدعى احدى الشخصيات الاميركية الى حضور عملية اطلاق احدى المركبات السوفياتية .

كيب كيندي — وصف

اختفاء ٥ يخوت بالمحيط الاطلسي

كان خبراء يحاولون امس ، حل معضلة اكتشاف خمسة يخوت مهجورة في المحيط الاطلسي . وبعد توقف البحث نهائيا مساء امس الاول عن البريطاني دونالد كرا وهيرست الذي كان وحيداً في يخته في المحيط ، ترددت انباء عن ان يخت كرا وهيرست الذي يبلغ طوله ٤١ قدما هو واحد من عدة قوارب شوهدت والامواج تتقاذفها قبالة جزر الخالدات .

لندن — ر

انفجار يهز دائرة البريد في اثينا

هز انفجار مبنى دائرة البريد في اثينا مساء امس الاول ، ونسف معا من صناديق البريد على الجدران الخارجية للمبنى ونثر الرسائل في الشوارع .

وذكر ان المتفجرة وضعت في احد هذه الصناديق ، وقال البوليس ان المبنى لم يصب باضرار .

احالة حاملة طائرات بريطانية « على التقاعد »

اعلنت الاميرالية البريطانية امس ، ان احدى اشهر حاملات الطائرات التابعة للبحرية البريطانية قد انهت خدمتها ، ووصلت امس الاول الى احواض « بورتماوث » حيث احيلت الى التفكيك .

وكانت الحاملة « فكتوريوس » قد بنيت عام ١٩٣٩ ، واشتركت في الحرب العالمية الثانية ضد المدارعة الالمانية بسمارك .

لندن — وصف

١ — ... ز الساعة ٢،٣٢ ... السفينة من الكب ... صاروخ ٣،٦٣ قدما .

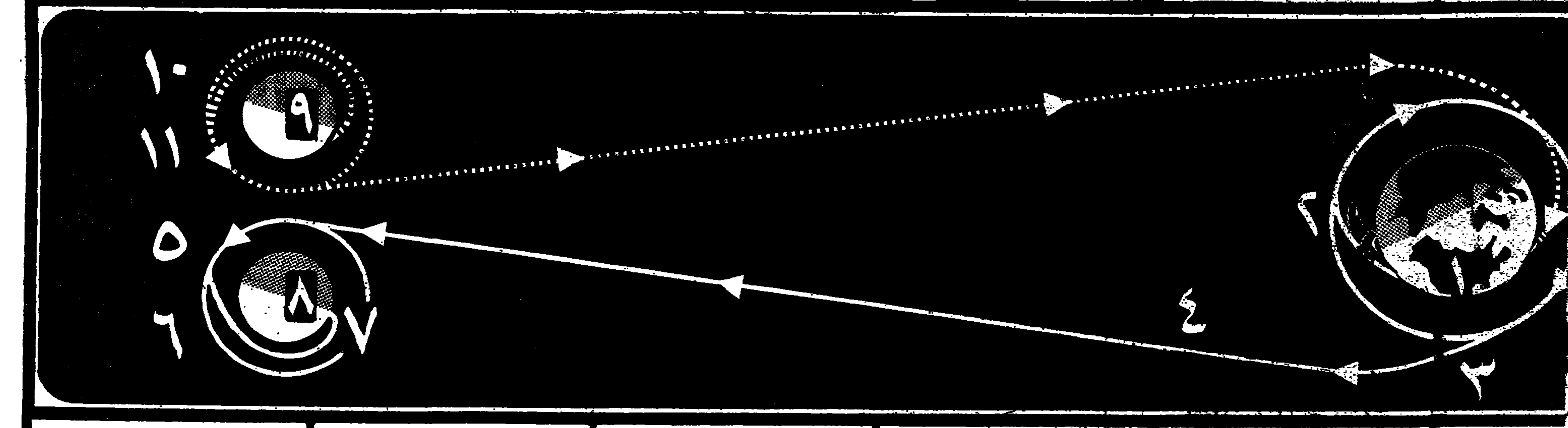
٢ — ١٦ تموز الساعة ٣،٣٢ بعد الظهر يبدأ انفصال المرحلتين الاوليين من الصاروخ وتبقى المرحلة مستمرة في الارتفاع مع السفينة القمرية في المدار الارضي بسرعة ١٧٤٠٠ ميل في الساعة .

٣ — ١٦ تموز الساعة ٦،١٦ مساء . تشتعل المرحلة الثالثة من ساتورن لتقذف المركبة «ابولو — ١١» في اتجاه القمر بسرعة ٢٤٣٠٠ ميل في الساعة .

٤ — ١٦ تموز الساعة ٨ مساء . تلتصق مركبة القيادة بالمركبة القمرية وتنفصلان عن المرحلة الثالثة من الصاروخ . ويبدأ الاندفاع الهادىء الى القمر لبلوغه في ثلاثة ايام .

٥ — ١٩ تموز الساعة ٧،٢٦ مساء يشتعل المحرك الرئيسي في المركبة القمرية لدفع « ابولو — ١١ » نحو المدار القمري بسرعة ٣٥٠٠ ميل في الساعة وايصاله الى ارتفاع ٧٠ ميلا فوق سطح القمر .

٦ — ٢٠ تموز الساعة ٩،١٤ ليلا ينتقل ارمسترونغ والدرين الى داخل المركبة القمرية وينحدران بها الى ارتفاع ٥٠ الف قدم فوق سطح القمر .



٧ — ... ز الساعة ١٠،١٩ ... القمرية على سطح ... سة الاولى لسطح ... ـة العاشرة و٢٣

٨ — ٢١ تموز الساعة ٨،١٢ صباحا يسجل ارمسترونغ خطوته الاولى على سطح القمر . بعد نصف ساعة يلحق به الدرين .

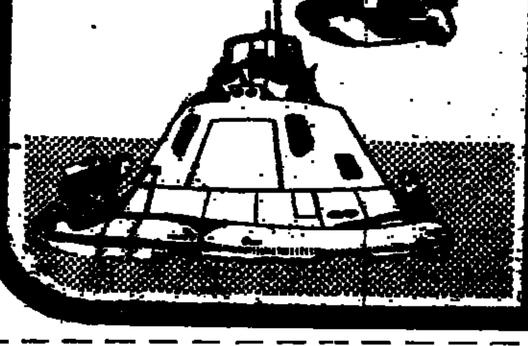
٩ — ٢١ تموز الساعة ٧،٥٠ مساء الجزء الاعلى من المركبة القمرية يحمل الملاحين ارمسترونغ والدرين . الجزء الآخر يترك على سطح القمر .

١٠ — ٢١ تموز الساعة ١١،٣٢ ليلا يلتصق الجزء الاعلى من المركبة القمرية الذي يحمل الملاحين الاثنين بالسفينة الام التي بقيت محلقة وفيها الملاح الثالث كولينز في المدار القمري .

١١ — ٢٢ تموز الساعة ٦،٥٦ صباحا يشتعل المحرك الرئيسي لدفع « ابولو — ١١ » في طريق العودة الى الارض . بسرعة ٥٦٠٠ ميل في الساعة .

١٢ — ٢٤ تموز الساعة ٦،٥١ مساء . تبدأ مركبة القيادة دخول المدار الارضي بسرعة ٢٥ الف ميل في الساعة وتهبط « ابولو — ١١ » في المحيط الهادىء بواسطة نشر المظلات المخففة للسرعة .





الاسئلة الحائرة حول القمر قبل ٧ أيام من الحدث التاريخي

حتى نزول اول انسان على سطح القمر في ٢١ تموز الجاري ، سيبقى هذا الكوكب الذي درسته المراصد مدة ثلاثة قرون ، وصورته مركبات الفضاء ، واستطلعت معالمه في السنوات القليلة الاخيرة ، مغلفا بالغموض الذي يتحدى معرفة الانسان .

فحين راقب الفلكي الايطالي غاليليو القمر في سنة ١٦٠٩ باول مجهر عرفه العالم لاحظ مناطق قاتمة ملساء واعتقد انها مياه تغطي تلك المنطقة على وجه القمر واطلق عليها اسم « ماريا » باللاتينية اي البحار .

وعلى الرغم من ان الانسان يؤكد اليوم ان لا حياة على سطح القمر المليء بفوهات البراكين ، الا انه ليس واثقا تماما مما يوجد هناك .

فليس ثمة شيء اكيد بالنسبة الى الانسان ما لم يذهب بنفسه الى القمر ويتأكد مما يجده هناك .

اسئلة حائرة

وتبقى الاسئلة الكبرى عشية رحلة « ابولو — ١١ » الى القمر حائرة تنتظر الاجابة عليها بفارغ الصبر ، ومنها ما يلي :

● مم يتألف القمر ؟

● اية قوة او قوى تسببت في وجود فوهات البراكين على سطح القمر ؟ وما هي العوامل التي سطحت المساحات الكبيرة من بحاره .

● هل ثمة براكين او طبقة من الحمم ذابت وتجمدت ، كما هي الحال على سطح الارض ؟

● هل توجد حياة من نوع ما هناك ؟ ام انها وجدت في وقت مضى ؟

وايجاد الردود على هذه الاسئلة وغيرها حول القمر يتميز باهمية خارقة ومن المحتمل ان يزودنا القمر بالاجابات المطلوبة حول طبيعة الارض والكون واصلهما .

حقيقة التكوين

ويعتبر القمر من الكواكب الرئيسية في النظام الشمسي التي ما زالت تحتفظ بحالتها الاولى تقريبا منذ تكوينها . فطبيعة القمر الخالي من الرياح والمياه التي اثرت على الارض وقلبت وجهها منذ وجودها قبل حوالي ٤،٥ بليون سنة ، تحفظ معالم مهمة لحل الغاز حقيقة التكتل الشمسي واصله .

واذا قدر للانسان ان يعثر على اثار الحياة او مظاهر حياتية سابقة على وجه القمر فانه قد يتوصل الى الاجابات حول اصل الحياة وحقيقتها على الارض .

ويعتقد البروفسور هارولد يوري وهو من حاملي جائزة نوبل ومن كبار علماء القمر في العالم ، ان من المحتمل ان القمر منذ ٤ بلايين سنة كان قريبا من الارض ، فاحدثت تقاربه هذا امواجا مدية هائلة غامرة نشرت المياه على وجهه وحملت معها الحيوانات الاولية ذات الخلية الوحيدة . ولقد قضى الزمن والتعرية والتآكل على جميع انواع هذه الحياة الاولية على سطح الارض ولكن من المحتمل انها ما زالت على حالها فوق سطح القمر .

عدو الانسان !

والقمر عدو الانسان ومحرم عليه هذا ما يعرف عنه حتى الآن ، ولا يستطيع الانسان ان يعيش فوق سطحه ثانية واحدة دون ان يكون مرتديا البزة الفضائية الخاصة التي تزوده بجو اصطناعي يشابه جو الارض .

تتراوح الحرارة على سطح القمر بين درجة تفوق درجة الغليان (٢١٢ درجة فارنهايت او ١٠٠ درجة سنتغراد) الى اكثر من ٢٠٠ درجة تحت الصفر فارنهايت او ١٣٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وليس للقمر طبقة هوائية جوية واذا كانت له طبقة ما فهي خفيفة جدا وواهية . اما الاوكسجين اللازم لحياة الانسان ، فان الكميات المتوفرة منه على سطح القمر قليلة جدا .

وبسبب انعدام الطبقة الهوائية وانعدام الغيوم فان القمر معرض لقذف اشعاعات شمسية غير صافية وهي اشعاعات قاتلة منها الاشعة فوق البنفسجية واشعة اكس .

قوة الجاذبية

وتعادل قوة الجاذبية على سطح القمر سدس جاذبية الارض وذلك يعني ان الرجل الذي يستطيع ان يقفز الى علو قدمين على سطح الارض بامكانه ان يقفز الى علو ١٢ قدما تقريبا على سطح القمر ، وهكذا فان السعي او الجري سيكون مختلفا هناك عما هو عليه هنا . ويعتقد بعض العلماء ان اسرع وسائل الجري لدى الانسان ستكون قفزا على وجه القمر كقفز حيوان « الكنغر » الشهير في اوستراليا . وهذا ما سيفعله رائد الفضاء نيل ارمسترونغ لدى سيره على سطح القمر .

وما زال العلماء يتناقشون منذ وقت بعيد حول المادة التي يتألف منها سطح القمر فبعض النظريات تقول انها صخور صلبة ومواد هشة قد تمتد الى عمق ٥٠ قدما او اكثر (حوالي ١٥ مترا) . وتدل عمليات الهبوط برفق فوق سطح القمر ، واستكشافات التراب التي قامت بها مركبة « سيرفيور » ان سطح القمر مؤلف من مادة ترابية دقيقة رقيقة متماسكة نوعا ما كتراب الحدائق المؤلف من طين ورمل .

السير فوق القمر

يستدل من المواقع التي هبطت عليها مركبات « سيرفيور » — واحداها تحطمت وتقفزت في وثبات وانتفاضات كالكرة — ان سطح القمر يتحمل ثقل المركبة ومن المحتمل اذن انه سيتيح للانسان ان يسير فوقه . اما في المواقع التي لا تتحمل مثل هذه الاوزان فان هذه الاحتمالات مستبعدة لان مناطق مغبرة عميقة الاغوار او مواقع فاترة قد تكمن تحت القشرة من شأنها ان تغرق الانسان .

ولا يعرف عمق التراب هناك وثمة نظريات تقول ان المناطق المعروفة بالبحار كانت اعمق ، وهي الآن مليئة بمواد هشة ، قد تكون بقايا حمم ، يبلغ عمقها مئات الاقدام .

ويظهر القمر من الارض فضيا وقاتما . كما ان اربعين بالمئة من وجهه الذي يطالعنا دائما بسنه (القمر يدير وجها واحدا للارض ويخفي عنها وجهه الآخر) يبدو قاتما املس .

هذه هي المناطق المسماة بالبحار وهي منخفضة العلو نسبيا عن المناطق الاخرى المحيطة بها . ويعتقد بعض العلماء ان هذه البحار قد تكون احتوت في الاصل حمما بركانية .

يحيط بالبحار ما يدعى بالقارات القمرية والمرتفعات وهي تتضمن سلاسل جبلية شاهقة تعكس نور الشمس وتعطي مظاهر فضية لامعة على سطح القمر . وليس ضوء القمر الخافت الذي (يشرق) علينا ويناجيه العشاق ويتغزل به الشعراء غير ضوء الشمس ينكسر على صفحة القمر وتعكسه لنا .

وتبلغ مساحة القمر ١٠،٣٥٩،٦٠٠ متر مربع ثلثها بثور وفوهات براكين تبدو لاول وهلة كما لو كانت ميدان قتال بعد ساعات من القصف العنيف .

الفوهات البركانية

ويوجد على وجه القمر اكثر من ٣٠٠،٠٠٠ فوهة بركان تختلف احجامها ويبلغ قطر اكبرها ٢٤٠ كيلومترا . والوجه الآخر من القمر مليء بفوهات بركانية كثيرة تزيد في عددها ما يظهر لنا على الوجه المرئي .

وتبدو فوهات البراكين وكأنها سهول مستديرة تحيط بها جدران شاهقة من الاسوار يبلغ ارتفاعها احيانا خمسة كيلومترات .

ترى ما هو سبب وجود هذه الفوهات التي تعود الى بلايين السنين ؟

هذا هو السؤال الذي اثار دهشة العلماء وجدلهم منذ ان وضع المجهر القمر تحت المراقبة .

وثمة نظريتان رئيسيتان هما :

● ان الفوهات جاءت نتيجة لثورات بركانية .

● او انها حدثت بفعل تساقط الشهب والنيازك .

وهناك نظرية تقول ان الحرارة المرتفعة الناتجة عن سقوط النيازك احدثت تبخرا على وجه المادة التي سقطت فوقها والتبخر بدوره احدث تفجيرا تسبب في احداث هذه الفوهات الكبيرة .

ويعتقد بعض العلماء ان البراكين والشهب اسهمت معا في تمزيق وجه القمر .

وتظهر ايضا على وجه القمر خطوط تبدأ من بعض الفوهات الحديثة نسبيا وهي خطوط ذات مادة براقة تلتمع في ضوء الشمس وتمتد الى مئات الاميال في بعض الفوهات وقد تكون هذه العروق مادة تقذفها الفوهات لدى انفجارها الاول .

وهناك اشياء اخرى مجهولة المصادر منها جداول متعرجة على القمر تبدو كالاخاديد . ومن المحتمل ان هذه الجداول كانت مسالك تدفقت فيها الحمم البركانية من زمن سحيق .

ومنذ عهد البابليين القدامى تكهن الانسان بامكان الوصول الى القمر ودون تكهناته هذه وضمنها ما سيجده على سطحه اذا تم له ان يصل يوما ما الى تحقيق آماله .

وقريبا ... بل قريبا جدا سنعرف نحن كل الحقائق عن هذا الكوكب المجهول .

هكذا عند الأصل

هكذا منه الأصل

دايان التلميذ الرئيسي في مدرسة بن غوريون

مقال لكاتب صهيوني في لندن يكشف

مخطط دايان لفرض السيطرة الكاملة للطغمة العسكرية على جميع شؤون اسرائيل

فيما كانت انباء الصراع على السلطة بين غولدا مايير وموشي دايان تتسرب من داخل اسرائيل بعد اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة ، نشرت مجلة « نيوميدل ايست » الصهيونية التي تصدر في لندن ، مقالا للكاتب الاسرائيلي عاموس بيرلموت كشف فيه النقاب عن ان المعركة التي يخوضها دايان للوصول الى منصب رئاسة الوزراء ، لا يستهدف منها تحقيق مطمع شخصي فحسب ، بل كذلك تمكينه من الجمع بين منصبي الرئاسة ووزارة الدفاع ، وبذلك يضمن السيطرة الكاملة للطغمة العسكرية على جميع شؤون اسرائيل ، دون ان يخشى معارضة من احد ، خاصة وان كبار الضباط يحبذون ان يكون وزير الدفاع هو في الوقت نفسه رئيسا للوزراء .

ولمح الكاتب الى ان دايان يعمل جاهدا لتحقيق الخطة التي رسمها لنفسه ، وهي الاستئثار بالزعامة في دولة تدل جميع الدلائل على ان انتصار دايان في الانتخابات القادمة سيجعلها تحت حكم عسكري مطلق يدين بالولاء لوزير الدفاع الاعور .

وقد استهل الكاتب الاسرائيلي مقاله بالتحدث عن كيفية تنظيم وزارة الدفاع الاسرائيلية منذ انشاء دولة العدو عام ١٩٤٨ ، فلاحظ ان بن غوريون كان يجمع بين رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع وكذلك فعل سلفه اشكول الى ان ارغمته الاحداث قبل حرب حزيران على تسليم شؤون الحرب والدفاع الى موشي دايان . ويبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي وهو من اقرب المقربين الى بن غوريون ، يسير على خطى زعيمه العجوز الذي حكم الدولة الصهيونية فترة اطول من تلك التي حكمها فيه اي زعيم اسرائيلي آخر ، وكان في الواقع بمثابة دكتاتور مطلق الصلاحيات .

واضاف يقول : لم تنتظم العلاقات بين العسكريين والسياسيين في تل ابيب الا عندما تولى دافيد بن غوريون وزارة الدفاع لدى تاسيس دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٨ .

فقد وضع بن غوريون الاسس التي قامت عليها العلاقات وانتظمت بالنسبة لفكرته في كيان اسرائيل كدولة ، وفي دور القوات المسلحة كجيش في الدولة الجديدة . وقامت قاعدة بن غوريون على شرعية السلطة المدنية على العسكريين ، كما تركزت على ابعاد العسكريين عن نفوذ الاحزاب السياسية . وفي الواقع ان التوازن العسكري — المدني جاء نتيجة سيطرة رجل واحد على وزارة الدفاع . ولعب بن غوريون دوري رئيس الوزراء ووزير الدفاع معا لكي يحقق السيطرة المدنية على الجيش .

وزارة الدفاع

وفيما يلي اهم المعلومات الواردة في التحقيق الذي نشر في لندن :

وبوصفه زعيما قويا تمكن من تسلم زمام الامور العسكرية كرجل يتميز بثلاث صلاحيات : رئيس حكومة ، وزير دفاع ، وزعيم حزب « ماباي » ، حزب الاكثرية في الحكومة انذاك . وكانت وزارة الدفاع تعمل بعيدة عن القيادة العسكرية العليا واوكلت اليها مهمة تزويد الجيش بالاسلحة وشرائها وانتاجها للقوات المسلحة والشؤون الدفاعية بوجه عام . غير ان قيادة الجيش التي فصلت في الاساس عن الوزارة لم تلبث ان اصبحت معها تحت سقف واحد ، وذلك تحت مراقبة بن غوريون واشرافه ونفوذه مباشرة .

اشراف شكلي

لم تكن هناك احكام دستورية مكتوبة لحل هذه العلاقات العسكرية — المدنية القائمة . وبسبب ذلك كانت الحكومة والبرلمان في اسرائيل تشرفان شكليا على الجيش والوزارة .

غير انه لم يكن لدى الحكومة قوانين رسمية تخولها الاشراف مباشرة على الدفاع الا على اساس معين . وانبثقت السلطات التي استأثر بها بن غوريون وتميزت بها اجراءات وزارة الدفاع من الحاجة الى دولة محمية محصنة اولا ، ومن تفوق حزب « ماباي » السياسي ثانيا ومن شخصية بن غوريون القوية ثالثا .

الملك غير المنازع

ونتيجة لذلك اصبح بن غوريون ملكا غير منازع في دنيا الدفاع واشرف من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٥٣ اشرافا تاما على تهيئة بناء الجيش واجراءاته وتحديد مدى العلاقات المتعلقة بمؤسسات الجيش . وكان الرجل العجوز على علاقات طيبة مع الضباط بفضل العسكريين على موظفي الوزارة المدنيين ويحافظ على الروابط الابوية الودية القائمة بينه وبين العسكريين .

وكان الجيش الاسرائيلي بالنسبة لبن غوريون الدرع الواقي لاستقلال اسرائيل ومصدر بقائها . وقد شغل الجيش وبناؤه وقت بن غوريون واستأثرا باهتمامه .

وعمل بن غوريون على تشجيع سياسة الاسراع في اعداد الضباط وحدد عدد كبار القادة ومنح الترقيات لمستحقيها في الوقت المناسب ، وشدد على استقلال الضباط في المراتب الوسطى وعلى الدور النافذ الذي تمارسه القيادة العليا ، وخاصة رئاسة الاركان .

ولم يوجه بن غوريون اهتماما كبيرا للوزارة التي كانت تنوء تحت النفوذ السياسي المتفشي في اسرائيل .

عمل القوات المسلحة

وكان الجيش من الناحية الاخرى سريعا في بث الدم الجديد . وتمكن في ثلاث حروب من ان يبز وزارة الدفاع التي لعبت دورا ثانويا ، مع العلم انها في ميدان التطور العلمي والنووي لعبت دورا مهما وذلك باقامة شبكة من الصناعات الدفاعية . وكانت من انجح الدوائر الحكومية في اسرائيل بفضل الاعدادات والانجازات التي حققها شمعون بيريس مدير الوزارة العام السابق ونائب وزير الدفاع ، ولكن هذه العلاقة المدنية — العسكرية في الميدان البرلماني تعرضت لتحديات كثيرة . وقد واجه نظام بن غوريون ثلاث مرات تحديات عنيفة ، كما كان يتعرض لخضات كثيرة كلها مرت باسرائيل بازمة .

التحديات الداخلية

وجاء التحدي الاول في سنة ١٩٤٨ — ٤٩ ، على ايدي منظمتي « بالماخ » و « ارغون » . وجاء التحدي الثاني في سنة ١٩٥٣ — ٥٤ وفي استمرار فضيحة ، لافون سنة ١٩٦٠ — ٦١ . وكان التحدي الاخير في ازمة أيار سنة ١٩٦٧ .

ومنظمة « بالماخ » هي القوات الضاربة للهاغانا ، وهي قوات شبه رسمية تتخذ من المستعمرات على الحدود قواعد دفاعية لها . اما منظمة « ارغون » فهي الجناح الارهابي للكتل الصهيونية اليمينية المتطرفة .

وكان تنظيم العلاقات المدنية العسكرية في اسرائيل سريعا وشاملا ومثيرا .

ففي سنة ١٩٤٨ تحدت منظمتا بالماخ وارغون سيطرة المراقبة المدنية والاشراف السياسي على الجيش ولكنهما اخفقتا في جعل الجيش تابعا للمنظمتين ، كما اخفقتا في تكريسه جيشا خاصا بالصهيونيين المرتدين . ونجح بن غوريون في حماية العسكريين عن نفوذ الاحزاب السياسية بمفرده . وربما كان ذلك من اهم منجزاته السياسية . وفشلت جميع المحاولات في زج العسكريين بالسياسة .

التحدي الثاني

ولم يكن التحدي في سنة ١٩٥٤ في شدة التحدي الاول . فقد كان رد فعل مبيت لاعضاء بارزين في الحكومة بسبب عزلهم عن المقررات الدفاعية والخارجية الرئيسية . وجاءت هذه الحركة كرد فعل لنوع الترتيبات الادارية والوسائل التي اتبعها بن غوريون في ادارة شؤون الجيش والدفاع .

ووجه بن غوريون مراقبة شديدة الى المؤسسة العسكرية ، واصبح الحكم الفرد في الحرب والسلام في اسرائيل ، كما اعتقد ان سلطته على الجيش لا يمكن ان يتحداها احد . وخلافا لذلك تولى لافون بعد بن غوريون من كانون الاول سنة ١٩٥٣ حتى شباط ١٩٥٥ وزارة الدفاع ولم يتحد الدور المستقل الكبير الذي يستأثر به العسكريون في تخطيط وتنفيذ الغارات الثارية على الحدود ولا دور الوزارة المتزايد في الامور الصناعية والعلمية ولكنه تحدى الطريقة التي ادار فيها بن غوريون شؤون الوزارة والجيش .

ارتفاع دور القيادة

ولم تكن سلطة الوزير والوزارة والجيش في اثناء ولاية بن غوريون محددة . ولذلك ارتفع دور قيادة الجيش العليا ورئاسة الاركان في تخطيط السياسة العسكرية ارتفاعا كبيرا . وفكر لافون في استخلاص سياسة غارات الحدود من يد قيادة الجيش ، وقرر في الواقع ان يزيد في دعامة حكم الرجل الواحد على الجيش ويبقى هذا المرفق في منأى عن مراقبة الحكومة والوزراء والبرلمان .

ولكن لافون لم يقدم اية فكرة بديلة لفكرة بن غوريون القائمة على حكم الرجل الواحد . ولما كان لا يتميز بشخصية قوية كشخصية بن غوريون فقد فشل في كسب ثقة القيادة العليا ورئيس الاركان موشي دايان . فاستقال في سنة ١٩٥٤ بعد ان اقترح برنامجا اصلاحيا لوزارة الدفاع .

وتضمن هذا الاقتراح اقامة مجلس امن وطني عسكري — مدني لمراقبة الجيش وتعيين رئيس اركانه وادارة الجيش في زمن السلم عن طريق مديرية عسكرية مدنيه مشتركة واقامة سلطة امن وطني عسكرية مدنية للاشراف على الوزارة وتوجيه سياستها .

وقد وضعت هذه المقترحات على الرف لان الدرس الذي تعلمته الحكومة من منظمتي « الهاغانا » و « بالماخ » اظهر ان مثل هذه المقترحات غير مجدية ، اذ لا تلبث هذه الهيئات ان تصبح اداة في ايدي السياسيين تخضع لنفوذهم .

ويعني اقتراح لافون اختيار رئيس الاركان على اساس سياسي لا يمت الى الكفاءة بشيء الامر الذي يترك المجال مفتوحا امام المداخلات والتسويات السياسية في تعيين المرشحين من الضباط . هذا على صعيد المراكز الكبيرة اما على المستويات الدنيا في الجيش فان هذه الاقتراحات قد تقضي على الجيش وتفسده .

عرقلة العمل السريع

وثمة سبب آخر لرفض فكرة انشاء مجلس الامن الوطني الذي اقترحه لافون هو ان من شان هذا المجلس ان يدمر قوة الجيش ويمنعها من العمل بسرعة ويحبط النظرية العسكرية التي يعمل بموجبها الجيش ، والتي تجعل التعبئة السريعة ممكنة ، وهي أمور اتاحت لموشي دايان ان يخفف بها عن الجيش أعباء الادارة والتموين والتسلح .

وبرزت فكرة مجلس الامن الوطني مرة أخرى لدى عودة مطالب لافون في سنة ١٩٦٠ — ١٩٦١ ، ولكن الاحداث هزمتها . وقد تشكل مجلس غير رسمي عندما تولى ليفي اشكول وزارة الدفاع سنة ١٩٦٣ ، ولكن هذا المجلس لم يكن غير مؤسسة على الورق .

التحدي الثالث

وقامت الازمة الثالثة التي واجهتها اسرائيل في شهر ايار سنة ١٩٦٧ ، وقد اثيرت حولها مناقشات كثيرة في حينها . ويعلم الجميع في اسرائيل من عسكريين ومدنيين ان القيادة العليا لم تكن ذات وجهة نظر واحدة .

وقد نشب الخلاف بين الكتل العسكرية والسياسية في اسرائيل وفي القيادة العليا نفسها وانقسمت البلاد بين صقور وحمائم .

وعصفت رياح ازمة داخلية عاتية باسرائيل عندما نزعت حقيبة وزارة الدفاع من اشكول . وبدت تلك الحركة وكانها عملية تجديد لنظرية بن غوريون في ممارسة السيطرة المدنية على العسكريين ، وهي مظاهر بدات طلائعها تتبلور في المكاتب الموحدة لرئيسي الوزراء ووزير الدفاع . وتولى دايان منصب وزير الدفاع في اصعب الظروف . وقد ظهر للعالم في صورة صقر متفوق وقرصان أرعن .

ولم ترحب الصحافة الاجنبية والدول بهذا التبديل في اسرائيل وتضاربت الاراء حول دايان . وتكهن مراسل فرنسي بان الخراب سيحل بوزارة الدفاع بمجرد ان يتولاها دايان . وكان راي صحافة اليسار والوسط اليساري في فرنسا وانكلترا مماثلا ، وانقسمت الاراء في واشنطن حول الآمال المعقودة على دايان .

دور دايان

ولا بد من تقييم دايان كوزير للدفاع على صعيد السياسة الداخلية والمسؤولية الحكومية والوفاء الحزبي والعمل القتالي والقوة والترتيبات الادارية في وزارة الدفاع وتحقيقه لفكرة بن غوريون في نظرته للجيش ووزارة الدفاع .

ولا بد من تناول الظروف في اسرائيل والشرق الاوسط بعد سنة ١٩٦٧ ثم تقييم دور دايان في ضوء هذه الظروف منذ توليه وزارة الدفاع . ففي تحليل ذلك تنعكس حقيقة الازمة الدائرة في الخفاء في اسرائيل .

والان بعد ان توفي اشكول فان أمل انتخاب رئيس الوزارة في كل مرة مرهون بنظرة الشخص المرشح لوزارة الدفاع .

رئاسة الوزارة والدفاع

ويعتبر أمر تولي اشكول وزارة الدفاع اختبارا كبيرا للرجل الذي يقيم نفسه حارسا على اسرائيل . وقد اسهم التردد وجسامة المسؤوليات في عدم موافقة اشكول على التخلي عن منصب وزير الدفاع فتمسك بفكرة بن غوريون وربما كان على حق في تمسكه بوحدة منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع .

وقد كان بالامكان تفادي عدد من الازمات الحكومية لو كان ثمة سياسة اسرائيلية حاسمة قبل سنة ١٩٦٧ وبعدها . ويعود السبب في ذلك الى اشكول نفسه . ان في فصل المنصبين وتفرقتهما تبرز فكرة عدم الثقة باشكول كوزير للدفاع . والفكرة القائلة بان منصب رئيس الوزراء يتضارب مع مركز وزير الدفاع جعلت بن غوريون يتحد على تسلم سلطات استثنائية لتحديد سياسات حاسمة للدفاع عن اسرائيل .

الدفاع والرئاسة

ولكن الاحداث والظروف عملت على تفرق المنصبين ولم يكن بالامكان تفادي نشوب خلافات كبيرة حول ذلك بين رجال السياسة في اسرائيل الا ان الاحداث منعت وقوع الخلافات مباشرة لوقت معين ، ثم عادت هذه الخلافات وبرزت مرة اخرى في أعقاب وفاة اشكول .

وفيما كان اشكول يحاول تفادي وقوع الازمة بتسليمه بعض السلطة الى دايان وزير الدفاع الجديد في قضايا تتعلق بالامن ، كانت هناك فكرة تتكهن بان دايان مرشح لخلافة اشكول في رئاسة الحكومة في المستقبل وعليه ان يعمل جاهدا لتوحيد المنصبين تمثلا باشكول وبن غوريون .

واظهر دايان في ميادين الشؤون الداخلية انه رجل سياسي وكان موقنا من ان سلطته على وزارة الدفاع ليست عملا حزبيا سياسيا . كما كان موقنا بان كل محاولة يقوم بها لكي يلعب لعبة سياسية من شأنها ان تضعف من تأثيره ونفوذه كوزير للدفاع . ولا يعني هذا ان دايان يترفع عن القيام بمثل هذه اللعبة ، فانه على العكس يختار القواعد التي يجدها ملائمة ليلعب دوما لعبه السياسية . ومن هذه الامور المشكلة العربية وقضية الحكم العسكري و الاراضي المحتلة .

ولعب دايان ادوارا رئيسية في الميادين الحزبية والخصومات الشخصية ، وكان يخرج منها بنجاح بمجرد التلويح بالرجوع الى قواعده التي يجدها . كما انه تفادى التصادم مع اشكول واندى تعاونا كبيرا مع كبار الوزراء في القضايا المتعلقة بالضفة العربية المحتلة .

حسابات الحقل

واتخذ دايان مواقف كثيرة كان يعقد عليها الامال في تحقيق زعامة شخصية السياسية ، الا ان حسابات الحقل لم تنسجم مع حسابات البيدر . فالتنبؤات التي ارادها ان تتم بعد حرب ١٩٦٧ لم يتحقق منها شيء في الشرق الاوسط ، بل على العكس فانها تتفاقم وتتزايد حتى الان . وله بعض الاراء التي تتضارب مع وجهة نظر كبار الزعماء في اسرائيل حول مواضيع كثيرة تتعلق بموضوع الشرق الاوسط وازمته .

وهو بوصفه تلميذا صادقا لمدرسة بن غوريون في تطبيق نظرية فكرة العلاقات القائمة بين وزير الدفاع والجيش ووزارة الدفاع يبدو في هذا الميدان الوريث الطبيعي ليحتل محل بن غوريون .

وفيما تمكن دايان من ان يبرز كقائد عسكري لم يتمكن اشكول من كسب ثقة الراي العام حول حكومة الوحدة الوطنية وعاد الوضع الوزاري في حقيقته الى سنة ١٩٥٤ وقامت ثغرة كبيرة بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسهمت في اضعاف المسؤوليات المتماسكة بين الرجلين .

عودة الخلاف

ولكن الفرق بين خلاف سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٧ كبير جدا فقد كان اشكول في الثالثة والسبعين وكان مترددا لا يملك موهبة خطابية وتناولته شائعات كثيرة لا يمكن ان تتيح له الوقوف امام الرجل الصاعد دايان الذي لم يتجاوز الثالثة والخمسين .

والواقع ان غولدا مائير معجبة بدايان ايضا . وهي ايضا قد تخطت السبعين . ولكنها تحاول ان تحد من نفوذه في نطاق وزارة الدفاع .

والعلاقة بين دايان ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي بارليف وديه ووثيقه . كما ان الجيش اليوم يشكل وحدة متماسكة اكثر مما كان عليه سنة ١٩٥٤ . والمعروف ان قيادة الجيش لا تحب غولدا مائير كثيرا ولا يعني ذلك ان القيادة العليا تحط من سلطتها .

وفي نطاق عمله كوزير للدفاع يعمل دايان على استمرار العلاقات المدنية — العسكرية التي اقامها بن غوريون . فهو كبن غوريون اداري مدني وخبير عسكري . والتعاون العسكري المدني تحت ادارته في الدفاع وثيق جدا . انه عمل على استمرار تفوق القطاع المدني . ولدايان نفوذ كبير على الجيش بوصفه قائدا اعلى .

تلامذة دايان

واهم تقدم مجدد دايان وتلامذته في الجيش واصبح جميع رفاقه الذين عملوا معه من كبار العسكريين . وليس في اسرائيل ضابط واحد غير مدرب سوى الجنرال شارون وهو من اتباع دايان ايضا . ومن المتوقع ان يصبح رفاق دايان في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ برتبة جنرالات بعد سنتين ، كما يتوقع ان يصبحوا اعضاء في قيادته العليا . وهم جميعا مدينون له بالولاء .

ان بارليف رئيس الاركان الجديد وستة من زملائه كانوا من المحاربين في صفوف منظمة « بالماخ » وستة ممن « بالماخ » بعد خمس سنوات . ولذا فان قيادة الجيش الاسرائيلي بعد عشر سنوات ستكون بيد ابناء الجيش ومحاربيه في سنتي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، وهم في الاغلب من مؤيدي دايان .

الرجل القوي

وقد دلت الخبرات على ان غياب رجل قوي يرئس وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ويحرر ثقة القيادة العامة يؤخر في تطور العلاقات وتنسيقها بين جناحي الامن في البلاد : الجيش ووزارة الدفاع ويفسد توازنهما . وهكذا فان مؤهلات الون نائب رئيسة الوزراء في تولي الوزارة لا توازي مؤهلات دايان .

ويجدر القول ان التحالف المدني العسكري في اسرائيل اسهم في الفترة التي ابداها المدنيون الذين يديرون وزارة الدفاع ، ولقد عزز بن غوريون ودايان بشخصيتهما سلطتهما على العسكريين .

وتدل الدلائل على ان لدايان نصيبا وافرا في ان يجمع بيده في المستقبل زمام السلطة التي مارسها بن غوريون .

ودلت دروس العقدين الماضيين ان المغامرات العسكرية من شأنها ان تؤدي الى الكوارث والنكبات ، وان الانتصارات العسكرية ان لم تستغل بحكمة وحنكة انما هي جهود ضائعة .

والتحدي الكبير الذي يواجهه موشي دايان الان هو ان يثبت انه كرئيس حربي « مدني » في دولة محصنة بامكانه ان يستغل انتصارات ١٩٦٧ لاحلال ما يسميه التقارب في المنطقة ، وان يثبت ان سلطة المدنيين على العسكريين هي افضل ضمان لاسرائيل .

● دايان وغولدا ماير اثناء الاجتماع الذي عقده الحزب الحاكم في اسرائيل هذا الاسبوع ●

● ١٦ مشتركا تساوون عده صحف اشتركوا في مباراه « دوبل دايموند » وكان على كل منهم ان يشرب ٨ علب بيره في مدى عشر دقائق . وقد فاز السيد منال حصني في المباراة وربح صندوقا من بيرة « دوبل دايموند » وتلاه فكتور عقل الذي ربح الجائزة الثانية وهي عبارة عن ١٢ قنينة . وقد لعبت الانظار الانسة ليلى خوري التي كانت الفتاة الوحيدة بين ١٦ مباريا . وفي الصورة مشهد من المباراة ●



● في المباراة اللبنانية — الانكليزية لاحتساء الجعة بين انباء ينسج المقرر ومصف الليتر من بيرة « دوبل دايموند » التي نظمها « بيرة دوبل دايموند » في بار « ديوك اوف ولنغتن » جرت المنافسة بين صلحي لحسن ، عصا الكابتن جيرمي رايبولد (ذو اللحية الحمراء) وعصلو (ذو اللحية السوداء) بدا الكابتن الانكليزي المباراة وجاراه عصام ، وكانت النتيجة براعة من الجانبين وتعادل ●

مؤتمر عدم الانحياز يؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى بلاده

موافقة مبدئية على عقد مؤتمر قمة

اكدت الوثيقة النهائية للمؤتمر الاستشاري للدول غير المنحازة الذي اختتم اعماله في بلغراد مساء امس الاول ، الرغبة في عقد مؤتمر لرؤساء دول وحكومات مجموعة عدم الانحياز شرط الاعداد له بصورة كافية . اعلن المؤتمر تاييده الكامل لعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه السليبة، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة . اكد المؤتمر ايضا ضرورة انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة .

وجاء في هذه الوثيقة ان الدول الـ ٥١ التي اشتركت في المؤتمر ، اتفقت على ان هناك حاجة الى قيام دول عدم الانحياز بدور اكثر فاعلية في المجال الدولي ، وتنسيق جهودها داخل الامم المتحدة .

كذلك تبادلت دول عدم الانحياز وجهات النظر بشان امكانيات اجراء مشاورات منتظمة وتنسيق تعاون فيما بينها باشكاله المختلفة ، والرغبة في عقد مؤتمر لرؤساء دول وحكومات مجموعة دول عدم الانحياز بشرط الاعداد له بصورة كافية .

وعبر المؤتمر عن ضرورة دعوة جميع الدول التي تلتزم بسياسة عدم الانحياز ، وخاصة تلك الدول التي حصلت على استقلالها بعد مؤتمر القاهرة ، وجميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية للاشتراك في اجتماعات دول عدم الانحياز في المستقبل على اساس المبادىء والمعايير التي اتبعت في مؤتمري بلغراد والقاهرة .

سياسة الضغط والقوة المسلحة

واشارت الوثيقة الى الاتجاهات التي يتميز بها الموقف العالمي في الوقت الحالي نتيجة للمواجهة القائمة بين الشعوب المكافحة من اجل استقلالها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من ناحية ، وقوى الامبريالية والاستعمار الجديد وكل اشكال السيطرة الاخرى من ناحية ثانية ، وهي المواجهة التي تزداد حدتها بسبب لجوء هذه القوى الى سياسة القوة والضغط التي تشمل التدخل المسلح والنشاط الهدام ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى منتهكة بذلك سيادة الدول المستقلة ووحدة اراضيها ومهددة لهـا .

وقد لاحظ المجتمعون الجهود التي تبذلها الدول الكبرى بهدف الحيلولة دون وقوع نزاع مسلح بينها فضلا عن اتجاهها الى اللجوء الى التفاوض ، غير انهم اكدوا ان هذه الجهود في حد ذاتها لا تؤمن السلام والاستقلال للجميع ، وان حل المشاكل الدولية يحتاج الى ضرورة احترام مصالح الدول المعنية والمصالح الخاصة بالمجتمع الدولي ككل ، ومساهمة كل الدول في الشؤون الدولية على حد سـواء .

كما عبر المؤتمر عن تصميمه على ان تكون دول عدم الانحياز عاملا فعالا في حل المشاكل الدولية .

واشار المؤتمر الى انه لم يتحقق تقدم ملحوظ في مجال توفير الامن عن طريق نزع السلاح ، وكان من نتيجة ذلك تعرض استقلال وسيادة الشعوب ونموها الاقتصادي لصعوبات واخطار مستمرة .

واكدت الدول المجتمعة في كلماتها على وجود مناطق ازمات دولية ومشاكل صعبة في العالم المعاصر .

تأييد كفاح شعب فيتنام

كما اعرب المؤتمر عن تاييده للشعب الفيتنامي المكافح الذي يخوض منذ اعوام الحرب من اجل حريته واستقلاله ، واعرب عن امله في ان يؤدي مؤتمر باريس باسرع ما يمكن الى التوصل الى تسوية دائمة تتيح لشعب فيتنام الفرصة لكي يقرر مصيره بنفسه واعلن في هذا الصدد ان انسحاب جميع القوات الاجنبية من فيتنام الجنوبية على الفور وبلا شروط ، هو الشرط الاساسي لاي تسوية للمشكلـة .

وتعهد المؤتمر بتاييد حركات التحرر الوطنية ، كما اعرب عن استنكاره لجمود عملية تصفية الاستعمار . فالموقف في الدول الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار يتسم بتشدد الاستعماريين والقوى العنصرية الاستعمارية ضد شعب زيمبابوي وجنوب افريقيا والمستعمرات البرتغالية مما يشكل تهديدا خطيرا السلام والامن العالمين .

ويذكر المؤتمر الاستشاري من جديد حقوق شعوب هذه الدول في الاستقلال ويتعهد بتاييدها ماديا ومعنويا .

تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني

وبعد ان استمع المؤتمر الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، يؤكد المجتمعون من جديد قرار دول عدم الانحياز عام ١٩٦٤ الذي اعلن فيه رؤساء دول وحكومات الدول غير المنحازة طبقا لميثاق الامم المتحدة ، تاييدهم الكامل لاعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني لعودته الى ارضه السليبة .

ويعلن المجتمعون تاييدهم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل التحرر من الاستعمار والعنصرية ومن اجل استعادة حقوقه .

ويرى المؤتمر في استعراضه للموقف العالمي ، ان استمرار احتلال اراضي ثلاث من الدول المشتركة في هذا المؤتمر يشكل انتهاكا لمبادىء الامم المتحدة وتحديا لاهداف عدم الانحياز وتهديدا خطيرا للسلام. وتبعا لذلك يؤكد المؤتمر من جديد معارضته للاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب ، ويدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران عام ١٩٦٧ وفقا للقرار الذي اصدره مجلس الامن يوم ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

ويرى ممثلو الدول التي اشتركت في المؤتمر ، ان الموقف الاقتصادي في الدول النامية اخذ في التدهور لان الشروط المفروضة على علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الدول المتقدمة غير مواتية ومشجعة

مؤتمر لوزراء الدول النامية

واشار المجتمعون الى الحاجة الى قيام دول عدم الانحياز بجهود ضخمة من اجل تعبئة الجهود ، وخاصة اثناء فترة الاعداد لبرنامج حقبة التنمية الثانية التي تنفذها الامم المتحدة . كما ايد المؤتمر الاستشاري اقتراح الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الذي يدعو الى عقد مؤتمر لوزراء الدول النامية السبع والسبعين .

واعلن المجتمعون من جديد التزامهم بمبادىء ميثاق الامم المتحدة واتفقوا على أن دعم وتأكيد دور الامم المتحدة يحتاج الى اعادة الحقوق الشرعية الى جمهورية الصين الشعبية وتكييف كيان الامم المتحدة بصورة تتيح لجميع الدول ان تلعب دورها بالكامل وبذلك تصبح الامم المتحدة اكثر تمثيلا ، وجهازا فعالا لتنظيم العلاقات الدولية بما يحقق المصالح البعيدة المدى والدائمة لكل الدول .

ويرى المؤتمر ان الاتجاه الى تخطي الامم المتحدة وعدم احترام ميثاقها وعدم تنفيذ قراراتها فضلا عن فشلها في تحقيق هدفها العالمية كان له تاثيرات سلبية على دور المنظمة الدولية ، وهذا يؤدي الى تقويض فاعليتها . واتفق المجتمعون على زيادة نشاط دول عدم الانحياز في المنظمة الدولية .

الاهتمام بسياسة عدم الانحياز

واعلن المجتمعون اغتباطهم للاهتمام المتزايد بسياسة عدم الانحياز في العالم ، وهم يعتبرون في الموقف الدولي الراهن ان تزيد دول عدم الانحياز والدول الاخرى من نشاطها لاستبعاد اللجوء الى القوة او التهديد بها في حل المسائل المتنازع عليها بين الدول المستقلة، وضمان حق كل شعب في ان يقرر الوسائل التي يراها مناسبة للتطور وذلك دون اي تدخل خارجي .

كما تدعو هذه الدول الى تصفية الاستعمار والتفرقة العنصرية ، والاسراع بالتنمية الاقتصادية وقيام علاقات دولية عادلة وتعاون بين الدول .

ويؤكد المجتمعون بهذا الصدد ، الحاجة الى ان تعمل دول عدم الانحياز على تقوية وتطوير علاقاتها وتعاونها فيما بينها حتى تكون علاقاتها مثالا طيبا على تطبيق المبادىء التي تدعو اليها .

واكدت الوفود ايمان دولها بمبادىء سياسة عدم الانحياز كما عبرت عنها البيانات الصادرة عن مؤتمري القاهرة وبلغراد لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز . وقالت ان هذه المبادىء لا تزال صحية في ظروف عالم اليوم ، وقد اثبتت هذه السياسة اهميتها كعنصر دائم وفعال في العلاقات الدولية .

بلغراد — اشا

عبد الناصر يستقبل نائب رئيس وزراء المانيا الديمقراطية

● استقبل الرئيس جمال عبد الناصر امس الدكتور جيرهارد فايس نائب رئيس وزراء المانيا الديمقراطية واعضاء الوفد المرافق له ، الذين يقومون حاليا بزيارة للجمهورية العربية المتحدة . وقبل ذلك اجتمع الدكتور فايس مع السيد محمود رياض وزير الخارجية المتحدة للبحث في موضوع تبادل السفراء بين البلدين . كما بحث مع السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في زيادة التبادل التجاري بين المتحدة والمانيا الديمقراطية . وفي الصورة يبدو الوزير الالماني يصافح السيد رياض لدى زيارته له ●

(صورة من مراسل « الانوار » في القاهرة)

وزير البريد الكويتي يصل الى البحرين

وصل السيد عبد العزيز الصرعاوي وزير البريد والبرق والهاتف الكويتي الى البحرين امس مبتدئا جولة يزور خلالها الهند واليابان .

وسيحضر السيد الصرعاوي اثناء وجوده في البحرين ، افتتاح المحطة الارضية للمواصلات عن طريق الاجرام الفضائية يوم غد الاثنين .

وصرح قبل سفره من الكويت بان زيارته للهند واليابان تاتي ضمن نطاق التعاون المستمر بين الكويت وهذين البلدين .

البحرين — انباء ا.ب

مراسل وكالة اميركية في صنعاء ينقل حديثا عن تأثير الموسيقى العربية على موسيقى "الخنافس" وبيتهوفن

ذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» في نبا لمراسلها بصنعاء ان السيدة وجيهة عبد الحق التي قامت بابحاث واسعة حول تاثير الشرق الاوسط في الموسيقى الغربية ، تقول ان الخنافس وبيتهوفن ربما كانوا مدينين للعالم العربي باكثر مما يدركون .

وقالت السيدة عبد الحق : لقد اكتشفت ان العرب كانوا يستخدمون ما يعتبر اليوم فنا غربيا منذ اكثر من الف سنة . واضافت : ان الفرنسيين والايطاليين يفخرون مثلا بالبوليفوني ، ولكنه استخدم في صعيد مصر منذ مئات السنين . فالبدو هناك يبدأون الغناء (بالباص) ثم يدخل الباريتون ومن بعده التينور .

اطروحة عن الموسيقى

وقد قدمت وجيهة اطروحة عن هذا الموضوع الى مركز الموسيقى الشعبية في اكاديمية القديسة سيسيليا في روما ، بعد ان طافت في ١٥ بلدا عربيا واجرت دراسات استغرقت ٣٦ شهرا .

وتقول ان البروفسور جورج ناتاليتي ، الذي يراس دائرة الموسيقى في الاكاديمية ، دهش عندما استمع الى غناء البدو .

وقالت الوكالة ان السيدة وجيهه بدات دراسة الموسيقى عندما كانت في التاسعة من العمر، وكانت اول اداة موسيقية استخدمتها صينية ، ثم اشترت لها والدتها عودا .وقد درست الموسيقى اولا في القاهرة ثم في ايطاليا .

درس نقاط التشابه بالموسيقى

وتقول وجيهة انها لم تفهم ابدا لماذا لم تنشر الموسيقى العربية في الغرب ، وقررت القيام بدراسة مستفيضة حول نقاط التشابه بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية .

وفي تونس اكتشفت ان القبائل البدائية تستخدم ادوات موسيقية كثيرة الشبه بالادوات التي تستخدم في جنوب ايطاليا . وكان الجميع يعتقدون بان هذه الادوات انتقلت الى البدو من اوروبا ، في حين تصر وجيهة على ان العكس هو الاصح ، وان ايطاليا حصلت عليها من البدو .

وتصر وجيهة ايضا على ان آلة القيثار وهي آلة موسيقية منتشرة في اوروبا منذ قرن ، هي ذات منشأ عربي ، وقد اكتشفت ان استعمالها منتشر بين قبيلة الفرجاني المقيمة شمال غربي الجزائر .

صنعاء — ا.ب

المركب "رع" يجتاز ثلاثة ارباع مسافة رحلته وبحارته يتلقون فاكهة من باخرة عابرة

قال المستكشف النروجي ثور هيردال في رسالة بعث بها الى « الاهرام » ان المركب « رع » المصنوع من ورق البردى ، قطع اكثر من ٣٧٠٠ كيلومتر منذ ان غادر ميناء صافي المغربي ، اي انه قطع ثلاثة ارباع المسافة من الشاطىء الافريقي الى الشواطىء الاميركية .

وقال ان تلك المسافة الضخمة التي قطعها « رع » دليل على ان البحر المتوسط لم يكن كبيرا على الاطلاق بالنسبة لمراكب الفراعنة المصنوعة من البردى ، وعلى الرغم من كل الادعاءات بان سفن البردى لم تكن تستطيع الابحار بعد مصب النيل في شمال الدلتا ، فقد اصبح واضحا الان ان سفن الفراعنة كانت تستطيع الوصول الى اي بقعة في البحر الاحمر او المحيط .

واضاف هيردال قائلا : ان « رع » قد عبر منتصف المحيط في اول تموز في نفس الوقت الذي راينا فيه سفينة ضخمة الى الشمال الغربي من موقفنا في طريقها من امريكا الشمالية الى جنوب افريقيا ، وكانت هذه اول سفينة نراها منذ وقت طويل . وكانت سعادتنا بالغة حين غيرت السفينة مسارها واتجهت نحونا وكان اسمها « افريكان ينبتون » واقتربت السفينة منا وركابها وبحارتها يلوحون لنا ثم استانفت مسارها الى ان اختفت وراء الافق .

عودة السفينة

وبعد فترة وجيزة عادت السفينة الينا مرة اخرى ودارت حولنا عن قرب وقد صاح زميلنا الاميركي نورمان بيكر موجها الحديث الى ربان السفينة : هل تحتاجون الى اي مساعدة ؟

وقال هيردال : ان احد ضباط السفينة رد بان عرض علينا بعض الفواكه الطازجه بعد اسابيع لم نتناول خلالها سوى اللحم المقدد والبسكوت والخضروات المجففة . وبالمناسبة فقد كان حظنا في صيد السمك سيئا للغاية خلال الايام الاخيرة .

وعلى الرغم من ارتفاع الامواج فقد استطعنا بعد مناورات عسيرة ان نقترب من السفينة التي اوقفت محركاتها تماما من اجلنا والقت لنا كيسا معلقا بعوامتين . وقفز جورج سوريال الى الماء واحضر الكيس الذي وجدنا فيه مجموعتين من المطبوعات وكمية من احسن اصناف التفاح والبرتقال الذي عرفناه . ولم تكن قد اكلنا اي فاكهة خلال الاسابيع الماضية بل ولم يكن حولنا اي شيء طازج سوى بعض الطحالب البحرية التي تكاثرت حول القارب وتجمعت حولها الاسماك لتشكل متحفا بحريا رائعا .

وقد خرجت قاطرة بحرية لتصوير المرحلة الاخيرة من رحلة « رع » .

القاهرة — ا.ش.ا

رئيس الصومال يؤكد تأييد بلاده للعرب

اكد الرئيس الصومالي عبد الرشيد شارماركي من جديد ، تاييد بلاده المطلق للدول العربية في نزاعها مع اسرائيل ، واعلن ان العلاقات الوثيقة بين الصومال والدول العربية ليست وحدها الدافع لهذا الموقف ، وانما الاحساس القوي بما يسببه موقف اسرائيل العدواني من تهديد مستمر .

وجاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر امس عن المباحثات التي اجراها الرئيس شارماركي مع الرئيس جمال عبد الناصر خلال زيارته للقاهرة التي انتهت امس .

وذكر البيان ان الجانبين خصصا جزءا هاما من مباحثاتهما لبحث الموقف في الشرق الاوسط الناتج عن العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ، واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

وقد اتفق الجانبان على ان انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ٥ حزيران ، يعد شرطا اساسيا للتهيئة لاي تسوية سلمية للمشكلة .

القاهرة — ا.ش.ا

نيجيريا تنفي تقدم قوات بيافرا الى اومياهيا

اعلن مسؤول نيجيري في لاغوس امس الاول ، ان لا صحة على الاطلاق للانباء القائلة ان قوات بيافرا دخلت الى بعض شوارع مدينة اومياهيا عاصمة اقليم بيافرا المنشق والتي احتلتها القوات الاتحادية في شهر ايار الماضي .

لاغوس — وصف

الزعماء السوفيات يقررون ارجاء زيارتهم لرومانيا

اعلن سفير رومانيا في باريس ، ان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي وبقية الزعماء السوفيات ، قرروا ارجاء زيارتهم المقررة هذا الصيف لبوخارست ، حتى الخريف المقبل .

ولم يربط السفير قسطنطين فليتين بين هذا التاجيل وزيارة الرئيس الاميركي نيكسون القادمة لرومانيا .

باريس — ا.ب

خف التوتر في كينيا بعد دفن مبويا

خف التوتر السياسي الذي اثاره اغتيال توم مبويا وزير التخطيط الاقتصادي الكيني امس ، في الوقت الذي قام فيه رجال قبيلة لوو التي ينتمي اليها الوزير القتيل بدفنه .

واعلن بوليس نيروبي ليلة امس الاول ، اعتقال ثلاثة رجال لاستجوابهم بحادث الاغتيال . وقال البوليس ايضا انه يفحص مسدسا من ذات عيار المسدس الذي استخدم في اغتيال مبويا .

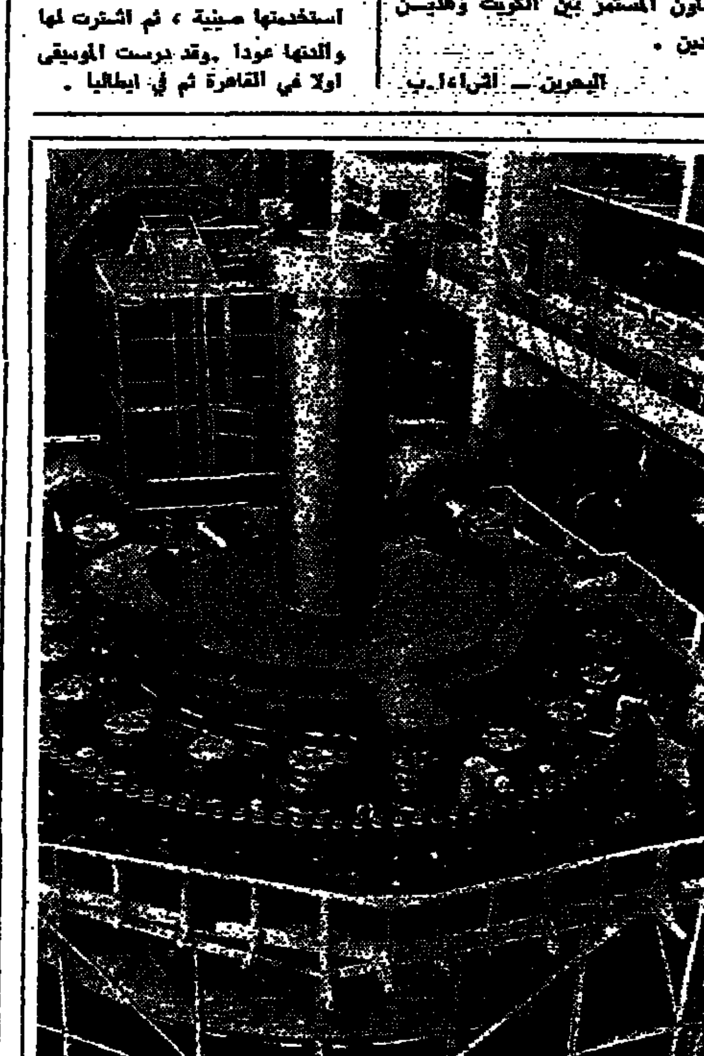
نيروبي — رع ا.ب

عدن تعطي الاولوية في التسليح لقوات الطيران

قال السيد محمد صالح عولقي وزير الدفاع في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، ان القوات المسلحة لبلاده اوشكت على استكمال تسليحها الحديث ، وان الاولوية في هذا التسليح اعطيت للطيران .

واعلن الوزير الذي كان يتحدث في اجتماع لقادة الجيش بمعسكر بو عبيده في عدن ، ان التغييرات الجديدة التي حدثت في المناصب العسكرية اثر حركة ٢٢ حزيران التي اطاحت بحكومة الشعبي ، كانت ضرورية .

عدن — اشا

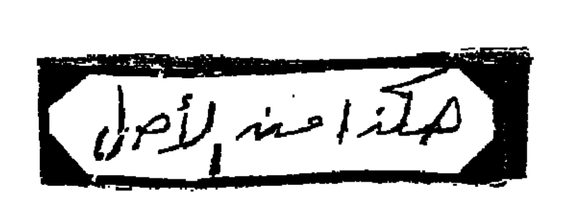


وقعت شركة « هيتاشي لميتد » عقدا بقيمة ٣٠ مليون دولار لتسليم ست مجموعات من التوربينات والمحركات المولدة الضخمة الى شركة « الكونسيومرز باور كومباني » وشركة « ديترويت اديسن » في الولايات المتحدة .

وقد مثل الشركة اليابانية رئيسها السيد كينشيرو كوماي في التوقيع الذي جرى يوم ٢٢ ايار الماضي في مدينة ديترويت ، ووقع عن الشركتين الاميركيتين السيد آ . هـ . ايموند رئيس مجلس ادارة شركة « كونسيومرز باور » والسيد و . ل . سيلر رئيس مجلس ادارة شركة « ديترويت اديسن » .

وتلقت هيتاشي هذا الالتزام في مناقصة جرت يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩ بين ١٥ شركة تتولى صنع المحركات الاساسية من جميع انحاء العالم .

وفي الصورة واحدة من توربينات « هيتاشي » الضخ ، يجري صنعه الان في مصنع « هيتاشي » الرئيسي في اليابان .



هكذا من الأصل

روسيا والصين

هل ينهيان خلافاتهما على الحدود في المحادثات المرتقبة بموسكو؟

مغامرات كل من الدولتين في المشكلة المهددة بالانفجار

يستعد الان الاتحاد السوفياتي والصين للجلوس معا على مائدة المفاوضات في موسكو لبحث احتمال تسوية الخلافات على الحدود المشتركة بينهما ، وهي خلافات ادت الى عدة اشتباكات بين البلدين حتى اليوم . والحقيقة انه لو ازيلت الهالة الدعائية التي احاطت بالخلافات المذكورة لتبين ان النزاع على الحدود هو في الواقع ابسط كثيرا مما يتصور الكثيرون ، وان بالامكان حله بسهولة . ذلك ان الخلاف ليس على مساحات واسعة من الاراضي بقدر ما هو على طريقة التسوية نفسها . ولكن اذا قدر للمحادثات القادمة في العاصمة السوفياتية ان تمنى بالفشل ، فان النتائج ستكون خطيرة فعلا . فان فشلا دبلوماسيا جديدا قد يضع هاتين الدولتين النوويتين العملاقتين على شفير العمليات الحربية .. وتدل جميع الدلائل على ان الاتحاد السوفياتي يعد نفسه لذلك .

الاتحاد السوفياتي

جمهورية كازاخ

بحيرة بالخاش

بحيرة بايكال

جبال يابلونوي

جمهورية منغوليا

منغوليا

خاباروفسك

منشوريا

فلاديفوستوك

سينكيانغ

اقليم منغوليا الداخلية

بكين

اليابان

التبت

الصين الشعبية

● تبلغ مساحة الاراضي المتنازع عليها بين الاتحاد السوفياتي والصين حوالي مليون ونصف مليون كيلو متر مربع مشارا اليها بالخطوط المتقطعة في الجهة اليسرى من الخريطة ●

ولقد اساء الكثيرون تصوير حقيقة الخلاف بين موسكو وبكين ، وكانوا دائما يحاولون اظهار الصين بمظهر المخطىء .

وقائع الخلاف

ترى ما هي الوقائع الصحيحة لهذا النزاع الذي حاول الطرفان تسويته في المحادثات التي جرت بينهما في موسكو في عام ١٩٦٤ ، ولكنهما اخفقا في ذلك ؟

وفقا للرواية السوفياتية يقول الروس انهم يواجهون ادعاء سافرا للتخلي عن مساحات شاسعة من الاراضي الواقعة الى الشمال والغرب من نهري امور ويوسوري فضلا عن اواسط اسيا . وهم يتهمون الصين باصطناع مشكلة الحدود لاخفاء نواياها التوسعية ، ويشبهون ماوتسي تونغ بجنكيزخان.

موقف الصين

فالواقع انه منذ البداية ابلغت الصين موسكو مرارا وتكرارا انها مستعدة لتسوية مشكلة الحدود معها على اساس المعاهدات الموقعة في القرن التاسع عشر . ومع ان الصينيين يصفون هذه المعاهدات بانها جائرة ويقدمون ادلة ومبررات تاريخية ليوضحوا كيف ارغموا بموجب المعاهدات المذكورة على التخلي عن مساحات شاسعة من الاراضي الصينية ، فانهم يقولون انهم لا يريدون نقض هذه المعاهدات ، ولكنهم يصرون ببساطة على ان تحل محلها اتفاقيات حدود جديدة .

وبكلام اخر ، ان الصين لا ترفض او تصر على تغيير خطوط الحدود المرسومة بموجب هذه المعاهدات الجائرة .

ان العكس تماما هو الصحيح . فبكين تصر على القول بان اي فريق يحتل ارض الفريق الاخر بشكل ينتهك معه المعاهدات القائمة ، يجب ان يكون مستعدا ، من الناحية المبدئية ، لاعادتها كلها الى الجانب الاخر دون قيد او شرط . وهذا يعني انه ليس بوسع السوفيات ان ياكلوا كعكتهم ويحتفظوا بها في الوقت نفسه . فاذا كان السوفيات يريدون ان تكون المعاهدات القديمة هي اساس التسوية ، فانهم لا يستطيعون الادعاء بحق شرعي في اراض تخرج عن نطاق المعاهدات المذكورة ، احتلها السوفيات بالفعل او حاولوا احتلالها منتهكين بذلك نصوص المعاهدات .

مسألة مبدأ

ويقول الصينيون ان السوفيات يحتلون في بعض المناطق بالفعل اجزاء من الاراضي لا تنص عليها المعاهدات . ومع ذلك فهم يدركون ان استعادة كل هذه الاراضي قد لا يكون امرا عمليا ، ولكنهم يقولون انها يجب ان تعاد اليهم بصورة مبدئية .

وقد يبدو هذا كلاما شديد التعقيد ولكن ما تعنيه الصين بذلك سبق لها ان بلورته بشكل عملي لدى تسوية مشاكل الحدود بينها وبين بورما . فالصين مستعدة للتخلي عن هذه الاراضي للاتحاد السوفياتي مقابل مساحات مماثلة من الاراضي في اماكن اخرى من الحدود . ومن المعروف ان جزءا كبيرا من خط الحدود بين البلدين لا يزال يمر في مناطق وعرة جدا ، بحيث ان استبدال جزء بجزء لن يؤثر على اي من الجانبين ماديا او معنويا .

وهكذا يتضح ان الطريقة التي تعالج بها الصين مشاكل حدودها لا تتسم بالرغبة في التوسع . وقد سبق لخمس من جاراتها ان وافقت على نظريتها وعقدت معها اتفاقيات حدود مرضية للجميع . وهذه الجارات هي بورما ، ومنغوليا الخارجية ، وباكستان ، وافغانستان ونيبال ، اما جارتا الصين الوحيدتان اللتان رفضتا عقد تسوية نهائية للحدود مع الصين فهما الاتحاد السوفياتي والهند .

السوفيات : المعاهدات ليست جائرة

ولقد كان موقف هذين البلدين متشابها تماما . فقد اعلن كل منهما ان حدوده مع الصين ثابتة ومحددة وفقا لمعاهدات وبروتوكولات وخرائط ولا يمكن المساس بها . وينفي السوفيات ان تكون معاهدات الحدود الموقعة في القرن التاسع عشر جائرة وموقعة بين فريقين غير متساويين ، كما يقول الصينيون ويقولون انه ليس هناك قضية اقليمية بينهم وبين الصين . وعلى هذا الاساس ترفض موسكو الدخول في مفاوضات شاملة حول الحدود مع بكين ، وتعلن انها ليست مستعدة لاكثر من مناقشة مسألة تعيين خط الحدود في رقع فردية من الارض .

بكين : موقف موسكو غير مقبول

وبالنسبة للصينيين يعني هذا الموقف ، ان السوفيات لا يعتزمون فقط تخليد مبدأ عدم المساواة الذي تشتمل عليه المعاهدات القديمة ، بل كذلك الاحتفاظ ، دونما مبرر شرعي او قانوني ، بالاراضي الصينية التي احتلوها زيادة عما تسمح لهم به حتى المعاهدات الجائرة . وهذا يعني ان السوفيات يريدون ان يقولوا للصينيين : لن نبحث معكم الا في الامور التي نريد نحن ان تكون مدار بحث .

وعلى الصعيد العملي يعني ذلك ان موسكو وحدها لا سواها ، هي التي ستقرر اي « رقع فردية » من الحدود تحتاج الى تعيين وتحديد وانه ينبغي على الصين ان تقبل فتات التنازلات التي تجود بها عليها موسكو . وهكذا تتكرر قصة المعاهدات الجائرة مرة اخرى . وهذا اتجاه غير مقبول للصين قط .

المفاوضات لن تنجح

وتبدو المواقف السوفياتية والصينية متضاربة الى ابعد الحدود ، تماما كما كان الحال بالنسبة للمواقف الصينية والهندية من نزاع الحدود بينهما . لذلك يعتقد الكثيرون من المراقبين ان المفاوضات قد لا تنجح وربما قطعت في الجلسة الاولى ، كما سبق ان حدث عندما اجتمع الفريقان لمناقشة المشكلة نفسها في عام ١٩٦٤ .

ويومها اتهم السوفيات الصينيين بانهم قوضوا المحادثات عندما تقدموا بمطالب اقليمية لا تستند الى اساس ويغير ذلك من المطالب والادعاءات التي تشكك في كل من خط الحدود القائم وجميع المعاهدات القائمة التي تعين الحدود السوفياتية — الصينية .

وقال الصينيون من جهتهم ان السوفيات قوضوا المحادثات بمحاولة الاحتفاظ لا بالاراضي التي سلمت اليهم بموجب المعاهدة فقط (وهي اراض لا تطالب الصين باستعادتها) ، بل كذلك بالاصرار على اعتراف الصين رسميا بشرعية احتلالهم او محاولة احتلالهم لكل الاراضي الصينية الاخرى التي لا تدخل ضمن المعاهدات .

وهكذا كان المأزق تاما ، وفشلت المحادثات فشلا ذريعا .

الوضع على حاله

وتدل جميع الدلائل على ان الوضع لا يزال على حاله الى حد بعيد . وقد اقترح السوفيات استئناف مفاوضات الحدود التي قطعت في عام ١٩٦٤ ، خلال الشهرين او الثلاثة أشهر القادمة في موسكو . (وكانت محادثات فرعية حول النقل النهري قد بدات اخيرا). ولكنهم عادوا فاصروا على القول بان هدف المحادثات سيكون بحث مسألة تعيين خط الحدود بالنسبة لرقع فردية من الارض .

وقد ردت بكين على ذلك بقولها : اذا اخذت معاهدات الحدود الصينية — السوفياتية كاساس للمحادثات ، فان بالامكان اجراء التعديلات الضرورية في اماكن فردية من الحدود وفقا لمبادىء التشاور .

والحقيقة ان الثغرة بين الفريقين لا تبدو متسعة كثيرا ، او انها على الاقل ليست ثغرة لا يمكن ردمها اذا توفرت النوايا الحسنة والثقة المتبادلة لدى الفريقين . ولكن حتى الان لا يبدو ان هذه الامور متوفرة ، ولا تزال العلاقات بين موسكو وبكين شديدة التوتر كما كانت منذ سنوات عديدة .

ولهذا فان المراقبين المطلعين يعتقدون ان المحادثات القادمة ستفشل ، كما سبق لمحادثات عام ١٩٦٤ ان فشلت هي الاخرى.

ما هو البديل

يبقى سؤال اساسي واخير ، ماذا سيحدث اذن ؟

ان انهيارا اخر في المحادثات سيجعل منطقة الحدود بين البلدين اكثر تفجرا والاشتباكات اشد اتساعا ، وقد تتصاعد هذه الاشتباكات ان عاجلا ام آجلا حتى تصل بالبلدين الى الحرب. ولا شك ان وجود حالة من التوتر الدائم على الحدود بين البلدين ، مع ما يرافق ذلك من استعداد عسكري ضخم متواصل ، سيكون مدمرا للطرفين . واذا اخفقت المحادثات فان خطرا كبيرا سيبرز وهو احتمال توجيه ضربة عسكرية وحاسمة .

تجارب سوفياتية وصينية سابقة

وقد سبق للاتحاد السوفياتي ان لجأ الى وسيلة الضربة الحاسمة لتهدئة حدوده ثلاث مرات في الماضي

● ففي عام ١٩٢٩ عبر الجيش السوفياتي نهر امور ودمر قلعة صينية وطنية ، ثم انسحب وعاد الى اراضيه .

● وفي عام ١٩٣٨ قام بعمل مماثل عندما عبر بحيرة خاسان قرب فلاديفستوك .

● وفي عام ١٩٣٩ وعلى حدود منغوليا ، اشتبكت القوات السوفياتية مع اليابانيين وهزمتهم.

اما الصينيون فقد لجأوا الى مثل هذه الوسيلة مرة واحدة عندما استخدموا قواتهم لضرب القوات الهندية وتسوية مشاكل حدودهم مع الهند .

مفتاح النجاح

وكان مفتاح النجاح في هذه العمليات هو النصر السريع والساحق في ميدان المعركة ، الامر الذي كان يمكن المنتصر من الانسحاب بعد ذلك دون ان يستنزف قواه ، كما يمكنه من وضع حد لتحديات الفريق المهزوم .

ومن الواضح ان مقدرة الصين على القيام بعملية عسكرية من هذا الطراز ضد الاتحاد السوفياتي مستحيلة . ولكن ماذا عن الاتحاد السوفياتي ؟ هل يملك القوة العسكرية البرية والجوية لتوجيه مثل هذه الضربة القاصمة للصين ؟ لقد اثبتت التجربة التي قام بها الجيش السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا انه قادر على العمل السريع وتوجيه الضربات الحاسمة. يضاف الى هذا انه ليس هناك شيء بان ثمة عناصر عديدة في موسكو تطالب بضرب الصين قبل فوات الاوان وقبل ان تتمكن من تطوير اسلحتها النووية والهيدروجينية .

تهديد سوفياتي

وقد سبق لموسكو ان هددت الصينيين بانه اذا وصل الامر الى حد الحرب ، فان الجيش الاحمر سيستخدم « اسلحته الرئيسية » ، اي الصواريخ النووية التكتيكية . ولكن على الرغم من ذلك وعلى الرغم من التفوق التقني السوفياتي الذي لا شك فيه على الصين ، فان من المشكوك فيه ان يتمكن السوفيات من تحقيق نصر سريع على الصينيين .

ولكن السؤال الاساسي ليس هنا . السؤال هو ما اذا كان التفوق التقني السوفياتي سيوهم السوفيات بمقدرتهم على انتزاع نصر سريع ، الامر الذي سيحملهم على المجازفة بالحرب .

وتدل جميع الدلائل والطريقة التي يعالج بها السوفيات مشاكلهم مع الصين على ان موقفهم هو كذلك فعلا . ويلاحظ ان الدعاية السوفياتية حول ماوتسي تونغ وجنكيزخان والاستفزازات الصينية وقعقعة الاسلحة النووية ، تبدو كما لو كانت تمهيدا مالوفا للعمل العسكري .

وقد سبق لهاريسون سالسبوري مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » بعث اخيرا برسالة من منطقة الحدود السوفياتية مع الصين قال فيها ان الجيش السوفياتي منتشر بشكل يدل على انه مستعد للقيام بعملية انتقامية ضخمة ضد الصين .

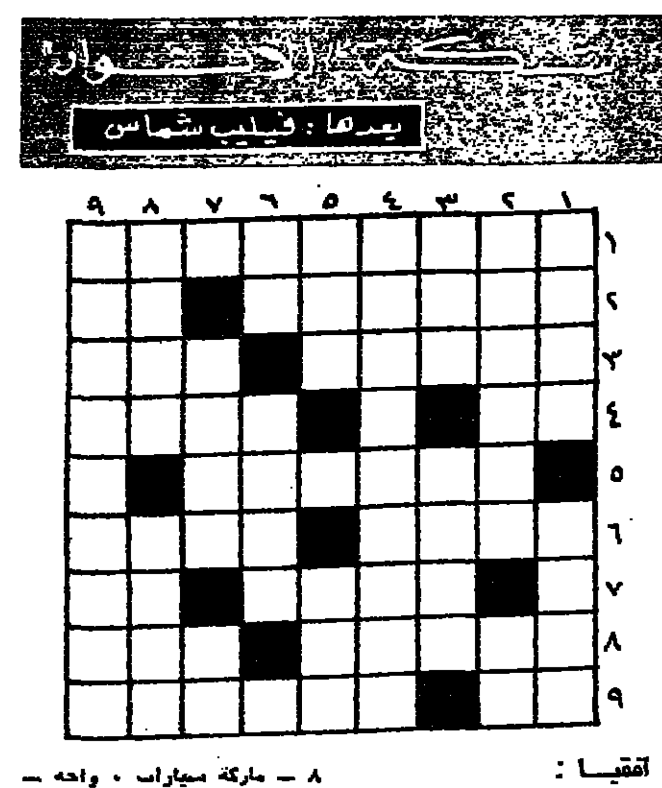
ومهما يكن الامر ، فمن المؤكد ان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يلحق اضرارا مخيفة بالصين ، وان اخطار الحرب النووية بين هاتين الدولتين العملاقتين على العالم كله يجب ان تكون واضحة تماما .

دور باكستان

ولا يبدو ان بامكان الامم المتحدة او الدول الغربية التدخل في مثل هذا النزاع ، خاصة وان هناك فريقا كبيرا في الغرب يحبذ الحرب بين الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين متصورا ان ذلك سيخلصه منهم جميعا . ويعتقد ان دولة واحدة فقط تستطيع التوسط لتسوية الصراع ومنعه من الوصول الى حافة الحرب النووية المدمرة التي ستكون اول حرب تقع بين دولتين نوويتين . هذه الدولة هي باكستان التي تشدها روابط وثيقة الى كل من موسكو وبكين . يضاف الى ذلك ان معاهدة الحدود التي عقدتها مع الصين كانت نموذجا مثاليا لمثل هذه المحادثات .



● احتفل في برمانا بافتتاح مطعم وحديقة « لوبوسكيه » بحضور العديد من رجال الصحافة ، وقد تذوق الجميع المأكولات الرومانية الخاصة على انغام موسيقى « التريفلن » . وقد تقرر اقامة حفلة كبرى احياء لذكرى ١٤ تموز التي تحتفل فيها فرنسا . وفي الصورة جانب من مائدة رجال الصحافة



أفقيا :

١ – أصغر واكبر دولة في العالم ...
٢ – اضيق واطول دولة في العالم ، نعم بالاجنبية
٣ – احد اجمل البلدان في العالم [illegible]
٤ – متشابهان ، حبيا ...
٥ – اسم علم مؤنث روسي ...
٦ – [illegible]
٧ – نهار ، [illegible]
٨ – اشغال ، مرض صدري ...
٩ – سلم ، عكسها احد الفصول .
٨ – ماركة سجاير ، واحة ...
٩ – جمهورية أميركية ...

عموديا :

١ – اقرأ ، حمام بري ...
٢ – عاصمة اوروبية ، مرض ...
٣ – عكسها ما زاد عن العقد ، ارغب
٤ – نوع من الزواج عرف في الجاهلية
٥ – عكسها احرزت ...
٦ – متشابهان ، رداء ...
٧ – حافظ ، متشابهان

الحل السابق

أفقيا

١ – يوسف زعين ...
٢ – [illegible]
٣ – كي ، لاعب ...
٤ – سعدان ، سين
٥ – [illegible]
٦ – بارون ، ني
٧ – لف ، سويسرا
٨ – [illegible]
٩ – ساركوني

عموديا

١ – [illegible]
٢ – وديع صافي ...
٣ – [illegible]
٤ – فاماغوستا ...
٥ – [illegible]
٦ – عجل ، ...
٧ – [illegible]
٨ – [illegible]
٩ – [illegible]

● مشهد لجانب من منطقة الحدود المختلف عليها بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ●

انتهاء مناورات لقوات حلف وارسو في بولندا

اعلن في موسكو امس ، ان وحدات من القوات المسلحة السوفياتية والبولندية والالمانية الشرقية انهت في بولندا امس الاول مناورات اركان استغرقت اسبوعا .

وذكرت وكالة انباء « تاس » السوفياتية في نبأ رسمي ، ان المناورات جرت تحت اشراف الجنرال سيرجي شتيمنكو رئيس اركان القوات المسلحة لحلف وارسو .

وقال التقرير ان التمارين التي بدات في الرابع من تموز ، جرت في جو من التعاون القتالي الوثيق والتفاهم المشترك . وقد ساعدت على تعزيز الصداقة بين الجيوش الشقيقة .

موسكو – ر ، ا.ب ، ي.ب

رئيس البنك الاتحادي في بون يحذر من فوضى مالية

دخل كارل بليسنغ رئيس البنك الاتحادي الالماني الغربي طرفا في الجدل حول المارك ، وقال انه يأمل الا تؤدي السياسة الاقتصادية لحكومة بون الى فوضى مالية جديدة .

واضاف يقول في مقابلة مع صحيفة « اندستريكورير » الالمانية الغربية المالية ، ان البنك لم يعد يستطيع عمل الكثير لمساعدة الاقتصاد .

دوسلدروف – ر

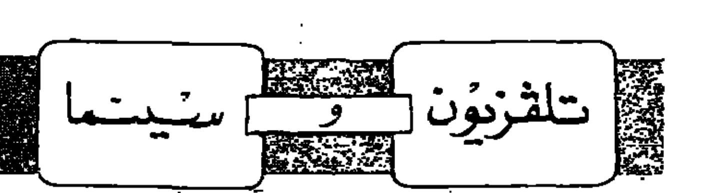
فقد طائرة نيبالية تحمل ٣١ راكبا

قال ناطق بلسان شركة الخطوط الجوية النيبالية الملكية ، ان طائرة من نوع « داكوتا » تابعة للشركة على متنها ٣١ شخصا فقدت وهي في رحلة مقررة من كاتمندو الى سيمرا في جنوب نيبال .

واضاف الناطق يقول ان الاتصال مع الطائرة فقد في وقت مبكر امس وهي تقوم بالرحلة التي تستغرق ٤٠ دقيقة وسط جو سيء .

وبدأت فرق تفتيش البحث عن الطائرة المفقودة .

كاتمندو – ر ، اب ، ي.ب



★ امير – ت : ٢٢٣٢٧٢
★ اديسون – ت : ٢٥٤٦٦٥
ساعد شريف المنطقة
جيمس غارنر ، جوان هاكيت
★ الدورادو – ت : ٢٥٤٣٣٣
شيتي ، شيتي بانغ بانغ
ديك فان ديك ، سالي ان هوز
★ بيبلوس – ت : ٢٥٨٠٠٢
★ بيكاديللي – ت : ٢٥٧٠٥٧
الجحيم مع الابطال
رود تايلر ، كلوديا كردينالي
★ بافيون – ت : ٢٩٠٥٢٠
هؤلاء الرجال في الاتهم الطائرة
ستيوارت ويتمان ، سارة ميلز
★ الحمرا – ت : ٢٤٢٠٤٣
★ روكسي – ت : ٢٣١٦٥٦
خلق الليل للسرقة
فيليب لروا ، كاترين سباك
★ راديو سيتي – ت : ٢٢٤٦٠٦
سبع ثوار عظماء
روجيه براون
★ دنيا – ت : ٢٢٠١٩٥
★ ستراند – ت : ٢٩٧٢٨٢
المرتزقة
رود تايلر ، ايفيت ميميو
★ ريفولي – ت : ٢٢١٧٩٥
نجمة من دماء
روبرت وود
★ سارولا – ت : ٢٤٢٨٢٤
حبوب منع الحمل
ديبورا كير ، دايفيد نيفن
★ كابيتول – ت : ٢٢١٨٧٣
مدمرة على النهر الاصفر
ستيف ملكوين ، كانديس برغن
★ متروبول – ت : ٢٢١٤٣٥
الرجل الذي فقد ظله
ماجده ، كمال الشناوي ، نيللي

القنال ٧

٦٫٠٠ موسيقى
٦٫٣٠ بن اللطيف
٧٫٠٠ دوريس داي
٧٫٣٠ بونانزا (بالالوان)
٦٫٠٠ موسيقى
٩٫٠٠ الكولونيل هوغان
٩٫٣٠ فيلم عربي طويل
١١٫٠٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٩

٦٫٠٠ موسيقى
٦٫٣٠ بن اللطيف
٧٫٠٠ برنامج من التلفزيون الفرنسي
٧٫٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨٫٣٠ فارس الصاعقة (بالالوان)
٩٫٠٠ جريدة التلفزيون
٩٫٣٠ منوعات غربية
١١٫٠٠ نهاية برامج السهرة

القنالان ٥ و ١١

٦٫٠٠ صور وموسيقى
٦٫٣٠ الرسوم المتحركة
٧٫٠٠ دوريس داي
٧٫٣٠ شارع المعز
٨٫٣٠ الاخبار والرياضة
٩٫٠٠ حظك غدا ...
٩٫٠٥ الكولونيل هوغان
٩٫٣٠ فيلم عربي طويل

الكاتبة البريطانية ايثيل مانين تندد بـ
التدنيس الاسرائيلي للمقدسات

ليست حوادث انتهاك الاسرائيليين للمقدسات المسيحية والاسلامية وتدنيسهم للحرمات مجهولة لاحد من العرب . اذ لا يكاد يمر يوم واحد لا تقدم فيه سلطات الاحتلال على مثل هذه التعديات . ولكن الغرب بدأ هو الاخر يحس بحقيقة ما يفعله الاسرائيليون ويعريهم من الثوب « الانساني » الزائف الذي يتسترون به . وفي العدد الاخير من مجلة « العرب » التي تصدر باللغة الانكليزية عن مكتب الجامعة العربية في لندن ، مقال للكاتبة البريطانية ايثيل مانين المعروفة بتأييدها للعرب ، بعنوان « اسرائيل وانتهاك حرمات المقدسات » ، يؤكد ان قيام اسرائيل في قلب الاراضي العربية المقدسة هو بحد ذاته انتهاك لكل حرمة ولكل شيء مقدس .

● لوحة «انسيدي مادونا» الشهيرة ●

● اللوحة الاسرائيلية المشوهة ●

واكدت الكاتبة ان بذور اسرائيل كامنة في تكوينها ، وان مصيرها النهائي هو الدمار . واستشهدت بمقال لصحفي المانى قال فيه : ان اسرائيل لن تتمكن من الانتصار على الفدائيين او القضاء عليهم ، وانهم في النهاية وفي المدى الطويل الاجل سيدمرونها تماما .

وقالت الكاتبة البريطانية :

اغلب الظن ان عددا كبيرا من الناس شاهدوا اللوحة الجميلة والشهيرة التي رسمها الرسام الايطالي المعروف رفائيل للسيدة العذراء والطفل يسوع ، والمحفوظة في المتحف الوطني بلندن ، وهي اللوحة المعروفة باسم « انسيدي مادونا » .

وتمثل هذه اللوحة السيدة العذراء جالسة على عرش ، تحتضن الطفل يسوع بيد ، فيما وضعت اطراف انامل يدها الاخرى على كتاب مفتوح في حضنها . وعلى احد طرفي العرش يقف يوحنا المعمدان ، فيما يقف على الطرف الاخر منه القديس نيقولا داتولينتينو وهو القديس الذي كانت اسرة انسيدي قد اوصت رفائيل على هذه اللوحة لوضعها في المذبح الذي يحمل اسمه بكنيسة القديس فيورنزو ببلدة بيروغيا .

ولكن ليس هناك كثيرون يعرفون ان هناك نسخة محرفة مشوهة عن هذه اللوحة المقدسة قام برسمها جندي اسرائيلي وعرضها في متحف تل ابيب ، وقامت صحيفة « جيروزالم بوست » الاسرائيلية بنشر صورة لها في عددها الصادر في اذار ١٩٦٨ .

ويبدو واضحا ان القصد الوحيد من رسم هذه اللوحة المشوهة انما هو انتهاك قداسة الدين المسيحي . ذلك ان الجندي الرسام استبقى اللوحة على حالها الى حد كبير ، ولكنه استبدل صورة السيدة العذراء بصورة لفتاة ترتدي الرداء القصير الذي ينحسر عن الساقين « الميني — جوب » .

ويزداد التدنيس بروزا عندما تلاحظ ان الرسام احتفظ بنفس العبارة الظاهرة تحت اللوحة الاصلية ، تحت اللوحة المشوهة ، وهي « السيدة العذراء والطفل يسوع » .

اهانة متعمدة

واستطردت الكاتبة البريطانية تقول : وليس من الضروري ان يكون الانسان مسيحيا مؤمنا او حتى مسيحيا او ينتمي الى اي دين اخر ، لكي يدرك التدنيس المضاعف الظاهر في هذه اللوحة ضد الدين والفن ، انما يشكل اهانة متعمدة لدين عظيم ولعمل فني عظيم . ولكن من سوء الحظ ان هذه الاهانة تتفق كل الاتفاق مع الاحتقار الاسرائيلي العام لكل من المسيحية والاسلام .

فمنذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في شهر حزيران من عام ١٩٦٧ ، وقعت عمليات تدنيس مذهلة للمقدسات المسيحية والاسلامية وسمعنا بقصص كلها صحيحة عن مدى فقدان الاحترام اليهودي لاي من هذه المقدسات .

وقد اصدرت « لجنة القدس » في لندن نشرة اعادت فيها طبع كل من اللوحة الاصلية لرفائيل ولوحة الجندي الاسرائيلي الدنسة ، وعلقت عليها بالعبارة التالية : تدنيس متعمد يعكس النظرة النموذجية والمشاعر الحقيقية للطغمة العسكرية الاسرائيلية التي تحكم الاراضي المقدسة الان » .

ولكن الحقيقة ان هذا التصرف الاسرائيلي يجب الا يدهشنا ، لان مجرد قيام الدولة الصهيونية نفسها المسماة « اسرائيل » والمؤلفة من يهود اجانب من مختلف الجنسيات ، في مركز القلب من ارض فلسطين العربية ، انما هو بحد ذاته انتهاك لحرمة الاراضي المقدسة وسخرية بقدسيتها ، وتدنيس للقيم المعنوية العليا من الحق والعدالة .

والواقع اننا اذا نظرنا الى التدنيس بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، لتبين لنا انه اهانة للعزة الالهية ، ومن الواضح ان الصهيونيين يريدون بلوحتهم هذه الحط من كل مفاهيمنا لله ، ايا كان الدين الذي تنتسب اليه .

الصهيونية انكار للحق والحقيقة

وقبل ايام تلقيت رسالة من رجل دين بريطاني عاش في فلسطين مدة طويلة ، قال لي فيها انه اطلع على النشرة التي اصدرتها « لجنة القدس » في لندن ، وان اللوحة الاسرائيلية كانت في الحقيقة شيئا معيبا مخجلا .

واضاف يقول : ان اسرائيل نفسها هي الدنس ، والصهيونية انكار للحق والحقيقة والصدق ، ولكن من المؤسف انني كنت اخيرا ازور احدى مدارس الاحد الانكليزية فشاهدت على اللوح الاسود عبارة موجهة الى الطلاب بمناسبة ذكرى انشاء دولة اسرائيل جاء فيها : « قدموا الشكر لاسرائيل » .

واضاف يقول : كيف يطلب من اطفالنا ، وفي مدرسة احدية ، بل في كنيسة ، ان يقدموا الشكر لشيء قائم على الاكاذيب ومستند على الظلم ؟ ان هذه الدعاية الوقحة انما هي دليل مثالي على التدنيس الاسرائيلي للمقدسات شأنها شأن الصور البالغة القحة التي رسمها جندي اسرائيلي وعرضها في متحف الفن الحديث باسرائيل .

لقد سبق لرجل من كيليكيا هو سول الطرسوسي الذي عرف فيما بعد باسم القديس بولس الرسول بعد ان اعتنق المسيحية واصبح ثاني اعظم رجالاتها ، بعد مؤسسها السيد المسيح ، ان اعلن بصراحة : ان الله ليس عرضة للسخرية . وحذر بقوله : كل ما يزرعه الانسان فاياه يحصد .

وان ما فعلته الصهيونية هو زرع دولة اجنبية غريبة حافلة بالتدنيس والتجديف على المقدسات في قلب الاراضي المقدسة ، وفي هذا الظلم تكمن بذور الدمار النهائي لهذه الدولة .

الانتحار عن طريق النصر

وقالت الكاتبة البريطانية : ان هذا ليس مجرد اطلاق للكلام على عواهنه ، فهناك في الاستراتيجية العسكرية شيء يدعى « الانتحار عن طريق النصر » .

وقد سبق لاسحق دوتشر ان كتب شيئا كهذا بعد حرب حزيران بفترة قصيرة . كما ان الصحفي الالماني سلبستيان هافنر كتب شيئا مماثلا في مجلة « ديرشتيرن » التي تصدر في همبورغ يوم ١٩ كانون الثاني الماضي ، اذ قال : ان الارهاب العسكري المضاد الذي يرد به الاسرائيليون على نشاط الفدائيين الفلسطينيين لا يمكن ان يؤدي الا الى زيادة الوضع سوءا . وان الخطأ الاساسي الذي ارتكبه الاسرائيليون هو مواصلتهم احتلال الاراضي العربية .

واستخدم الصحفي الالماني بعد ذلك تعبيرا خاصا لتفسير اقواله فقال : ان المرء كثيرا ما يكسب ورقة رابحة يرقص لمرآها ، ولكنها سرعان ما تنفجر في وجهه .

والحقيقة ان اليهودي الذي اصبح فيما بعد ابرز قديس مسيحي وهو بولس الرسول ردد نفس القول قبل زهاء الفي سنة بكلمات اوضح عندما قال : ان الله ليس عرضة للسخرية .

وهذا صحيح ، فالله يمهل .. ولكنه لا يهمل .

ان التدنيس الواضح للدين المسيحي الظاهر في اللوحة التي رسمها الجندي الاسرائيلي مثير للاهتمام رغم تميز اللوحة بالرخص والقحة .

وسر هذا الاهتمام يكمن في كون هذه اللوحة تمزق الستار عن العقلية الصهيونية ، وتدل على مدى وقاحة اولئك الذين يحتلون الارض المقدسة حاليا ، والذين اصبح الانسحاب منها بالنسبة اليهم الان من الناحية النفسانية اصعب كثيرا مما كان عليه قبل سنتين . ومع ذلك فكما قال الصحفي الالماني هافنر في مقاله : ان اسرائيل لن تستطيع تخليص نفسها من حرب العصابات التي يستحيل عليها ان تربحها او تقضي عليها ، ولكن عن طريقها سيتم تدمير الدولة الاسرائيلية في المدى الطويل الاجل .

الحزب الحاكم بالهند يعلن مرشحه لرئاسة الجمهورية

اختار حزب المؤتمر الهندي الحاكم ، نيلام سانجيفا ريدي رئيس مجلس الشعب مرشحا عنه لانتخابات رئاسة الجمهورية .

وقالت مصادر الحزب التي اعلنت ذلك امس ، ان فوز ريدي الذي يبلغ السادسة والخمسين يكاد يكون مؤكدا لان حزب المؤتمر يتمتع بالكثرية في الندوة الانتخابية التي تتالف من اعضاء البرلمان المركزي والمجمعيات التشريعية في الولايات .

وسيجري انتخاب رئيس الجمهورية في ١٦ اب القادم .

بريطانيا تزود طائراتها الهليكوبتر بصواريخ فرنسية

يحتمل ان تكون طائرة هليكوبتر بريطانية مزودة بصواريخ فرنسية ، هي الرد على زوارق الدورية السوفياتية المزودة بالصواريخ .

وقد اجرت البحرية البريطانية امس الاول ، عرضا للسلاح ، فاطلقت طائرة « هليكوبتر » من فئة « واسب » النار مرة من علو بعد ٢،٧٥ اميال ، ومرة اخرى من مسافة ميلين وثلاثة ارباع وحطمت هدفا مقطورا مساحته ٨ اقدام مربعة .

واستخدمت « الهليكوبتر » في ضرب الهدف ، صاروخين موجهين فرنسيين من فئة « اس ١٢ » ، وذلك من مسافة تقع خارج مرمى اسلحة الزورق السوفياتي المضادة للطائرات .

وسيجري تزويد معظم السفن الحربية البريطانية بطائرات الهليكوبتر نتيجة لبرنامج الغاء حاملات الطائرات .

لندن — أ.ب



حقائق مرعبة يكشف عنها عالم اميركي
التجارب النووية تقتل الاطفال

في كل مرة تنفجر فيها قنبلة نووية في تجربة تحت الارض او من اجل ما يصفونه بالاغراض السلمية ، تتعرض حياة عدد لا يحصى من الاطفال ، المولودين وغير المولودين والذين لم يتكونوا بعد ، للموت المحتم .

هذه هي الحقيقة المرعبة التي ترددت في الاوساط العلمية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية هذا الاسبوع . انها حقيقة تظهر ان جميع الاحصاءات والحسابات السابقة المتعلقة بنتائج عناصر التفجرات الذرية ، كانت تقلل كثيرا من النتائج والذيول على المدى البعيد .

واجرى الدكتور ارنست سترنغلاس من دائرة الاشعاعات في جامعة « بيتسبرغ » الاميركية ، دراسات شاملة حول التفجرات النووية جاء فيها ان جميع الامال والتكهنات القائلة بامكان الشفاء والتخلص من اثار اية حرب نووية كبرى تقع في العالم ليست « الا تخرصات لا معنى لها . »

وقال ان جميع مظاهر الحياة البشرية على وجه الارض تتعرض للفناء بعد اول غارة نووية تشنها دولة مهاجمة ، ضمن نطاق جيل واحد لا غير ، مهما كانت الملاجيء النووية محكمة الاغلاق ومهما كانت الشبكة المضادة قوية فعالة .

انتحار شامل

ومضى الدكتور سترنغلاس يقول ان الاسلحة النووية التي تعمل كل من روسيا والولايات المتحدة على تطويرها ما هي الا عمل انتحاري شامل .

والدكتور سترنغلاس نفسه مقتنع ايضا ان استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية في مشاريع كبيرة كنسف مرفأ في اوستراليا او فتح قناة جديدة في بنما ، سيقلل حتما من معدل الحياة في الجيل القادم في المناطق التي تجري فيها التفجرات وفي جميع انحاء العالم التي تتعرض لتناثر غبار التفجرات .

ارتفاع كبير في سرطان الدم

وجاءت معظم الابحاث السابقة حول نتائج الغبار النووي وتأثيره على الحياة البشرية تعلن ان ثمة اثرا كبيرا مرعبا على الانسان يجعله عرضة للاصابة بسرطان العظم والدم على السواء .

وراح الدكتور سترنغلاس يعمل في ابحاثه وتحقيقاته حول تأثير الاشعاعات على معالم الحياة بمساعدة عدد من زملائه . وبدأ يدرس ما حدث لسكان مدينتين في ولاية نيويورك بعد مرور غيمة من الغبار « امطرت » فوقهما نتيجة لاحدى التجارب الذرية عام ١٩٥٣ في صحراء نيفادا .

ولوحظ ان ارتفاعا كبيرا قد طرأ على حالات مرض سرطان الدم في المدينتين بعد خمس سنوات من تناثر الغبار الذري فوقهما .

ودهش العلماء مما تبين لهم ، اذ ايقنوا ان عددا من حالات مرض سرطان الدم تناول اطفالا لم يولدوا الا بعد مرور ثلاث او اربع سنوات على تناثر الغبار فوق المدينتين .

المواليد الاجنة

واخذ الدكتور سترنغلاس يدرس جميع الاحصاءات المتعلقة بوفيات الاطفال في تلك المنطقة عبر عدد من السنوات .

وقال في تقريره « لم اجد ارتفاعا في عدد حالات سرطان الدم وحسب بل ارتفاعا في نسبة موت الاجنة والاطفال بوجه عام تناولت فترة خمس سنوات بعد تساقط الغبار ».

ومضى العالم يقول « واخيرا اكتشفت ان ذلك لا يتناول المنطقة والجوار وحدهما بل يمتد عبر الولايات المتحدة كلها .

« ووجدنا ايضا ان بعد خمس سنوات من التجربة الذرية الاولى التي اجريت في نيو مكسيكو سنة ١٩٤٥ ، تعرض حزام ضيق من الولايات وهي تكساس واركنسو ولويزيانا وميسيسيبي وساوث كارولينا ونورث كارولينا لمر مباشر عبرت به غيمة من الغبار الذري وزاد معدل الموت بين الاطفال بنسبة ٤٠ الى ٥٠ بالمئة . وبعد بضع سنوات من بدء تجارب المحيط الهادي حلت بالولايات الغربية المصيبة نفسها » .

الخلايا التناسلية

وهذه « الظاهرة في الاطفال » التي لوحظت في جميع انحاء الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة ، ادهشت الاطباء الاميركيين وكان الدكتور سترنغلاس اول من جاء بتفسيرات معقولة . وراح يدرس الاحصاءات في كل ولاية فوجد ان معدل وفيات الاطفال يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة ، فوق الرقم المتوقع عادة ، بعد اربع او خمس سنوات من تساقط الغبار

وهو مقتنع الان ان الجرعات الدقيقة من الاشعاعات التي لم يحسب لضررها حساب في السابق لصغرها المتناهي ، تلحق في الواقع اضرارا في الخلايا التناسلية لدى الرجل والمرأة على حد سواء وتترك تشويها في الاطفال الذين يولدون ليس في وقت تساقط الغبار بل بعد ان يتعرض الاهل لتأثيرات الغبار واشعاعاته .

احصاءات الكترونية

وجمع الدكتور سترنغلاس في سياق بحثه احصاءات وفيات الاطفال في كل ناحية في الولايات المتحدة ، والقم عقلا الكترونيا ضخما في جامعة بيتسبرغ بهذه المعلومات واعد الجهاز لمعرفة العلاقة بين هذه الاحصاءات والحوادث في الولايات التي ظهر فيها سترونتيوم ٩٠ في الحليب .

وقال الدكتور سترنغلاس لقد وجدنا في كل منطقة صلة كاملة سنة بعد سنة في مستوى ارتفاع الاشعاعات وهبوطها .

وهذا الارتفاع في وفيات الاطفال الذين لم يتخطوا السنة من اعمارهم بالاضافة الى الارتفاع في موت الاجنة ، ظهر في حسابات العقل الالكتروني بانه يمثل زيادة تبلغ واحدا بالمئة في وفيات الاطفال المتوقعة في انحاء الولايات المتحدة . وان هذا « الواحد بالمئة » سيبقى قائما رغم ان التجارب النووية في الاجواء قد توقفت في سنة ١٩٦٣ .

ويقول الدكتور سترنغلاس ان هذه الزيادة قد تستمر في البقاء وتتناول جيلا بكامله لان عنصر « السترونتيوم ٩٠ » سيبقى فعالا لمدة ٢٨ سنة .

ويفسر الدكتور سترنغلاس هذه الارقام والاحصاءات بقوله : ان ٢٠٠ ميغاطن من الطاقة المتشطرة انطلقت في اجواء الارض خلال السنوات العشرين من التجارب النووية في الجو . واذا كان ذلك سببا لتزايد معدل الوفيات بنسبة واحد بالمئة من المواليد فان اطلاق ٢،٠٠٠ ميغاطن في امكان في العالم — وهي الكمية المطلوبة لاول غارة نووية فعالة — يعني ان لا طفل سيبقى حيا ليجني جيلا جديدا فوق كوكب الارض .

الانتحار البيولوجي

ان اقدام اية دولة على شن هجوم مماثل يعني الانتحار البيولوجي التام . لان غيوما من الغبار الاشعاعي سترتد بعد اسبوعين فوق البلد الذي قام بالهجوم .

واذا كانت نظرية الدكتور سترنغلاس حول ارتفاع الوفيات في الاطفال صحيحة فانها توضح ما اذهل السلطات الصحية في العالم .

ورغم التقدم الطبي في العالم فان نسبة المواليد في الولايات المتحدة قد انخفض من المرتبة الثانية في سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٦ الى المرتبة الثامنة عشرة في سنة ١٩٦٤ بالنسبة الى البلدان الاخرى .

وجاء في تقرير منظمة الصحة العالمية ان نسبة المواليد في الولايات المتحدة احتلت المرتبة السادسة عشرة ولكن ايسلندا والمانيا الغربية واليابان سبقت الولايات المتحدة بمراحل في دنيا المواليد . وفي الفترة نفسها ارتفع عدد المشوهين بين المواليد الاميركيين .

الغبار الاشعاعي

ومرة اخرى تبرز صلة كبيرة بين ارقام وفيات الاطفال وبين تزايد اسقاط الغبار الاشعاعي ولا تظهر نتائجه الا بعد مرور عدد من السنين .

وقال الدكتور سترنغلاس : اننا نرى المصيبة التي تحل بالانسانية عندما نراقب هذه الاحصاءات ونتابع دراستها .

ويقف الدكتور سترنغلاس في وجه استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية . وقد عارض مع عدد من زملائه في جامعة بيتسبرغ مشروعا للجنة الطاقة الذرية سمع به صدفة كان من شأنه لو تحقق ان يفجر قنبلة في حجم قنبلة هيروشيما على عمق ٣ الاف قدم في احد الحقول . وكان الغرض من تفجيره فتح مستودع كبير لتخزين الغاز الطبيعي ودفعه الى المنازل .

وقال الطبيب الداعي الى منع استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية : لا يمكن ان نتحقق من خلو المستودع من الاشعاعات الذرية لكي نستخدمه في خزن الغاز . كما ان المنطقة تعتبر ارضا للمراعي حيث تكثر صناعة الالبان .

وانهى الطبيب قوله : «من حسن حظنا اننا نجحنا في منع المشروع ولكن ما زالت هناك مشاريع اخرى تعد على اعتبار انها من الاغراض السلمية . وقد تحققت فعلا بعض هذه المشاريع دون ان يعلم احد من السكان . »



● غادرت لبنان الى زوريخ على متن طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ، فرقة تمثل فتيات الكشافة والمرشدات في لبنان برئاسة الانسة كلود نصر ، وذلك للاشتراك في الاجتماع المحلي لفتيات الكشافة اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و ١٦ سنة . وفي الصورة فريق الفتيات قبل سفره في مطار بيروت الدولي ●









هكذا صدر الأصل

هكذا منذ الأصل



سلاطة الازمة !

وصول سيسكو الى موسكو ترافقه توقعات اميركية بحدوث تقارب مع السوفيات

بدات امس ، مرحلة جديدة في المحاولات التي تبذلها الدول الاربع الكبرى للتوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط ، وذلك بوصول جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا الى موسكو . سيعقد سيسكو محادثات مع القادة السوفيات تتناول الازمة ينتظر ان تستمر اسبوعا كاملا .

وقبل ذلك كان سيسكو قد زار باريس حيث اجرى محادثات مع موريس شومان وزير الخارجية الفرنسية وغيره من كبار المسؤولين الفرنسيين ، كما انه عقد محادثات مماثلة يوم الخميس الماضي مع المسؤولين البريطانيين في لندن .

صيغة اتفاق مقبول للدول الكبرى

وتقول وكالة « يونايتدبرس » الاميركية ، أن المحادثات تستهدف التوصل الى صيغة اتفاق مقبول للدول الاربع الكبرى ، لكي تتمكن هذه الدول بعد ذلك من ممارسة ضغطها الجماعي على الدول العربية واسرائيل .

واضافت تقول : ان الاحداث التي رافقت وصول سيسكو الى موسكو اثارت آمالا باحتمال حدوث تقارب اكثر بين السوفيات والاميركيين للاتفاق على تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وكان في استقبال سيسكو في مطار موسكو الكسندر زينوتشيك نائب رئيس دائرة شؤون اميركا اللاتينية في وزارة الخارجية السوفياتية ، وجاكوب بيم السفير الاميركي في موسكو وعدد من المسؤولين السوفيات والاميركيين .

المحادثات تبدأ غدا

وينتظر ان يبدأ الوفد الاميركي محادثاته في وزارة الخارجية السوفياتية غدا الاثنين ، حين يجتمع الى اناتولي دوبريتين السفير السوفياتي في واشنطن . وبذلك يمكن اعتبار هذه المحادثات استئنافا للمحادثات التي كانت قد جرت بين الرجلين في العاصمة الاميركية منذ بدء المحادثات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط في نيويورك .

وكان دوبريتين قد غادر واشنطن الى موسكو منذ بداية فصل الصيف الحالي . وعلم أن رحلة سيسكو الحالي الى موسكو ، انما جاءت استجابة لطلب سوفياتي بنقل المرحلة الجديدة من المحادثات الثنائية حول الشرق الاوسط الى العاصمة السوفياتية .

محادثات مع كبار موظفي وزارة الخارجية

وبالاضافة الى دوبريتين ، سيجتمع سيسكو مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية ، وفاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء ، وفلاديمير سيمينوف مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الاوسط .

ويرافق سيسكو في هذه الرحلة اثنان من كبار موظفي وزارة الخارجية الاميركية هما ا. ل. اثرتون من دائرة الشرق الاوسط وجنوب شرقي اسيا في الوزارة ، ووالتر سميث خبير الشؤون السوفياتية في الوزارة .

موسكو — يپ ، اشيا ، ر ، اب ، وصف

المحادثات الاميركية - السوفياتية حول ازمة الشرق الاوسط تستمر اسبوعا

« ابو عمار » يصرح نتمة

واكد السيد ياسر عرفات في سياق رده على اسئلة تتناول علاقة « فتح » بالدول العربية : ان الثورة الفلسطينية لا تتدخل في شؤون اي بلد عربي . ان هناك بعض الحكومات القلقة من وجودنا ولكن الشعب العربي في جميع البلدان العربية يؤيدنا لاننا نمثل ارادة الامة العربية من المحيط الى الخليج .

ورد عرفات على سؤال بقوله : ان « فتح » ترفض قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وهو قرار لم تستشر بشأنه ، كما ترفض محادثات الدول الاربع الكبرى لانها قائمة على أساس الوصول الى تسوية . ونحن ضد كل تسوية او قرار لا ينتهي الى تحقيق اهداف شعب فلسطين في العودة الى وطنه واستعادة حقوقه كاملة .

باريس — وصف ، ر ، ي.ب

دولار من كل مغترب لدعم قضية فلسطين

اعلن السيد منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني أمس ، انه سيبحث مع مجلس « الجامعة اللبنانية في العالم » ، اقتراحا يرمي الى فرض دولار على كل مغترب لبناني يخصص للمساهمة في حملة الدعاية العربية من اجل قضية فلسطين .

وكان السيد ابو فاضل قد استقبل قبل ذلك ، المغترب اللبناني السيد أديب عيد ، واستعرض معه دور المغتربين في خدمة قضية فلسطين .

دمشق وموسكو تعلنان الاتفاق على تعزيز قدرة سوريا الدفاعية

ادان الاتحاد السوفياتي وسوريا وجود قوات حلف الاطلسي في البحر المتوسط ، وقالا ان هذا الوجود يزيد في التوتر بالمنطقة ويشجع اطماع اسرائيل العسكرية . اكد البلدان ان العدوان الاسرائيلي مدعوم من القوى الاستعمارية ويشكل حالة خطرة لا تهدد امن المنطقة فحسب ، بل وامن العالم باسره ، ودعيا الى النضال من اجل تأمين حقوق الشعب العربي بما فيه الشعب الفلسطيني . اعلن الاتحاد السوفياتي وسوريا اتفاقهما على دعم القدرة الدفاعية السورية .

وقد ورد ذلك في بيان مشترك انيع بدمشق امس ، عن المحادثات التي اجراها وفد سوري رسمي برئاسة الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة مع المسؤولين السوفياتيين خلال زيارة قام بها للاتحاد السوفياتي بين الثالث من تموز و١١ منه .

واعرب الجانبان السوفياتي والسوري عن ارتياحهما لتطوير العلاقات بين بلديهما لان هذه العلاقات تقوم على اساس مبادىء الصداقة والمساواة في الحقوق ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة . ولاحظا ان هذه العلاقات تتطور بنجاح في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وتتفق ومصالح شعوب البلدين الاساسية .

ادانة الوجود الاطلسي بالمتوسط

وادان الجانبان وجود قوات حلف شمال الاطلسي العدوانية في البحر الابيض المتوسط . وقالا انهما يريان ان هذا الوجود يزيد في التوتر في هذه المنطقة ، ويشجع اطماع اسرائيل العسكرية الامر الذي يضطر الدول المحبة للسلام الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان امنها .

وقال البيان ان الجانبين السوفياتي والسوري يريان ان المحاولات المستمرة التي يقوم بها الاستعمار والرجعية لعرقلة حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم ، تتطلب استمرار توطيد تضامن جميع القوى التقدمية لمجابهة هذا الموقف .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما بان تلاحم القوى التقدمية في الوطن العربي امر لا بد منه لمجابهة المخططات الاستعمارية ، ومن اجل الانتصار في المعركة الضارية ضد التجزئة والتخلف والاحتلال ومختلف انواع الاستعمار .

وقال البيان ان المحادثات جرت في جو من الصراحة والتفهم والود . وقد تم خلالها تبادل واسع في الاراء فيما يتناول العلاقات بين البلدين .

واعار الجانبان قضايا الشرق الاوسط اهتماما خاصا وقالا انهما يدينان دسائس الامبريالية والرجعية في الوطن العربي ، كما يدينان جميع الاعمال الهدامة ضد الدول العربية التقدمية .

واكد الجانبان : ان العدوان الاسرائيلي مدعوم من القوى الاستعمارية ، ويشكل حالة خطرة لا تهدد امن المنطقة فحسب بل وامن العالم باسره . ويرى الجانبان ضرورة النضال من اجل تامين حقوق الشعب العربي ومصالحه المشروعة بما في ذلك حقوق ومصالح شعب فلسطين العربي .

واشار البيان الى ان احتلال الاراضي العربية من قبل اسرائيل والاستفزازات العسكرية المستمرة ضد سوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن ، تتطلب بالحاح دعما اوسع من جانب القوى المحبة للحرية كما تتطلب تعزيز وحدة الاقطار العربية وتوحيد طاقات الشعب العربي .

وندد الجانبان بالمشاريع الاستعمارية والدسائس التي تحاك ضد استقلال الشعوب وحريتها وتقدمها ، وادانا بشدة سياسة الاستعمار الجديد والمخططات التوسعية .

تدعيم قدرة سوريا الدفاعية

وقال البيان ان الدكتور الاتاسي اعرب عن شكر سوريا العميق للاتحاد السوفياتي على تأييده السياسي ومساعداته النزيهة والشاملة من اجل تدعيم اقتصاد سوريا وقدرتها الدفاعية .

واعرب الجانبان عن تضامنهما الحار مع الشعب الفيتنامي ورحبا بقيام الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية . ونددا بالسياسة الانتقامية العسكرية التي تمارسها الاوساط الحاكمة في المانيا الاتحادية .

واعلنا انهما يشتركان مع جميع الدول الاخرى المحبة للسلام في النضال من اجل الانفراج الدولي وعلى الاخص في اوروبا ودرء خطر حرب عالمية جديدة .

وندد الجانبان بموقف الاوساط الحاكمة في المانيا الاتحادية ودعمها للعدوان الاسرائيلي المستمر على البلاد العربية .

وذكر البيان ان ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي واليكسي كوسيغين رئيس الوزراء والرئيس نيكولاي بودغورني قبلوا دعوة من الدكتور الاتاسي لزيارة سوريا . وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .